کیت و کیت
لمن کان جلیس البیت

ویتلوه :
من هنا و هنا
لنزهة الادبا وسلوة الغربا

لمؤلفه الکئیب الغریب
محمد علی التبریزی
المدعو بصفوت

خرداد ۱۳۳۲

چاپخانهٔ قم

كيت و كيت

لمن كان جليس البيت

ويتلوه :

من هنا وهنا

لنزهة الادبا وسلوة الغربا

لمؤلفه الكئيب الغريب

محمد على التبريزى

المدعو بصفوت

اسفند ۱۳۳۱

چاپخانه قم

بسم الله الرحمن الرحيم

اصدق كلمة قالها لبيد قوله :

الا كل شيء ما خلا الله باطل　　وكل نعيم لامحالة زايل

قيل اصدق بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت فى رسول الله :

وما حملت من ناقة فوق كورها　　ابر واوفى ذمة من محمد

فى الحديث غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها

قال ابو الدردا ايها الناس لايمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ماتسمعون منا

عليقلى ميرزا فخرى :

كلام سخته بنزد خرد پسنديد است　　اگر چه بشنويش از دهان نادانى

چو گوهرى كه بيابى ميان خاره و خاك　　ويا چو گنج كه آرى بكف ز ويرانى

دخل رجل على رسول الله وعنده قوم يقرأون القرآن وقوم ينشدون الشعر فقال يا رسول الله قرآن وشعر فقال من هذا مرة ومن هذا مرة

ابن خيام :

زمانى بحث و درس و قيل و قالى　　كه انسان را بود كسب كمالى

زمانى شعر و شطرنج و حكايات　　كه خاطر را بود دفع ملالى

قال الميبدی استنشد رسول‌الله قصيدة اللامية العرب فلماسمع‌قوله :

قفانبك من‌ذكرى حبيب ومنزل.قال عليه‌السلام‌وقف‌واستوقف‌وبكى واستبكى‌وابكى‌و ذكر‌الحبيب‌والمنزل‌فى نصف‌البيت . فقالوايارسول‌الله فديناك انت فى‌هذاالنقد اشعر‌منه قال‌هو دليل على انه كان‌يعرف‌الشعر .

نقل ان‌سعيدبن جبير يحدث ويقص حتى يبكى‌ربما لم‌يقم‌حتى يضحك .

لبعضهم :

و اذا الهموم تضيقتك و لم تجد احدا ومل فؤادك الاصحابا
فاعمدالى‌الكتب‌التى قد ضمنت اوراقهـا الاشعـار والادابا
فهى التى‌تنفى الهموم ولم تجد احداله ادب يمل كتـابـا

فى‌الحديث اذادخل رجل بلدة فهو ضيف على من‌بهامن اهل دينه حتى يرحل عنهم . نقل انه تنازع فى الضيافة رجل عربى و آخرفارسى فقال الاعرابى نحن اقرى للضيف قال وكيف ذلك قال‌لان احدنا لايملك الا بعيرافاذا حل به الضيف نحره‌له،فقال الفارسى فنحن احسن مذهبا فى القرى منكم قال وما ذاك‌قال نحن نسمى‌الضيف‌مهمانا ومعناه انه اكبر من فى‌المنزل‌والمكان .

قال الشاعر :

ما سمت العجم‌المهمان مهمانا الالاكرام ضيف كان من كانا
المه سيدهم والمـان منزلهم والضيف سيدهم ما لازم المانـا

روى الطبرسى فى تفسير قوله تعالى : لايحب‌الله الجهر بالسوء من‌القول الامن ظلم عن المعصوم انه قال الضيف ينزل بالرجل فـلايحسن ضيافته‌فلاجناح عليه فى ان يذكره بسوء مافعله .

قال‌الشاعر

منزلنا رحب لمن زاره نحن سواء فيه والطارق
و كل مافيه حلال له الا الذى حرمه الخالق

قيل نزل رجل على صديقه مستترا خائفا من عدوله فانزله منزله وسافر لبعض حوائجه وقال لامرأته اوصيك بضيفي هذا خيرا، فلما عاد بعدشهر قال لها كيف ضيفنا قالت اشغله العمى عن كل شيء وكان الضيف قد اطبق عينيه فلم ينظر الى امرأة صاحبه ولا الى منزله الى ان عادمن السفر

مجمع البيان : ان صديقا للربيع بن خيثم دخل منزله واكل من طعامه فلما عاد الربيع الى المنزل اخبرته جاريته بذلك فقال ان كنت صادقة فانت حرة

قال بعضهم

اذا حققت من خل و دادا فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولاتك في زيارته هلالا

بايزيد بسطامي :

كوسوخته‌اى كه‌سازمش همدم خويش يادلشدهٔ كه يابمش محرم خويش
پس هردو بگنج خلوتى بنشينيم من ماتم خويش دارم اوماتم خويش

في الحديث : من تولى امرا من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور الناس كان حقا على الله ان يؤمن روعته يوم القيمة ويدخله الجنة

حكى ان الذئب اذا اراد النوم راوح بين عينيه فينام باحدى عينيه فيغمض الواحدة ويفتح الاخرى لتكون حارسه من شرما يؤذيه وفي ذلك

يقول الشاعر : ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان نائم

قيل ينبغي للملك ان يتفقد امر رعيته في كل شهر و امر خاصته في كل يوم و امر نفسه في كل ساعة .

حافظ : نبودمهترى چودست دهد روزوشب راشراب نوشيدن
ياطعام لذيذ بس خوردن يا بالوان لباس پوشيدن
يابرآنها كه‌زيردست تواند هرزمان بى گنه خروشيدن
من بگويم كه مهترى چه بود گر توخواهى زمن نيوشيدن

مملکت راز غم رهانیدن   بمراعات خلق کوشیدن

ارسطاطالیس گوید : پادشاه (من بیده السیف والقدرة) مانند دریاست وامرا وارکان دولتش مثال انهاریکه از بحار منشعب می‌شوند چنانکه آب انهار در عذوبت ومرارت تابع آب دریاست طریقه امراوارکان دولت نیز درعدل وظلم تابع وموافق سیرت پادشاه است .

مولوی : آب خواه ازجوبجو خواه ازسبو   این سبوراهم مدد باشد زجو

خواجه عبدالله انصاری در نصیحت خواجه نظام‌الملك طوسی فرماید : دررعایت دلها کوش وعذر نیوش وعیب‌مردم بپوش ودین بدنیا مفروش یا نظام : هرکه ده خصلت شعار خود سازد دردنیاو آخرت کارخود سازد . باخدابه‌صدق ،باخلق بانصاف ،بانفس خود به‌قهر ،بادرویشان بلطف ؛بابزرگان بخدمت، باخردان بشفقت، بادوستان به‌نصیحت با دشمنان بحلم ؛باعالمان بتواضع ،باجاهلان بخاموشی . گفت درحق دنیاچه گوئی گفت چه‌گویم درحق چیزی که برنج بدست آرندو بزحمت نگاهدارندو بحسرت بگذارند

قال بعض الملوك لوزيره مااحسن الملك لوكان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك .

قيل انسكب الكاس من يد غلام انوشروان عنده فتغير ونظر اليه بالعنف فاكب الغلام جميع ظروف المجلس وكسرها قال انوشيروان فما هذا قال علمت انك تقتلني بانصباب القدح الاولى وكانت سيئة جزئيه فيذمونك الناس وارتكبت السيئة الكبرى لتامن من الذم واللوم فعف الملك عنه وقرب اليه .

سخط الرشيد على حميد الطوسي فدعا له بالسيف والنطع فبكى فقال فما يبكيك قال والله ما افزع من الموت فانه لا بدمنه وانما بكيت اسفا على خروجي من الدنيا وامير المؤمنين ساخط علي ،فضحك وعفا عنه وقال : ان الكريم اذا خادعته انخدعا

امر الحجاج باحضار رجل من السجن فلما حضر امر بضرب عنقه فقال ايها الامير اخرني الى غد قال واي فرج لك في تاخير يوم واحد ثم امر برده الى السجن فسمعه الحجاج وهو راجع الى السجن ،

يقول : عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

فقال الحجاج والله ما اخذه الامن كتاب الله حيث يقول (كل يوم هو في شأن) وامر باطلاقه

سئل انوشروان عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها واستعباد العامة بانصافها .

في الحديث : القضاة اربعة : قاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو في النار و قاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة وقاض قضى بالحق وهو لايعلم انه حق فهو في النار و قاض قضى بالباطل وهو لايعلم انه باطل فهو في النار .

قال جار الله : قضاة زماننا صاروا لصوصا ، عموما في القضايا لاخصوصا

خشينا منهم لو صافحونا ، للصو من خواتمنا فصوصا

عزل عمر بن عبدالعزيز بعض قضاته فقال لم عزلتني قال بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين اذا تحاكما اليك .

جلس المتوكل مع جماعة فيهم يحيى بن اكثم فلماشرب الناس ثلاثة ارطال امر يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير المؤمنين قال لانا قد خلطنا فقال احوج ماتكونون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر تطلى لحيته بالغاليه .

كان شيخ جليل مارا في طريق فاعتدى عليه احد الشبان بالشتم ثم بالضرب والرفس بالرجل وكان في خلال ذلك لايتكلم فطلب منه بعض الذين شاهدوا هذا الحادث ان يرفع امره الى القاضي فياخذ بحقه عن المعتدى فاجاب اذا رفسني حمار في الطريق هل تنصحوني ايضاً بان اشكوه الى القاضي؟!

روزی عدی بن ارطاة پیش شریح قاضی آمد درخانه که وارد شد گفت کجائی ای شریح گفت میان تو و دیوار، گفت سخن مرا گوش ده گفت بگو بشنوم، گفت من یکتن از اهل شام هستم، گفت مکانی است بعید، گفت در کوفه تاهل کردم گفت باخیر و برکت باشد، گفت میخواهم اورا باخود ببرم گفت مرد سزاوار است باهل خود، گفت شرط کرده‌ام اورا در محل خود نگاه دارم. گفت شرط املك والزامی است عدی گفت سخن من همین بود حکم کن میان ما گفت حکمش را گفتم گفت بکه گفتی شریح گفت به پسر مادر تو گفت بشهادت که گفتی، گفت بشهادت پسر خواهر خاله تو

ظریفة: ان نقیب الاشراف ببغداد کان یهوی غلاما اسمه صدقه فاخذ ابن المنیر الطرابلسی یوما واضافه وجلس فی طبقة له فذهب الیهم علی خفیة وقال:

یا من هم فی الطبقة — هل عندکم من شفقة
لسائل متیم — یطلب منکم صدقة

فاجابه ابن المنیر ارتجالا بقوله:

یا من اتانا مسرقه — بمهجة محترقه
جدك یاذا لم یجز — اخذك منا صدقه

فخجل الشریف وذهب

مغربی:

کجا شود بحقیقت عیان جمال حقیقت — اگر مظاهر آینهٔ مجاز نباشد
مجوی در دل ما غیر دوست را نکه نیابی — از آنکه در دل محمود جز ایاز نباشد
به پیش عقل مگو قصه‌های عشق که آنرا — قبول می‌نکنند آنکه عشق باز نباشد

عن علی علیه السلام: انما سمیت الارض ارضاً لانها تتارض مافی بطنها یعنی تاکل مافیها

قیل لبعض المجانین وقد اقبل من المقبرة من این جئت قال من عند هذه القافلة النازلة قیل ماذا قلت لهم وقالوا لك قال قلت لهم متی ترحلون فقالوا حین تقدمون

قیل لحکیم ما الذی یفسد اخلاق الناس فقال الدرهم

مولوی:

زر خرد را واله و شیدا کند — خاصه مفلس را که خوش رسوا کند

قال بعض الشعرا :

النار آخر دينار نطقت به　　　والهم آخر هذه الدرهم الجاری
والمرء مازال مشغوفا یحبهما　　　معذب بين ذاك الهم و النار

قال المحقق الطوسی ماحاصله ان الخوف والخشية وان کانافی اللغة بمعنی واحد، الاان بين خوف الله وخشيته فی عرف ارباب القلوب فرقا هوان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتکاب المنهيات والتقصير فی الطاعات وهويحصل لاکثر الخلق وان کانت مراتبه متفاوتة جداو المرتبة العليامنه لاتحصل الاللقليل والخشية تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لاتحصل الالمن اطلع علی جلال الکبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال الله **انما يخشی الله من عباده العلماء** والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليه الخوف ايضا .

مؤمن يزدی :

دل چيست درون سينه سوزی و تفی　　　تن چيست غم ورنج و بلا راهد فی
القصه بقصد جان ما بسته صفی　　　مرك از طرفی وروزگار از طرفی

قال محيی الدين فی تفسير قوله تعالی : ففروا الی الله، ای انقطعوا اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فيضه فی محاربة النفس والشيطان ولاتلتفتوا الی غيره ولاتثبتوا الما سواه وجوداً و تاثيرا فيستولی عليكم الشيطان ويسول عليكم طاعته ولاتجعلوا معه بهوی النفس معبودا فتشرکوا فتحتجبوا به عنه فتهلکوا

جامی　ای دردل توهزار مشکل زهمه　　　مشکل شود آسوده ترا دل زهمه
چون تفرقه دل است حاصل زهمه　　　دل را بيکی سپار بگسل زهمه

فی الحديث لامروة لکذوب ولاراحة لحسود يکفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك

وقال عليه السلام ان الحسد عشرة اجزاء منها تسعة بين العلماء وواحدة فی الناس ولهم من ذلك الجزء الحظ الاوفر .

پند : هنگام غضب، مردان عاقل جهل را پيشه واشخاص عادل ظلم را انديشه نمايند

غافل از اینکه عظمت انسان درملایمت و افتخار او درحیاوانسانیت است .

قل الغزالی لما خلق الله القلب جعله محلا المعلوم فطریق اکتساب العلوم علی ضربین احدهما تحصیل العلوم بالتعلم والبحث والمطالعه والتجرید و ثانیهما طریق الفکر والتقی والخلوة فالاول طریق العلماء والثانی طریق الاولیاء فمثال القلب الحوض تفتح الیه الجداول فیجتمع الماء فمادام الجداول مفتوحة والماء جاریا کان مملوا . واما الثانی هوطریق الاولیاء لاتفتح الیه الجداول بل یحفر ویرمی طینه حتی ینبع الماء من تحته فیصیر مملوا والی هذا اشار بقوله : والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا

شکیب اصفهانی

رشته برپا وسر رشته بدست صیاد   هم گرفتارم وهم طرفه شکاری دارم

قال بعضهم :

یارب هییء لنا من امرنا رشدا   و اجعل معونتك فی عمرنا مددا
ولا تکلنا الی تدبیر انفسنا   فالنفس تعجز عن اصلاح مافسدا

تنبأ رجل فی ایام المعتصم فلما حضر بین یدیه قال له انت نبی قال نعم قال الی من بعثت قال الیك قال اشهد انك سفیه احمق قال انما یبعث الی کل قوم مثلهم فضحك المعتصم وامر له بشیء

عن ابی عبدالله علیه السلام قال کان ابی یقول اذا هممت بخیر فبادر فانك لاتدری مایحدث

قبل من اطاع التوانی ضیع الحقوق

قال الشاعر : ولا اوخر شغل الیوم عن کسل   الی غد ان یوم العاجزین غد

قال بوزرجمهر : ان کان شیء فوق الحیاة فالصحة وان کان شیء مثلها فالغنی وان کان شیء فوق الموت فالمرض وان کان شیء مثله فالفقر ولا یعذر المقصر فی طلب الکفایة من الرزق توکلا علی حنان الله .

حکیمی گوید : اگر تومشغول نمازی و کسی میخواهد ترا فضل کند غالباً ترا بد میگوید که بغیظ آورد معلوم است تو باو جواب نداده ودرفکر اتمام نماز خودخواهی

بود پس همهٔ اعمال عاقلهٔ دنیا رامثل نماز بدان هر کس بخواهد ترا مانع شود یا ترا بغیظ آورد و برنجاند تودر کارخود باش وروبنتیجهٔ مقصود حرکت نما .

قال الشاعر :

توکل علی الرحمن فی الامر کله　　ولا ترغبن فی العجز یوماعن الطلب
الم تر ان الله قال لمریم　　وهزی الیك الجزع کی تسقط الرطب
و لو شاء ان تجنیه من غیر هزة　　جنته ولکن کل شیء له سبب

سمع داود علیه السلام ملائکة یتنازعون فی امره فقال ملك للاخرما نعلم فی داودعیبا سوی انه لایاکل من کسب یدیه ولایحترف فتفکر ساعةفی نفسه وناجی ربه یارب لااعرف حرفة فاخترلی،فاختار له عمل الدروع کما قال(علمناه صنعة لبوس) و قال عزشانه والناله الحدید)وکانت حرفته معجزته

روی عن النبی (ص) عمل الابرار من الرجال الخیاطة وعمل الابرار من النساء الغزل کان رسول الله یخیط ثوبه ویخفف نعله و کان لقمان الحکیم خیاطا وادریس النبی ایضاً

قال بعضهم :

فقر الفتی یذهب انواره　　کمااصفرار الشمس عندالمغیب
ان غاب لایذکر بین الوری　　و ماله فی قومه من نصیب
یجول فی الاسواق مستخفیا　　و فی الفلا یبکی بدمع صبیب
والله ما الانسان فی اهله　　اذا بلی بالفقر الا غریب

دبیری شوشتر را خوشدر نوشت باو گفتند این در را ترك کن .

ترکیه :

قلم اولسون الی اولکاتب بد تحریرك　　که سواد رقمی سور مزی شورایلر
گاه بیرحرف سقوطیله ایدر نادری نار　　گاه بیر نقطه سقوطیله کوزی کورایلر

فی قوله تعالی . ویسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربی ذکروا وجوها اولها انه تعالی عدل عن جوابهم لعلمه بان ذلك ادعی لهم علی الصلاح فی الدین وان الجواب لو صدرمنه الیهم لازداد و افساد اوعنادا اذکانوا بسؤا لهم متعنتین لامستفیدین ولیس هذا

بمنكر لاناقد نعلم في كثير من الاحوال فيمن يسأل الناس عن الشئ ان العدول عن جوابه اولى واصلح في تدبيره وقد قيل ان اليهود قالت لكفار قريش سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجبكم فهو نبي فانا نجد في كتبنا ذلك فامره الله بالعدول عن ذلك ليكون علما ودلالة على صدقه وتكذيبا لليهود الرادين عليه وثانيها ان القوم انما سألوه عن الروح وهل هي محدثة مخلوقة ام ليست كذلك فاجابهم بانها من امر ربي وهو جوابهم عما سألوا عنه بعينه لانه لافرق بين ان يقول في الجواب انها محدثة مخلوقة وبين قوله انها من امر ربي لانه انما اراد انها من فعله وخلقه وسواء على هذا الجواب ان تكون الروح التي بها قوام الجسدام عيسى ام جبرئيل فقد سمى الله جبرئيل روحا وعيسى ايضا سمى في القرآن وثالثها انهم سألوه عن الروح الذى هو القرآن وقد سمى الله تعالى قرآنا روحا في مواضع من الكتاب فاذا كان السؤال عن القرآن فقد وقع الجواب موقعه لانه قال لهم ان الروح الذى هو القرآن من امر ربي ومما انزله على نبيه ليجعله دلالة وعلما على صدقه وليس من فعل المخلوقين ولامما يدخل في امكانهم .

حكى ان زليخا كانت من اجمل النساء وكانت بنت سلطان المغرب واسمه طيموس فرأت ذات ليلة في المنام غلاما على احسن مايكون من الحسن والجمال فسألت عنه فقال انا عزيز المصر فلما استيقظت افتتنت بمارات في الرؤيا وادى ذلك الى تغير حالها ولكنها كتمت حالها عن الاغيار هر انم تفطن من في البيت من الجوارى وغيرها ان بها امراً فقال بعض باصابة الحر وبعض باصابة العين وبعض بمس الجن وبعض بالعشق .

صح عند الناس انى عاشق | غير ان لم يعرفوا عشقى لمن .

ففتش عن امرها فما وجد من غير العشق .

زليخا عشق را پوشيده ميداشت | بسينه تخم را پوشيده مى كاشت
ولى سر ميزد او هردم ز جائى | همى كرد از برون نشو ونمائى
خوش است از عاقلان اين نكته گفتن | كه مشك عشق را نتوان نهفتن

وقد خطبها ملوك الاطراف فابت الا عزيز مصر فجهز هابما لايحصى من العبيد والجوارى

و الاموال وارسلها مع حواشيه الى جانب مصر فاستقبلها العزيز بجمع كثير فى زينة عظيمة فلما رأته زليخا علمت انه ليس الذى راته فى المنام فاخذت تبكى تتحسر على مافات من المطلوب .

نه آنست آنكه من درخواب ديدم بجست وجوش اين زحمت كشيدم
خدا را اى فلك برمن ببخشاى بروى من درى از مهر بگشاى
مسوزازغم من بى‌دست وپارا مده برگنج من اين اژدهارا

فسمعت من الهاتف لاتحزنى يا زليخا فان مقصودك انمايحصل بواسطةهذا

زليخا چون زغيب اين مژده بشنود بشكرانه سرخودبر زمين سود.

ثم لما دخلوا مصرنزلوازليخافى‌دارالعزيزبالعز والاحترام‌وهى‌فى‌نفسهاعلى‌الفراق‌والالام

بظاهر با همه گفت و شنو داشت ولى دل جاى ديگر در گروداشت
نهى صد دسته ريحان پيش بلبل نخواهد خاطرش جز دستهٔ گل

وكانت هذه الحال سنين‌وبقيت بكراءلان‌العزيز كان‌عنينالايقدرعلى المواقعه فكان ماكان من‌حسدالاخوان ووصول يوسف الى مصر بالعبودية فلمارأته‌زليخاعلمت انه‌الذى رأته فى المنام .

چون يوسف بخانهٔ عزيز درآمد ولشگر حسنش صبر وسكون زليخا را بيغماداد وشوق بنهايت رسيدصورت حال با يوسف بميان آورد .

جامى درمطالبهٔ وصل زليخا از يوسف گويد :

كه اى خود كام كام من دواكن بوصل خويش دردم را دوا كن
منم تشنه تو آب زندگانى منم گشته تو جان جاودانى
چنانم از تو دو راى گنج نایاب كه باشدكشته بى‌جان تشنه‌بى‌آب
ز داغت سالها در تاب بودم زشوقت بى خورو بى خواب بودم
مرا زين بيشتر در تاب مگذار چنينم بى‌خور وبى‌خواب مگذار
بآن موئى كه هيگوئى ميانش بان سرى كه‌ميخوانى دهانش
بمشكين نقطه‌اتبرروى گل رنك بشيرين خنده‌ات از غنچهٔ تنك

بـآب دیـدهٔ من ز اشتیافت | بآه گرمم از سوز فراقت
بحرمانی که زیر گوهم از وی | گرفتار هزار اندوهم از وی
باستیلای عشقت بر وجودم | باستغنایت از بـودو نبودم
که برحال من بیدل ببخشای | زکار مشکلم این عقده بگشای

قال علی علیه السلام ابن آدم اوله نطفة قذرة و آخره جیفة قذره وهو فیما بینهما یحمل العذرة یعنی انی له الکبر

نقل انه اتی النبی (ص) رجل فکلمه فارعد فقال هون علیك فانی لست بملك انما انا ابن امراة من قریش کانت تاکل القدید .

کان سیدالمرسلین یشتری الشیء فیحمله بنفسه فیقول له صاحبه اعطنی احمله یارسول الله فیقول صاحب المتاع احق بحمله .

کان علی بن ابی طالب (ع) یحمل التمر والملح فی ثوبه ویقول لاینقص الکامل من کماله ماجرمانفع الی عیاله .

اشتری علی (ع) تمر ابدرهم فحمله فی ملحفة فقیل له الانحمله عنك فقال ابوالعیال احق بحمله .

قال النبی (ص) یا اباذر من احب ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار یا اباذر من مات وفی قلبه مثقال ذرة من کبر لم یجدرائحة الجنة الاان یتوب قبل ذلك .

فی الحدیث ماذئبان ضاریان فی غنم غاب عنها رعاءها باضرفی دین الاسلام من حب الریاسة .

وقال علیه السلام اذارأیتم المتواضعین من امتی فتواضعوالهم واذارایتم المتکبرین فتکبروا علیهم فان ذلك لهم مذلة وصغار .

قال عزشأنه ادخلوا ابواب جهنم خالدین فیها فبئس مثوی المتکبرین

افضل الدین کاشانی .

از کبر مدار هیچ در سر هوسی | کز کبر بجائی نرسیداست کسی

چون زلف بتان شکستگی عادت کن   تا صید کنی هزار دل در نفسی

روی ان النبی (ص) امر اصحابه فی سفر بذبح شاة فقال رجل علی ذبحها وقال آخر علی سلخها وقال اخر علی طبخها فقال النبی وعلی ان اجمع لکم الحطب .

قال بعض المفسرین فی قوله تعالی **الذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله** . افرد الله الضمیر فی قوله ولا ینفقونها لان الفضه اکثر من الذهب کقوله تعالی واذا رأوا تجارة اولهواً انفضوا الیها لان التجارة اکثر من اللهو وقوله تعالی **واستعینوا بالصبر والصلوة و) انها لکبیرة لان الصلوة اکثر من الصوم**

فی تفسیر البرهان عن معاذ بن کثیر قال سمعت اباعبدالله (ع) یقول فی الایة المذکورة فاذا قام قائمنا حرم علی کل ذی کنز کنزه حتی یاتیه فیستعین به علی عدوه و هو قوله تعالی . **والذین یکنزون الذهب والفضه ولا ینفقونها فی سبیل الله الخ**

قیل مثل الاغنیاء البخلاء کمثل البغال والحمیر تحمل الذهب والفضه وتعتلف بالتبن والشعیر

فی الحدیث ان من بقاء المسلمین وبقاء الاسلام ان تصیر الاموال عند من یعرف الحق ویصنع فیها المعروف وان من فناء المسلمین وفناء الاسلام ان تصیر الاموال فی ایدی من لا یعرف فیها الحق ولا یصنع فیها المعروف .

نقل عن الشافعی انه قال اجتمع فی علی بن ابی طالب فضایل لم یجتمع فی غیره الا نادرا اجتمع فیه العلم والعمل بالکمال وقل ما یکون العالم عاملا واجتمع فیه الفقر والسخاء بالکمال وقل ما یکون الفقیر سخیا واجتمع فیه الشجاعة ورقة القلب بالکمال و قلما یکون الشجاع الرقیق القلب واجتمع فیه الزهد وحسن الخلق بالکمال وقل ما یکون الزاهد حسن الخلق واجتمع فیه الحسب والتواضع وقل ما یکون الحسیب متواضعا .

قال بعضهم لشریك بن عبدالله احب ان تعرفنی شیئاً من مناقب معویة بن ابی سفیان فقال نعم کان من مناقبه ان اباه قاتل النبی و هو قاتل الوصی وامه اکلت کبد عم النبی و ابنه جز راس ابن النبی فای منقبة ترید اعظم من هذه المناقب .

قال معاویة لجاریة ابن قدامة: ماکان اهونك علی قومك اذ سموك جاریة قالت وما

اهونك على قومك اذ سموك معاوية وهى الانثى من الكلاب .

سئلوا ابن ابى الحديد وقت الاحتضار من كان الخليفة بعد رسول الله فاجاب بعبارة مجملة من كانت ابنته تحته .

قام رسول الله على الصفا فقال يابنى هاشم يابنى عبد المطلب انى رسول الله اليكم انى شفيق عليكم وان لى عملى و لكل رجل منكم عمله لاتقولوا ان محمداً منا وسندخل مدخله فلا والله مااوليائى منكم ولامن غيركم يابنى عبدالمطلب الاالمتقون .

قيل احتضر سيبويه النحوى فوضع راسه فى حجراخيه فقطرت قطرة من دموع اخيه على خده فافاق من غشيته فقال :

اخيين كنا فرق الدهر بيننا   الى امد الاقصى ومن يأمن الدهر

فردوسى :

اگر بدانش اندر زمانه لقمان وار   سراى پردۀ حكمت بر آسمان زده‌اى
وگر زكتب فلاطون وارسطا طاليس   هر آنچه هست پسنديده پاك بسته‌اى
اگر سپهبد سيصد هزار شهر شوى   وگر برهمن ششصد هزار بتكده‌اى
به پيش ضربت مرگ اينهمه ندارد سود   همى ببايد رفتن چنانكه آمده‌اى

اوحى الله يا ابراهيم ابتليتك بنار نمرود فلوابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فماتصنع قال ابراهيم يارب الفقر الى اشدمن نار نمرود قال يارب من اطعم جائعا فماجزاؤه قال جزائه الغفران وان كانت ذنوبه تملا مابين السماء والارض .

قال بعض اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والعقل الى التجربة والقرابة الى المودة .

بهر كه عرضه دهم دردخويش مى بينم   كه غرقه ام من واودو كنار ميگذرد .

كان الرشيد امرمرارا باستحضار الكسائى من الكوفه وهو يعتذر فاحتاج الى بغداد لمهم عرض له فلما دخلها وكان رجلا جسيما على هيئة اهل السواد وكان الخليفة فى ذلك الوقت فى مجلس شربه مع وزيره وكان قدامر باحضار بعض اهل السواد ليهزأ به فظفر بالكسائى

فانی به فلم یشك الرشید فی انه من اهل السخریه فقال له غن لنایا شیخ فانشد الکسائی

کفی حزنا ان الشرایع عطلت وان ذوی الالباب فی الناس ضیع

وان ملوك الارض لم یحظ عندهم من الناس الا من یغنی ویصفع

فقال الرشید من ای البلاد انت یاشیخ، فقال من الکوفة فقال کیف ترکت الکسائی فقال فی صفاء عیش عند امیر المؤمنین فنهض الرشید یعتذر الیه وامر بکسر آلات الشراب والملاهی وقال ارید ان تعلم ولدی الامین و المأمون فاستعفاه فلم یعفه واخلی لهم دار التعلیم ولم یزل مکرما عنده .

قال الصادق علیه السلام خصلتان فریضتان علی کل ذی ایمان طلب العلم وطلب الکسب طلب العلم لصلاح دینه وطلب الکسب لصلاح دنیاه فمن طلب العلم ولم یطلب الکسب جاء یوم القیامة مفلسا

قال بعض الحکماء لولده یابنی علیك بطلب العلم وجمع المال فان الناس طائفتان خاصة وعامة فالخاصة تکرمك للعلم والعامة تکرمك للمال .

قال بعضهم : غنی النفس خیر واحسن من غنی المال

قال رجل لشیخه ارید ان تقبل منی هذه الدراهم فقال ان کنت غنیا قبلتها وان کنت فقیرا لم اقبلها قال فانی غنی قال کم تملك قال الفی درهم قال افیسرك ان یکون لك اربعة آلاف درهم قال نعم قال اذهب فلست اذا بغنی ودراهمك لا اقبلها

سئل عن ذی النون المصری من المرید ومن المراد قال المرید یطلب والمراد یهرب مرید می طلبد باصدهزار نیاز ومراد میگریزد ازاو باصدهزار ناز

سئل دیوجانس الحکیم فما الفضل بینك وبین الملك فقال الملك عبد الشهوات وانا مولی لها

جامی :

زهاد خلد خواهد واو باش عیش نقد ماخود بدولت غمت از هر دو رسته ایم

قیل ان بعضهم حمل الی ملك قد حامن فیروزج مرصعا بالجواهر لم یر له نظیر ففرح الملك بذلك فرحا شدیدا وقال لبعض الحکماء عنده کیف تری هذا قال اراه مصیبة او

فقرا قال كيف قال ان انكسر كانت مصيبة لاجبر لها وان سرق صرت فقيرا اليه ولم تجد مثله وقد كنت قبل ان يحمل اليك في امن وامان من المصيبة والفقر ثم اتفق ان انكسر يوما وعظمت مصيبته فيه فقال صدق الحكيم ليته لم يحمل الينا .

التعاون :

على اقسام قسم راجع بالامور المعاشية واكمال اللوازم المدينة كالزراعة والصناعة والتجارة والامارة وغيرها وقسم راجع على اصلاح امور المعادية كالعقايد والطاعات الدينية و قسم راجع على المعاش والمعاد كليهما كتهذيب الاخلاق الردية من الجهل والظلم و السرف والعصبية والتواني والكسالة والبطالة وما اشبهها . كماقال عليه السلام انصر اخاك ظالما اومظلوما قيل كيف ينصر ظالما قال يمنعه من الظلم . ومن الاخلاق الرذيلة التي ينشأ منها الفساد وتخريب بنيان الوفاق والاتحاد من الكبر والعجب والغيبة والنميمة والحسد والعناد وغيرها واصلاح كل هذه لايتحصل الابالعلم اذا كان قرينا بالعمل .

قال بعض الادباء العلم مقلوب من العمل فان العلم فعل القلب والعمل فعل الجارحة وهو يبرز عن فعل الذي هو العلم

قال الشاعر :

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الفاخرة

من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في آلاخرة

قيل الناس اما طالب الدنيا فقط واما طالب العقبى فقط اومن الذين اخذوا لدنيا بطرفيها اى جامعين لذائذ الدنيا و حظائظ الاخرة وكل هذه موقوفة بمفتاح سعادتي الدارين وهو العلم وذلك وان كان اوضح من ان يقام عليه الدليل ان الوجود والحيوة اول النعم وبها ينال بما ينال لابالموت والعدم وقد عبر الله ورسوله وخلفائه من العلم بالحيوة كما عبروا عن الجهل بالممات (الناس موتى واهل العلم احياء)

قال رسول الله العالم بين الجهال كالحي بين الاموات .

وردفي تفسير قوله تعالى لينذر من كان حيا)اى من كان عاقلا ـ وقال عزشانه :

و كذالك اوحينا اليك روحا من امرنا انه سمى كتابه الذى فيه تبيان كل شيء الروح

فمعلوم من لم یکن فیه منه (ای من العلم) فلیس من الاحیاء

علم است حیات جاودانی علما چشمی بگشا بچشمه سار علم آ
آن چشمه که خورد خضر ازاو آب حیات بود آتیناه من لدنا علما

قال بعضهم :

العلم للمرء معوان علی الزمن یفیه من کارثات الدهر والمحن
وحلة حوکها من سودد و علی وحلة مالها والله من ثمن
ومنه یدری الوری کنه الدیانة والشرع القویم ومعنی الفرض والسنن
لولاه لاصحة فی الجسم من علل ولا علاج یزیل السقم من بدن
لولاه لیس انتظام فی البلاد ولا بین العباد التسام واضح السنن
لولاه کان بنو الانسان قاطبة مثل البهائم ترعی خضرة الدمن
فکل من عاش لم یمدد الیه یدا کانه من عداد الناس لم یکن

مثل الذی یعلم و لایعلم ماقاله عیسی علیه السلام : کمثل الصخرة تقع فی فم النهر لاهی تشرب الماء ولاهی تخلص الماء الی الزرع لیشرب .

هر که بینی لبش ازدعوی منصور پر است لیک رندی که کشد سرزنش دار کم است

القرآن : من قتل نفسا بغیر نفس فکانما قتل الناس جمیعا ومن احیاها فکانما احی الناس جمیعا

فی تفسیر المعصوم من اخرجها من ضلال الی الهدی فقد احیاها ومن اخرجها من هدی الی ضلال فقد قتلها .

ذکر عند النبی رجلان من بنی اسرائیل کان احدهما یصلی المکتوبة ثم یجلس فیعلم الناس الخیر و کان الاخر یصوم النهار ویقوم اللیل فقال رسول الله فضل الاول علی الثانی کفضلی علی ادناکم

فی الحدیث الکلمة من الحکمة یسمع بها الرجل فیقول او یعمل بها خیر من عبادة سنة

قال علیه السلام ما اهدی مسلم هدیة لاخیه افضل من کلمة حکمة یزیده الله بها هدی ویرده بها عن ردی .

اهل دنیا را زغفلت زنده دل پنداشتیم   خفته آری مردگانرا زنده می بیند بخواب

و العصر ان الانسان لفی خسر الا الذین امنوا و عملوا الصالحات

مابه الافتراق عمده انسان ازچارپایان مدنی بودن اوست تنها تهیهٔ یك زیر سقف و تحصیل غذای لابدمنه هزاران وسایل ازشیار زمین و آهن و کشت گندم و دیك و خیك وخرمن کوبی و آسیا وهمدستی هزاران اشخاص وصنعتگران احتیاج دارد . یدوحدها لاتصفق . یکدست محالست صداداشته باشد .

اس واساس وروح این مدنیت همدستی واتحاد و تعاون است که عقل موهوبی الهی وامرواجب الاتباع اوجل شأنه ان را تأیید می کند **تعاونوا علی البر و التقوی و لاتعاونوا علی الاثم و العدوان** وبی گمان یکتن عهدهٔ تمام شئون حیاتی راعهده دار نتواند بود ، پس هرقدر کماوکیفا وحدت وهمدستی استوار باشد نتایج وثمرات آن هم بهتر وبیشتر خواهد بود وهرقدر این وحدت وهمدستی استواز باشد نتایج وثمرات آن هم بهتر وبیشتر خواهدبود وهرقدر این وحدت واجتماع بی روح ومتزلزل باشد ارکان بنیان تمدن خلل پذیر بوده وازاوج ولقد کرمنا بنی ادم بحضیض ان الانسان لفی خسر وثم رددناه اسفل سافلین نزول یابد و مستوجب فحوای ضربت علیهم الذلة والمسکنه می شود .

تکفل دائرهٔ تمدن برعهدهٔ علم حکمت عملی است واین برسه قسم است تهذیب اخلاق وتدبیر منزل وسیاست مدن . باتفاق ارباب سیر ازمؤالف ومخالف کاملتر تمدنی که شایستهٔ مقام انسانی بوده ودرعالم ظهور یافته تمدن اسلامی است واحدی برروی این حقیقت لامع پرده نکشیده است .

حسنت باتفاق ملاحت جهان گرفت   آری باتفاق جهان میتوان گرفت

چنانکه تدنی وتنزل حاضر رانمیتوان انکار کرد . پس علل واسباب این نکبت را باید پی برد وپیدا نمود . ان الله لایغیر بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم .

التعاون :

قال عز اسمه قل لا اسئلکم علیه جرا الا المودة فی القربی فی تفسیر الطبرسی رحمه الله

هى التواد والتحاب فيما يقرب الى الله •

عن النبى (ص) ان الله يرضى لكم ثلاثا : يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً و ان تعتصموا بحبله جميعاً ولا تتفرقوا وان تناصحوا من ولاة امركم

قال عليه السلام والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا اولا انبئكم بامر اذا فعلتكم تحاببتم. افشوا السلام بينكم .

قال بعضهم كان الناس فى الصدر الاول لا يقول احد لاحد كيف اصبحت وكيف امسيت الا وقد عزم ان راى به مكروها وغيره •

فى الحديث من راى اخاه على امر يكرهه ولم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه

قال ابو عبدالله عليه السلام عليكم بالصلوة فى المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان احد الا يستغنى عن الناس حيوته والناس لا بد بعضهم من بعض •

قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنينى عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة بعضها ببعض فما يستغنى المرء عن بعض حوائجه ولكن قل اللهم اغننى عن شرار الناس •

قال على (ع) سمعت من رسول الله من قضى لاخيه حاجة كان كمن عبدالله عزوجل دهره

جاء فى الرواية : مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احديهما الاخر

فى امثال العرب : وهل ينهض البازى بغير جناح - يضرب فى الحث على التعاون والوفاق •

قال الشاعر :

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه و هل ينهض البازى بغير جناح

نهج : اكرم عشيرتك فانهم يدك التى تصول بها وجناحك التى تطير بهم انه لا يستغنى الرجل وان كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه .

قال بعض الحكما : كما ان المزاج لا يتحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة و اجتماعها على تأليف وانتظام الحيوة الدنيا ايضا لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق

يجرون مجرى العناصر الاربعة . الاول ارباب العلم والمعارف الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء فى العناصر والثانى اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار فى الطبايع . كما قال بعضهم قوام امور الدين والدنيا بشيئين القلم والسيف والسيف تحت القلم ولولا القلم ماقام دين ولاصلح عيش .

قال الشاعر :

اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يجلب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخرا و رفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع الذين هم سبب معيشة النوع وهم بمثابة الهواء فيها . الرابع الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات وهم كالارض فيها وكما ان زيادة بعض العناصر وخروجه عن الحد المقرر يودى الى فساد المزاج كذلك الحال فى هولاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده

عن بعض الحكما فضيلة الفلاحين هو التعاون بالاعمال وفضيله التجار هو التعاون بالاموال وفضيلة الملوك هو التعاون باراء السياسة وفضلية الالهيين هو التعاون بالحكم الحقيقية ثم هم جميعا يتعاونون على عمارة المدن بالخيرات والفضايل .

ديك الجن :

اسمه عبد السلام وكان شيعيا ومات سنة خمس وثلاثين وماتين كان له جارية وغلام قد بلغا فى الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفا بحبهما غاية الشغف فوجدهما فى بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلهما واحرق جسديهما واخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب و وضع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما فى مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل كوز المتخذ من رماد الجارية وينشد .

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما روى الهوى شفتى من شفتيها

وتارة يقبل الكون المتخذ من رماد الغلام وينشد :

قبلته و به على كرامة ولى الحشا و له الفؤاد باسره

عهدى به ميتا كاحسن نائم والحزن يسفح ادمعى فى حجره

فى تسمية الاصفهان :

قيل لما دعا نمرود اهل الاصفهان الى محاربة من فى السماء كتبوا فى جوابه (سپاه آن نه كه باخدا جنك كند) اى هذا الجند ليس ممن يحارب الله قد تبدل باءها فاء وقيل انها من بناء سليمان النبى ورد عليه سليمان فى موكبه اوراكبا على بساط جلاله فلما رآها واعجب بماءها وهوائها اشار الى وزيره آصف بقوله بالفارسيه وقد كان يتكلم بلغات عديده «آصف هان» وهان بالفارسيه اشارة الى المكان القريب يعنى يا آصف ان هذه الارض هى التى كنا اردناها للعمارة فسمى ذلك باصفهان ولها خصائص عديدة .

كلمات عليه من الحكم النبويه

كلامه لطيفة المعارف حياة كل سالك وعارف

السديد من غلب نفسه ـ لا يجنى على المرء الا يده ـ ليس الخبر كالمعاينه ـ قيدوا العلم بالكتابة ـ فضل العلم خير من فضل العبادة ـ عفو الملوك بقاء للملك ـ الغنى غنى النفس ـ الحرب خدعة ـ ماقل وكفى خير مما كثر والهى ـ خير الامور اوسطها ـ البلاء موكل بالمنطق ـ امنك من اعتبك ـ لا يشكر الله من لا يشكر الناس ـ لا خير لك فى صحبة من لا يرى ما يرى لنفسه ـ اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه ـ استعينوا على اموركم بالكتمان وعلى قضاء حوائجكم بالاسرار ـ حديث تدريه خير من الف حديث ترويه ـ خير الامور خيرها عاقبة وخير الناس من انتفع به الناس ـ ذم الرجل نفسه فى المجلس تزكيته ـ شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق ـ صديق كل امرأ عقله وعدوه جهله ـ ليس بالكاذب من اصلح الناس ـ من بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ـ الموت ريحانة المؤمن ـ ماعال امرأ اقتصد ـ من لا يرحم لا يرحم ـ من اصبح ولا يهتم فى امور المسلمين فليس من المسلمين ومن سمع رجلا ينادى ياللمسلمين فلم يجبه

قال العالم الحكيم الشيخ محمد حسين الكمپانى
الاصفهانى قدس سره :

اشرق كالشمس بغير حاجب — من مشرق الوجوب نور الواجب
او من سماء عالم الاسماء — نور المحمدية البيضاء
لقد تجلى مبدء المبادى — من مصدر الوجود والايجاد
دقيقة المشيئة الفعلية — او الحقيقة المحمدية
حقيقة الحقايق الكلية — وجوهر الجواهر العلوية
وجوده جمع جوامع الكلم — والجوهر الفرد الذى لاينقسم
عرش الهوية المحمدية — مقامه المحمود بالختمية
بل هو فى دائرة الدوائر — مدير ما عند اولى البصائر
فاتحة الوجود خاتم الرسل — جل عن الثناء ما شئت فقل
ظهوره ظهور ناموس الازل — فلا يزال ظاهر و لم يزل
كل وجود هو من وجوده — فكل موجود رهين جوده

وعالم الابداع من ظهوره
ونشأة التكوين ظل نوره

وله فى نعت على عليه السلام

ومذ تجلى مشرقا نور الهدى — خرت له الاصنام طرا سجدا
سماه باسمه العلى الاعلى — تكرما منه له و فضلا
اسم سما فى عالم الاسماء — كالشمس فى كواكب السماء
وقامت السبع العلا بلا عمد — باسم على فهو خير معتمد

اسم منير لرواق العظمة | به سراد قاتها منتظمة
و باسمه استغاث سيدالورى | حين الذى جرى عليه ماجرى
و باسمه كل نبى و ولى | نجى من الشر الذى به ابتلى
بشرى لمن يرى الغدير عيدا | له الهنا عاش به سعيدا
يوم به تحيى قلوب الشيعة | فالله قد احيى به الشريعة
يوم ترى فيه الكرام البرزة | وجوهها ضاحكة مستبشرة

وله فى اوصاف صديقه الطاهرة (ع)

جوهرة القدس من الكنز الخفى | بدت فابدت عاليات الاحرف
وقد تجلى من سماء العظمة | من عالم الاسماء اسمى كلمة
بل هى ام الكلمات المحكمة | فى غيب ذاتها نكات مبهمة
ام ائمة العقول الغربل | ام ابيها وهو علة العلل
روح النبى فى عظيم المنزلة | وفى الكفاء كفومن لا كفوله
صديقة لا مثلها صديقة | تفرغ بالصدق عن الحقيقة
ماشجر الطور واين الشجرة | من دوحة المجد الاصيل المثمره
اثمارها العز مجالى الذات | مظاهر الاسماء والصفات
اثمارها عزائم القرآن | فى صفحات مصحف الامكان
فانها سيدة النساء | و مريم الكبرى بلا اخفاء
وحبها من الصفات العالية | عليه دارت القرون الخاليه
بشراك ياخلاصة الايجاد | بصفوة الامجاد والانجاد
ام الكتاب وابنة التنزيل | ربة بيت العلم بالتأويل

من بقدومها تشرفت منى
ومن بها تدرك غاية المنى

وله فى شأن ابى محمد الحسن المجتبى (ع)

نور الهدى من افق الحق بدا | فاشرقت به معالم الهدى

و النير الاعظم نوره خبا | مذاشرق الكون بنورالمجتبى
فكيف لاونوروجهه المضيء | زيتونة يكادذر بيتها يضيء
كيف و هذا النير الالهى | مثال من ليس له التناهى
و ذاته لطيفة قدسية | رقيقة الحقايق العلوية
وما الحروف العاليات الا | اسمائه الغر اذا تجلى
اذهو رمز الغيب و الشهود | فاتحة الكتاب فى الوجود
بل ذاته نقطة باء البسملة | و مجمل الحقايق المفصلة
اصل الوجود غاية الايجاد | جل عن الاشياء والانداد
بل هو فى مقامه الكريم | رابطة الحادث و القديم
وفى محيط الكون والمكان | رابطة الوجود والامكان
سر الوجود فى المهيات علن | فثم وجه الله وجهه الحسن

وله ايضاً فى ابى الائمه الهدى سيد الشهداء (ع)

اسفر صبح اليمن والسعادة | عن وجه سر الغيب و الشهادة
اسفر عن مرآت غيب الذات | و نسخة الاسماء والصفات
تعرب عن غيب الغيوب ذاته | تصفح عن اسمائه صفاته
ينبئى عن حقيقة الحقايق | بالحق والصدق بوجه لائق
تنفس الصبح بنور لم يزل | بل هو عند اهله صبح الازل
به قوام الكلمات المحكمة | به نظام الصحف الكرمه
اشرق بدرمن سماء المعرفة | به استبان كل اسم وصفة
به استنار عالم الابداع | والكل تحت ذالك الشعاع
بهاستنار ما يرى ولايرى | من ذروة العرش الى تحت الثرى
لك الهنا يا سيد الكونين | فغاية الآمال فى الحسين
فانه منك و انت منه فى | كل المعانى ياله من شرف

اول من نسب الى الجنون فى الاسلام اويس القرنى لانه كان على خلاف ماعليه اهل

الدنيا كان يبكي في الاعياد ويسكن المقابر ويرافق المجانين قيل استشهد في غزوة صفين قدام امير المؤمنين عليه السلام .

آغا بيكم :

زهشياران عالم هر كه راديدم غمي دارد		دلا ديوانه شو ديوانگي هم عالمي دارد

اول من صنف علم الفراسة هرمس اقليمون انه جيء برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال صاحب هذه يحب الزنا و يفعله فقيل انه صورة بقراط . فلما سمع بقراط بذلك قال صدق كنت احبه فتركته ومنعتني الحكمة الان

اول من خطب على المنبر واول من لبس السراويل ابراهيم النبي عليه السلام وكان كثير الحياء

اول من بنى دار الاضياف وجعل لها بابين خليل الرحمن

في الحديث ان الله وسع على خليله في المال والخدم فاتخذ بيتا للضيافه له بابان يدخل الغريب من احدهما ويخرج من الاخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء و كسوة الصيف ومائدة منصوبة عليها طعام فياكل الضيف ويلبس ان كان عريانا ويجدده ابراهيم كل حين .

اول من فتق لسانه بالعربية المبينه اسماعيل عليه السلام وهو ابن عشر سنين

اول من وضع علم النحو علي بن ابي طالب عليه السلام .

اول من دون منافع الاشجار وامر بكتابة الطب سليمان النبي

اول بدايات الانبياء آخر نهايات الاولياء .

اول حال رسول الله الخلوة حيث تبتل الى جبل حرا كان يخلو بربه ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه .

اول من آمن وصدق رسول الله علي بن ابي طالب سلام الله عليه

اول من خط بالقلم ادريس

اول من خط بالعربيه يعرب بن قحطان

واقعة محيرة :

حكي ان جماعة من اللصوص دخلوا دار رجل بالليل ليسرقوه فلما دخلوا الدار و في الدار ولد رضيع مشدود في المهد فقالوا نخاف ان يبكي ويستيقظ امه وابوه من بكائه فاخذوا ذلك الولد في المهد واخرجوه من الدار ووضعوه خارج الحوش وشرعوا في نقل اثاث البيت ووضعوه خارج الحوش رجعوا داخل البيت لعله ان يكون قد بقي شيء فلما دخلوا استيقظت المراه لولدها فلم تره فقالت لزوجها اين المهد فخرجا الى الحوش يطلبون الولد فلما خرجوا عن البيت واذا البيت قد وقع سقفه وجدرانه فراوا الولد في المهد مع جميع اثاث البيت فلما اصبحوا الصباح و حفروا التراب فاذا اللصوص اموات .

تصادف عجيب :

نقل ان رجلا كان يهوى شخصاً بديع الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتأمل البدر لم يتمالك محبته رؤيته من شدة الأسف و الحزن وانشد :

شقيقك غيب في لحده ... و تطلع يابدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف ... لباس السواد على فقده

فكسف القمر من ساعته .

عن علي عليه السلام من سعادة المرء خمسة اشياء : ان تكون زوجته موافقه واولاده ابرار واخوانه اتقياء وجيرانه صالحين ورزقه في بلده ـ وقد نظمهن بعض الشعرا :

سعادة المرء في خمس قد اجتمعت ... صلاح جيرانه والبر في ولده
وزوجة حسنت اخلاقها و كذا ... خل امين ورزق طاب في بلده

من نوادر بوزرجمهر حكيم الفرس :

نصحني النصحا ووعظني الوعاظ شفقة ونصيحة و تاديبا فلم يعظني احدمثل شيبي ولا نصحني مثل فكري - عاداني الاعداء فلم اراعدى الى من نفسي

مشيت على الجمرو وطئت على الرمضاء فلم ارنارا احرعلي من غضبي - ركبت البحار و رايت الاهوال فلم ارهولا مثل الوقوف على باب سلطان جائر - اكلت الطيب وشربت المسكرفلم اجدشيئاً الذمن العافية والامن - اكلت الصبروشربت المرفلم ارشيأ امر من الفقر - شهدت الحروب ولقيت الجيوش وباشرت السيوف وصارعت الاقران فلم ارقرنا اغلب من المراة السوء - عالجت الحديدونقلت الصخر فلم ار حملا اثقل من الدين - نظرت فيما يذل العزيز ويكسر القوي ويضع الشريف فلم ارمن ذوى فاقة وحاجة - رشقت بالنشاب ورجمت بالحجارة فلم ارانفذمن الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق - عبرت السجن وشددت في الوثاق وضربت بعمد الحديد فلم يهدمني مثل ماهدمني الغم والهم والحزن - طلبت احسن الاشياء عند الناس فلم ارشيأ احسن من حسن الخلق - توحشت في البرية والجبال فلم اراوحش من قرين السوء

قال افلاطون : انظر الى وجهك في المرآة فان كان حسنا فافعل ماينا سبه وان كان قبيحا فلا تجمع بين قبيحين - فانشدوا في المعنى .

ياحسن الوجه توق الردى	لا تبدلن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا	لا تجمعن بين قبيحين

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة سيىء الخلق فقال اما البيت فحسن واما ساكنه فردى

قال بعضهم :

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم	اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى	فما كل مصقول الحديد يماني

سأل بعض الحكما : اى الخصال من الانسان خير قال الدين ، قال فاذا كانت اثنتين قال الدين والمال ، قال فاذا كانت ثلاثا قال الدين والمال والحياء قال فان كانت اربعاً

قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق قال فاذا كانت خمسا قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء فمن اجتمع فيه هذه الخصال فهو تقى نقى ولله ولى ومن الشيطان برى

في الحديث: لايحل الكذب الا في ثلاث كذب الرجل على امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس. علامة الصديق ثلاثة ان يجعل ماله دون مالك وعرضه دون عرضك ونفسه دون نفسك مع كتمان سرك

وقال بعض الافاضل:

ثلاثة لايلامون على الغضب: المريض والصائم والمسافر

ثلاثة لاتعرف الا عند ثلاثه: الحلم عند الغضب والشجاعة عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه.

ثلاثة ينسين المصائب مر الليالي والمرأة الحسناء ومحادثات الرجال

ثلاثة يجب مداراتهم: السلطان والمريض والمرأة

في الحديث: اجتنبوا من رجل هفاة وحفاة ونفاة، الهفاة رجل يظهر المحبة بلسانه ويكون عدوا في قلبه والحفاة هو الذى يكون كثير المقال ولاتكون الفايدة في مقالته والنفاة هو الذي يقول ولايعمل بما يقول

حكى عن سليمان بن داود قال اعطيت ما اعطى الناس ومالم يعطوا وعلمت ما علم الناس ومالم يعلموا فلم اعط شيئا افضل من الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية في السر والعلانية

قال لقمان لابنه باران: يابني ثلاثة فيهم الرشد: مشاورة الناصح ومداراة العدو والحاسد والتحبب لكل احد.

وقال كن على حذر من اللئيم اذا اكرمته ومن الكريم اذا اهنته ومن العاقل اذا هجوته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الجاهل اذا صاحبته ومن الفاجر اذا خاصمته

وقال يا بني اذا خدمت واليا فلاتنم اليه باحد فانه لايزيده ذلك منك الا نفورا فانه اذا سمع منك في غيرك فلا بدلن يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه خائفا منك ان تنم عليه

كمانممت اليه ولايزل محترساًمنك وكن يابني اقرب الناس اليه عند فرحه و ابعدهم منهعند غضبه و ان ائتمنك فلا تخنه

وقال يابني انك استدبرت الدنيامن يوم نزلتها واستقبلت الاخرة فانتالىدار تقرب فيها اقرب دار تباعد منها

نبذةمن الامثال :

بشاشة الوجه احسن من سخاء الكف ـ سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال ـ غنى المرء في الغربة وطن ـ وعد الكريم دين ـ وعدالكريم الزم من دين الغريم ـ وعد بلا وفاعداوة بلاسبب ـ يدوحدها لاتصفق ـ الرفق ادنى سبب للرزق المرء لايعرف ببرده كالسيف لايعرف بغمده ـ صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ـ الفتوة شيئان اجتناب المحارم واستعمال المكارم ـ لاتفرح بالبطالة وان كان فيهاراحة من لم يهزه الاشارة لم تنفعه كثرة العبارة ـ ياجاري . انت في دارك وانا في داري من كثرابتهاجه اشتدانزعاجه للمصائب ـ من غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب ـ لا تكن حلوا فتؤكل ولامرا فتلفظ ـ

نقل عن الشافعي انه قال الانقباض عن الناس مكسبة لعداوتهم والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط .

صائب :

نرمى زحدمبر كه چو دندان مار ريخت   هر طفل نى سوار كند تازيانه اش

قال بعض الحكما : ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لاخير فيهم وان يعلم انه لابد منهم واذا عرف ذلك عاملهم على قدر ماتقتضيه هذه المعرفة

وقال بعضهم لايعتنى باحبائك الاعلى حسب مراتب احتياجك اليهم كماتفاوتت اعضائك اعتنائك منها بالانفع فالانفع

قيل في سمرقند :

وما اسم سداسى اذا   مالمحته   ترى فيه اجزاء تنم وتشكر

له ثلث یاتی به الموت فجأة | وثلث مع الکتاب یطوی وینشر
وثلث رعاك الله یا صاحبی له | علی عدد الایام نشر معطر
وفی نصفه لماتحرك بعضه | حدیث شهی فی اللیالی یذکر

قال المامون مخاطبا لجاریته المسماة بغریبة :

انا المامون والملك الهمام | علی انی بحبك مستهام
اترضی ان اموت علیك وجدا | و یبقی الناس لیس لهم امام

فقالت یا امیر المومنین ابوك الرشید احق منك حیث یقول :

ملك الثلاث الانسات عنانی | وحللن من قلبی بکل مکان
مالی تطاوعنی البریة کلها | و اطیعهن وهن فی عصیانی
ماذاك الا ان سلطان الهوی | و به قوین اعز من سلطانی

فقدم ذکرهن علی ذکر نفسه وانت قدمت نفسك علی من تزعم انك تهواها فقال لها المامون غیر انی منفرد الك والرشید قسم بین ثلاث

قال ابو نصر الفاریابی

اعلم ان الروح والنفس والقلب واحد بالذات ویختلف بالاعتبارات فباعتبار انه مبدء الحیات یقال له الروح وباعتبار انه مدبر للبدن یقال له النفس و باعتبار انه تارة یعرض عن العالم السفلی الی العالم العلوی واخری بالعکس یقال له القلب ـ فان قیل ما الحکمة فی کون القلب واحدا دون غیره من الاعضاء کالعینین والیدین والرجلین، فالجواب ان الیدین والعینین والرجلین منفعة کل عضو للآخر انما هو علی سبیل المعاونة فی المنافع المحسوسة المشاهدة والاجتهاد یکون بالقلب فقد یختلف القلبان فی الاجتهاد فیری احدهما مالا یری الآخر فیقع التناقض بینهما .

ای آنکه بکعبهٔ وفا رواست ترا | برمغز چرا حجاب شد پوست ترا
دلدر بر این وآن نه نیکو است ترا | یکدل داری بس است یکدوست ترا

سئل امیر البصره

عن بعض مشایخ الامامیه بمحضر جماعة من علماء المخالفین یاشیخ. ایماافضل فاطمة ام عایشة؟ فقال الشیخ عایشة افضل فقال ولم ذلك فقال لقول الله: **فضل الله المجاهدین علی القاعدین درجات** و عایشة خرجت من المدینة الی البصرة وجهزت العساکر وجاهدت علیاً وبنی هاشم واکابر الصحابة حتی قتل بسببها خلق کثیر واما فاطمه فقدلزمت بیتها وما خرجت منه الا اتی المسجد لطلب فدك والعوالی من یدابی بکر ولما منعها استقرت فی مکانها الی یوم موتها فضحك الامیر والحاضرون قال الامیر یاشیخ هذا تشنیع لطیف

قال بعضهم :

رایت الفویرك وهومن المشاهیر من عقلاء المجانین والصبیان یرمونه بالحجارة فلما رآنی قال اما تری ماتصنع هؤلاء بی مع ماانا فیه من العشق والجنون فقلت له لست مجنونا قال بلی والله وبی عشق شدیدقلت فما انشدت فیه شیاً قال بلی وانشد ؛

جنون و عشق ذایروح وذایغدو   فهذا له حد و هذا له حد

هما استوطنا جسمی وقلبی کلیها   فلم یبق لی قلب صحیح ولاجلد

وقد سکنا تحت الحشا وتحالفا   علی مهجتی ان لایفارقها الجهد

فای طبیب یستطیع بحیلة

یعالج من داءین مامنهما بد

صفات سلبیه انسانیه

۱ ـ خودسر یعنی بی پیشوا ومعلم نباشد چون خوداجتهاددرامور نتواندناچاراز راهنما ودانائی باید تقلید نموده ارشاد جوید

۲ ـ اظهاروجودومنیت بعلم وکمال ومقامی ننماید

۳ ـ شکم پرست و بسیارخوار نباشد

٤ - بسیار و بی‌موقع بخواب میل نکند
٥ - دروغ نگوید واز تملق بجز مربی خود احتراز جوید
٦ - ناطلبیده شهادتی ندهد
٧ - برسر چیزهای بی‌حاصل نزاع نکند
٨ - جز در موقع جنگ که موقع جهاد یادفاع باشد فریاد نزند خودستائی وخودنمائی نکند
٩ - غیر از هنگام نبرد یا خدمت بزرگان بریاران سبقت نگیرد .
١٠ - تنها سفر نکند و بی ضرورت از وطن هجرت ننماید
١١- خود را از هیچ حادثه بوحشت نیفکند وازچیزی نترسد زیرا وحشت داهیه را بر نمیگرداند وخود تعب وزحمت دیگری می‌باشد
١٢- ازوجدان چیزی شادان نشود تا ازفقدانش ملول نگردد
١٣ - جز بحضرت حق بدیگر موجودات امیدوار نباشد
١٤ - ازچیزی وباشخصی تاضرورت نیفتد شکایت ننماید
١٥ - راز دل خود را باهیچ آشنائی درمیان نگذارد .
١٦ - در روز حادثه ازیاران کناره نگیرد وازبلا نگریزد
١٧ - گوش بتهمت وغیبت ولغو ودروغ وراست شرانگیز ندهد
١٨ - پرده هیچ کس را بهیچ علتی ندرد
١٩ - در اسرار وامانات احدی از خلایق خیانت نکند
٢٠ - برهیچ مخلوق بچشم حقارت ننگرد
٢١ -درهیچ منفعتی نفع خودرا بردیگران ترجیح ندهد
٢٢ - جزئیات اعمال واخلاق خود را سهل نینگارد
٢٣ - کسی را بدل وزبان نفرین نکند وحاجتمندان رابحاجتی که ازاو برآید رد نکند
٢٤ - وعده وپیمانی که وفا نتواند بکسی ندهد و باکسی نه بندد
٢٥ - تکلیفی که فوق طاقت است بر کسی وارد نیاورد
٢٦ - ازیاران خود بهر ترک ادبی خرده نگیرد ودل تنگ نشود
٢٧ - بذلت وخجلت هیچ نفسی راضی نشود

۲۸ ـ ازخدمت برغیر و نوازش فقرا خسته نشده واظهار کسالب وانزجار ننماید
۲۹ ازمال‌دنیا اگر ازاهل‌ارشاد است بیشتر ازاحتیاج نگاه‌ندارد
۳۰ ازشفقت‌ونصیحت‌هیچ مخلوقی بقدرپیشرفت خودراامعاف‌ندارد
۳۱ ـ احسانش بعلت وامید عوضی نباشد
۳۲ ـ اشخاص نیاز موده را درخلوت بااهل‌نیاز ننشاندوراه‌ندهد
۳۳ ـ کسی را که‌قصاص شرعی وقانونی بر اوواجب‌است‌اگر فرزند و برادرش باشد حمایت نکند که‌حقوق مردم‌پای‌مال‌میشود
۳٤ ـحرکات ناهنجار که‌موجب انزجار طبایع‌شودنکند
۳۵ ـ تامی تواند وامکان دارد سائل‌رامحروم نگذارد
۳٦ ـ حقوق یاران باوفاوصادق راهمواره مرعی‌ومنظور داشته جفا ننماید

قال‌النبی(ص) :

خصلتان‌لاشیء افضل منهما : الایمان باللّٰه‌والنفع المسلمین وخصلتان لاشیء اخبث منهما الشرك باللّٰه والاضرار للمسلمین ـ همین معنی را جناب سید محسن عاملی در کتاب خوداعیان‌الشیعه از امام حسن عسکری‌علیه‌السلام‌هم‌نقل کرده‌است.بدانشمندان روشن‌ضمیر پنهان نیست‌که آن جنابان صفات ثبوتیه وسلبیه انسانی‌راازهمین‌دو کلمه الایمان باللّٰه ونفع‌الاخوان کرد آورده‌اند تا پیروان ازسعادت هردوسرامحروم نمانند ایدنا اللّٰه بالعمل به‌انشاءاللّٰه

مختارات :

ان الاعتراف بالخطا من اکبرادلة التعقل و هوهین‌علی‌العقلا لانهم‌یعرفون‌ضعف‌الجنس البشری وان الانسان لیس اسبق من‌الخطاء الی‌لسانه و قلمه‌وان العصمة للّٰه‌وحده و لا یعتقد العصمة باقواله واعماله الاالجاهل المکابر یدلك علی‌ذالك اجماع الناس علی ذم الاستبداد بالرای وجنوحهم الی‌الشوری حتی الانبیاء والملوك

ومما قالوه‌فی مدح‌المشورة :

اقرن برایك رای غیرك واستشر — فالحق لا یخفـی علی اثنین

المرء مرآة تريه وجهه ويرى قفاه بجمع مرآتين

تعبير ابن سيرين :

رای عبدالملك ابن مروان انه بال فی محراب مسجد رسول الله اربع مرات فسئل عن ابن سيرين عن تعبير رؤياه كتب ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك اربعة فی المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فولها اربعة خلفاء من صلبه : الوليد و سليمان وهشام و يزيد ـ دخل رجل علی هشام فقال يا امير المؤمنين احفظ عنی اربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك قال وماهن قال لاتعد عدة لاتثق من نفسك بانجازها ولايغرنك المرتقی وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعرا واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب و ان للأمور بغتات فكن علی حذر ـ قال رجل اديب حدثت هذا الحديث المهدی وفی يده لقمة قد رفعها الی فيه فامسكها و قال ويحك اعد علی فقلت يا امير المؤمنين اسغ لقمتك فقال حديثك اعجب الی

قال بعضهم :

بقدر الصعود يكون الهبوط فـاياك والـرتب العالية

فكن فی مكان اذا ما هبطت تقوم و رجلاك فی عافية

نظامی .

همه ساله نباشد كامكاری گهی باشد عزيزی گاه خواری

نماند جاودان طالع به يكخوی نماند آب دائم دريكی جوی

در اين صندل سرای آبنوسی گهی ماتم بود گاهی عروسی

قال السيد علی خان الشهير بصدر الدين .

وجدنا فی نهر تستر صخرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها : بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله .

قال بعض الحكما . سياسة اهل الحاجة اعطاء حوائجهم لان الحاجة تدعوهم الی سوء الادب ـ وهو المفهوم من قوله صلی الله عليه و آله فی حق السائل اللسن ياعلی اقطع لسانه

عن حسن بن علی (ع) اذا کان اللص ظریفا لایقطع ای اذا وقع دفع عن نفسه بطلاقة لسانه ومنطقه

قال حکیم . من لانت کلمته و حبت محبته . من لم یحلم ندم ومن سکت سلم

حضر رجل بین یدی بعض الملوك فاغلظ له السلطان فقال له الرجل انما انت کاالسماء اذا ارعدت وابرقت فقد قرب خیرها فسکن غضبه واحسن الیه .

سئل عن بعض العارفین . بما تعرف الاولیاء فقال بلطف لسانهم وحسن اخلاقهم و بشاشة وجههم وسماحة نفوسهم وقلة اعتراضهم وقبول عذر من اعتذر الیهم وتمام الشفقة علی جمیع الخلق صالحهم و طالحهم .

قال علی بن ابی طالب (ع) فی وصیته لابنه محمد : لاتقل مالاتعلم بل لاتقل کل ماتعلم وقال ماخلق الله شیئا احسن من الکلام ولااقبح من الکلام : بالکلام ابیضت الوجوه و بالکلام اسودت الوجوه واعلم ان الکلام فی وثاقك مالم تتکلم به فاذا تکلمت به صرت فی وثاقه فاخزن لسانك کما تخزن ذهبك وورقك فان اللسان کلب عقور فان انت خلیته عقر ـ وقال علیه السلام رب کلمة سلبت نعمة

حکی ان بعض الحکماء رای رجلا یکثر الکلام ویقل السکوت فقال هذا انما خلق لك اذنین ولسانا واحدا فلیکن ما تسمعه ضعف ما تتکلم به

لمولانا الفیض قدس سره :

بهوش باش که حرف نگفتنی نجهد — نه هر سخن که بخاطر رسد توان گفتن
یکی زبان و دو گوش است اهل معنی را — اشارتی به یکی گفتن و دو بشنفتن
سخن چه سود ندارد نگفتنش اولی است — که بهتر است ز بیداری عبث خفتن

عن بعض امثال العرب :

اثقف من السنور الثقف الاخذ بسرعة یقال رجل ثقف لقف ای سریع الاختطاف کل شاة

برجلها معلقة ـ اى كل احد يجزى بعمله

فلان لايعرف هر من بر ـ قال الزمخشرى اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره ـ

وقع رمضان فى الواوات ـ يريد انه جاوز العشرين فلا يذالابواو العطف فيقال احد وعشرون اثناعشرون وهكذا ... كماقال ابن بسام : فان شهرت فى الواوات قدوقعا

فلان اسمع من فرس وذلك ان العرب تزعم ان الفرس يسمع وقع الشعر الذى يسقط عنها ـ

اشح من صبى يريدون به ان الصبى يمنع الشىء الحقير يكون بيده ويبكى عليه اذااخذ منه ـ انوم من غزال لانه اذارضع امه فروى امتلانوما ـ ماتعرف خيرى حتى تجرب غيرى ـ

نام عصام ساعة الرحيل ، مثل يضرب لمن غاب فى وقت الحاجة .

فلان اظلم من افعى وذلك لانه لاتحفر حجر اوانماتاتى الى حجر قداحتفره غيرها فيدخل فيه قال الشاعر . فانت كالافعى لاتحتفر ثم تجى مبادر افتحتجر .

تحكك العقرب بالافعى يقال اذا تكلم الضعيف مع القوى او ناظره

لاتجدفى ماة من الابل راحلة ـ وقدتمثل به النبى (ص) وقال الناس كابل ماة لاتجد فيهاراحلة ـ فلان يفسر الماء بالماء متل يضرب لمن لافايدة من كلامه

ابخل من كلاب بنى زياد ـ يضرب المثل فى بخل هذه الكلاب لشدة بخل القوم فانهالا تزال جائعة حريصة على ماتنالها

فويل اهون من ويلين ـ مثل يضرب فى الاقتصار على احد البليتين

فلان اكفر من حمار ـ هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلماو كان له وادطوله مسيرة يوم فى عرض اربع فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه وفيه من كل اثمار فخرج بنوه يوما يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوافكفر وقال لااعبد من فعل هذا ببنى ودعاقومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله و اخرب واديه فضربت العرب به المثل فى الكفر ،

قال الشاعر :

الم تران حارثة بن نذر يصلى وهواكفر من حمار

حکی ان ابن سیرین .

رای الجوزاء قدتقدمت علی الثریا فجعل یوصی وقال یموت الحسن بن علی واموت بعده وهو اشرف منی فمات الحسن علیه السلام ومات بعده بماة یوم

شخصی نزد ابن سیرین آمده گفت چنان بخواب دیدم که دنیاو آخرت از دست من بیرون شدند گفت بنشین بعد از لحظهٔ شخصی آمد گفت در خواب دیدم که دنیاو آخرت بدست من آمدند بآن مرد گفت تو مصحفی گم کرده ای و این مرد پیدا کرده پس مصحف را گرفته بصاحبش داد .

روزی شخصی نزد ابن سیرین آمده گفت چنان به خواب دیدم که قلاده ای از جواهر بر گردن سگی بستم گفت بکسی تعلیم حکمت کرده ای که اهل آن نبوده است

مردی با ابن سیرین گفت در خواب دیدم که قدحی پر آب در دست دارم قدح شکسته شد و آب نریخت گفت زنت حامله است و او در وضع حمل میمیرد و بچه میماند. در آن ایام زن حمل بنهاد وخود بمرد .

زنی گفت بخواب دیدم گربهٔ سر خود را در شکم شوهر من برده و چیزی از شکم او بیرون می آورد گفت امشب دزد از دکان شوهرت سیصد و شانزده درهم میبرد اتفاقاً همان شب دزد در دکان شوهرش رفت در همسایگی ایشان غلامی بود زنگی او را بگرفتند باندك آزاری اقرار کرد و آن مبلغ را بداد . ابن سیرین را گفتند تو این تعبیر چگونه دانستی گفت سنور در تعبیر دزد باشد و شکم خزانه است اما عدد سیصد و شانزده که گفتم از عدد سنور استخراج کردم . مردمان تعجب کنان گفتند این حکم از حد بشر بیرون است .

من جید الشعر فی الشجاعة والجود .

ومن عجب ان السیوف لدیکم	تحیض دماء والسیوف ذکور
واعجب من ذا انها فی اکفکم	تاجج فلرا والاکف بحور

روی ان علی بن موسی الرضا علیه التحیه والثناء فرق امواله کلها علی الفقراء مذ کان بخراسان فی یوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ما هذا المغرم قال بل هو المغنم .

فی حجة الحق و الخلیفة علی الخلق علی بن موسی الرضا (ع)

عرش الخلافة الالهیة فی عباده فیاله من شرف
لابل علی اریکة الهویة و مرکز المشیة الفعلیة
ولایة التکوین والابداع اکرم بهذا الملك المطاع
فاتحة الکتاب فی الجلالة اذهو سرخاتم الرساله
بل هی نقطة الباهی فی عین الرضا فانه سرابیه المرتضی
جل عن الحدود والرسوم مافیه من جواهر العلوم
مفاتح الغیوب فی لسانه مصابح الشهود فی بیانه
علومه الحقة فی الاشراق کالشمس فی الانفس والافاق
اصل الاصول فهو اسمی شجرة فرع البتول فهو ازکی ثمرة

سلطانه علی الوری سلطانه
فما اعزه تعالی شانه

مؤلف درسال ۱۳۳٤ قمری بمعیت ادیب اریب آقای جعفر خامنه‌ای بآستان بوسی ثامن الائمه (ع) مشرف بود در آنجا باصفا علی کرمانی نعمت اللهی ملاقات کرده واشعار زیر را از آنجناب استفاده واستکتاب نمود .

دلم زغصه بود روز و شب بسوز و گداز ز انقلاب زمان و جهان شعبده باز
کنون که آمده هر ششجهت بمن ناساز صبا بگو بشه طوس میر ملك حجاز

منم غریب دیار و توئی غریب نواز

توئی که میزنند اندر فلك ملك کوست صفا ز خلد برین برده روضهٔ طوست
دلم همیشه بود در وطن بافسوست رسیده ام زدیار عدم بپا بوست

دمی بحال غریب دیار خود پرداز

نوازش و کرم از خسرو جلیل خوش است نظر بچشم عنایت سوی خلیل خوش است
کرم طبیب توئی جسم و جان علیل خوش است کرم عزیز پسندی ورم ذلیل خوش است

بشرط آنکه زکارم نظر نگیری باز

پی جلوس تو بد تنگ عرصهٔ ناسوت ازآن مقام ترا زد فرشته هر لاهوت

زنند سکه بنامت بعالم جبروت گذشته پایهٔ قصر رفیعت از ملکوت
تو دست کوته من بین و آستین دراز

المشاكله

فی اللغة هی المماثلة وهی فی اصطلاح اهل الفن ذكر الشیء لفظه لموافقة القرائن و مشاكلتها وامثالها كثير فی النظم والنثر و القرآن؛ اما القرآن فی قوله تعالی **ومكروا ومكر الله والاصل واخذهم الله كقوله تعالی جراء سيئة سيئة** مثلها فالجزاء فی الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة ، و اما النثر قوله (ص) مأزورات غير ماجورات الاصل موزورات بالواو لانه من الوزر ولكن همز ليوافق ماجورات واما النظم كقول الشاعر .

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لی جبة وقميصا

اراد خيطوا لی جبة وقميصا ذكره بلفظ اطبخوا لوقوعه فی صحبة طبخه

قال الكراجكی :

وجدت فی بعض الاناجيل مكتوبا ان المسيح قال وحنا اقول لست بالشارب مما لفظته الكروم حتى اشرب ذلك غدا فی الملكوت .

وقال رحمه الله فی معنی قول المسيح حيث قال فی لحم الخنزير والخمر هذا لحمی فكلوه وهذا دمی فاشربوه ان معناه التهديد وان كان بلفظ الامر كما يقول احدنا لمن نهدده اعمل ماشئت وهو لا يريد امره ويقوی هذا التاويل ما تضمنه الخبر من قوله هذا لحمی وهذا دمی ونحن نعلم ان لحمه ودمه محرمان فيصح بما ذكرناه من ان المراد التهديد . و فی القرآن من التهديد الذی هو بلفظ الامر حيث قال :

اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير - ای اصنعوا ماشئتم فسوف تجازون عليه

اربعة :

تقوى البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان

اربعة :

توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الحموضة

اربعة اشياء :

يتعذر اخفائها ولابد من ظهورها : القتل والمسك والسعال و الحب

صافى تبريزى :

گفتم زغمش مكر ببزم كل ومى　　مشغول شوم دمى ببانك دف ونى

چون نيك ببانك دف ونى دادم گوش　　نقل غم من بود وحديث رخ وى

قيل لامريحة نعم مشمره (لان الياس احدى الراحتين) قيل الاسراع بالرد خير من الابطاء بالوعد

قال الشاعر :

اذا قلت فى شىء نعم فاتمه　　فان نعم دين على الحر واجب

والافقل لا واسترح وارح بها　　كيلا يقول الناس انك كاذب

النوادر

قيل لابى مسلم الخراسانى ماكان سبب خروج الدولة عن بنى امية قال لانهم ابعدوا اوليائهم ثقة بهم و ادنوا اعدائهم تاليفا لهم فلم يصر العدو صديقا بالدنو و صار الصديق عدوا بالابعاد .

ارسل عثمان بن عفان مع عبيد له كيسا من الدراهم الى ابى ذر وقال له ان قبل هذا فانت حر فاتى الغلام بالكيس الى ابى ذر والح عليه فى قبوله فلم يقبل فقال له اقبل فان فيه عتقى فقال نعم ولكن فيه رقى .

دخل عروة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان الى بستان وكان عروة معرضا من الدنيا فحين راى فى البستان ماراى قال ما احسن هذا البستان فقال له عبد الملك انت والله احسن

منه لانه يؤتى اكله كل عام وانت توتى اكلك كل يوم

قال الحسن والحسين عليهما السلام لعبدالله بن جعفر انك قد اسرفت لبذل المال فقال بابى انتما وامى ان الله عودنى ان يتفضل علي وعودته ان اتفضل على عبيده فاخاف ان اقطع العادة فيقطع عنى عادته .

كان انوشيروان يمسك عما تميل اليه شهوته ولاينهمك عليه ويقول تركنا ما نحبه لنستغنى عن العلاج بما نكرهه

قيل استغنائك عن الشيء خير من استغنائك به

روزى مامون در خزينه رفت وغلامان را گفت هر كسى چيزى ازاينجا بردارد از آن او باشد همه درافتاده وازنفايس خزينه ميربودند يكى ازغلامان بشرط ادب بخدمت ايستاده بود التفات برهيچ چيزى نمى نمود مامون گفت توهم چيزى كه خواهى بردار گفت هركسى بچيزى خواهان شد ومن ترا خواستم مامون را آنحالت پسنديده آمده واورا برهمه بگزيد .

الصاحب بن عباد :

الضماير الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح . لكل امرأ اجل ولكل امر رجل - وقال يبلغ الكلام من حيث يقصر السهام .

لبعضهم عينى تقر بكم عند تقربكم

فخر گوركانى .

خرد را مى بپوشد ديده را خواب — گنه را عذر شويد جامه را آب

ترا بى من مبادا شادمانى — مرا بى تو مبادا زندگانى

نگارا تو گل سرخى ومن زرد — تو ازشادى شگفتى ومن ازدرد

بيار آن سرخ گل برزرد گل نه — كه درباغ اين دو گل بايكديگر به

قال رسول الله (ص) اوصى بشاهد من امتى والغائب منهم ومن فى اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين

فی الحدیث ثلاثة لاعذرلاحدفیها : اداء الامانة الی البر والفاجر و برالوالدین برین کانا اوفاجرین وایفاء بالعهدللبر والفاجر

ایضاً ، ثلاثة تنقص النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحییها کلام العلماو لقاء الاصدقا ومر الایام بقلة البلاء

قیل ایاك ان تکون ممن یقول بالعقل ویعمل بالهوی ایاك و کل جلیس لایفیدك علماولا تصیب منه خیرا

عن المعصوم (ع) لاتقعدوا الا الی عالم یدلکم من ثلاث الی ثلاث من المداهنة الی المناصحة ومن الجهل الی العلم ومن الکبر الی التواضع .

خیام :

گر علم لدنی همه از برداری	بالین چه کنی که نفس کافرداری
سر رابزمین چه می نهی بهر نماز	آنرا بـ زمین بنه که بر سر داری

قال الغزالی : معنی ارتفاع التکلیف من الولی ان العبادة تصیر قرة عینه وغذاء روحه بحیث لایصبر عنها فلاتکون علیه کلفة فیها فیکون کالصبی یکلف حضور المکتب ویحمل علی ذلك قهر افاذا انس بالعلم صار ذلك الذالاشیاء عنده ولم یصبر عنه ولم تکن فیه کلفة وتکلیف کالجائع اذاتناول الطعام اللذیذفلایقال له کله لانه یأکله بشهوة ویلتذبه فلا معنی لتکلیفه فاذا تکلیف الولی محال والتکلیف مرتفع عن الولی بهذا المعنی لا بمعنی انه لایصوم ولا یصلی ویشرب ویزنی وکما یستحیل تکلیف العاشق النظر الی معشوقه و تقبیل قدمه والتواضع له بقلبه لایمکنه اشتراك القالب مع القلب فی الخضوع الا بصورة السجود فیکون ذالك اکمالا فی اللذة والتعظیم والخضوع حتی یشترك فی الالتذاذ به قلبه وقالبه کما قیل: الافاسقنی خمراً وقل لی هی الخمر - ای لیدرك سمعی لذة اسمه کما ادرك ذوقی لذة طعمه بل ینتهی لذة الولی من القیام قانتا مناجیا الی ان لایدرك الم الورم فی القدم فیقال له الم یغفر لك الله ماتقدم من ذنبك و ما تاخر فیقول افلا کون عبداً شکورا .

قال المحقق الطوسی : عبادة الله علی ثلثة انواع الاول مایجب علی الابدان کالصلوة والصیام والسعی فی الموقف الشریفه لمنا جاته جل ذکره . الثانی مایجب علی النفوس

كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله على العالم من جوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف . الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي المعاملات والمزارعات والتناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة

البهلول بضم الباء اسمه وهب كان من خواص تلامذة مولانا الصادق عليه السلام لما استفتى الرشيد من العلماء باباحة دم الكاظم عليه السلام فافتى بالاباحة سوى البهلول وطلب منه الهداية الى طريق النجاة فاشار اليه بالتجني في اعينهم واظهاره السفه و الهذيان صيانة لنفسه ودينه و له مناظرات ظريفة و نوادرات لطيفة و هذا من كلماته الرائقه :

البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال و بلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فخروج المنى واما بلوغ الرجال فالخروج عن المنى .

قيل للبهلول اتعد مجانين بلدك فقال هذا شيء يطول ولكن اعد العقلا

مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فدنى اليه احد فقال الا نشكوهم الى آبائهم فقال اسكت فلعلي اذ امت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون

نقل ان بهلول اصابه الجوع ثلثة ايام فوسوس اليه الشيطان ان في جوارك رجلا له مال كثير فتسلق عليه داره وخذ بدرة ثم تب الى الله اترى الله لا يغفر لك فقام بهلول فتسلق داره و دخل بيته واخذ كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه واخذ بلحيته نادى خذوا اللص يا اهل الدار فوثبوا اهل الدار فقالوا اين اللص فقال بهلول ها انا ذا فجاؤا بالسراج فاذا بهلول فقال اذهبوا بي الى السلطان فقال صاحب الدار معاذ الله فما الذى حملك على ذلك فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة الشيطان فقال يعز علي ان يصيبك الجوع وانت جاري ثم قدم له ما ياكله .

كان المتوكل يهوى الخادم فخرج عليه يوما في احسن زي فاعجبه وقال للفتح بن خاقان اتحبه فقال لا احبه من جهة انك تحبه ولكن من جهة انه يحبك

حكمة من امرأة من ولد حسان بن ثابت قالها بالشعر :

سل الخير اهل الخير قدما ولاتسل
فتى ذاق طعم العيش منذ قـريب

ابو معشر المنجم

نقل ان الخليفةقد اعطاابامعشر المنجمدارا فقال يا اميرالمؤمنين اريدان تعطني غير هذه الدار فقال ولم قال لان الماء يهلكهاومافيها فاعطاهغيرها فاخلاهامن غد ذلكاليوم فلماكان بعد ثلاثة ايام جاء سيل عظيم من الجبل الى القاهرة ورمى قصورا ودورا وكان امرا مهولا لالم يرمثله فيما تقدم وذهبت الدار المذكوره فيما ذهب كما اخبر

من حوادث سنة تسع وخمسماء

ذكران بعض الملوك قال له منجموه انهيموت فى الساعةالفلانيه فى اليومالفلانى فى الشهر الفلانى من سنة كذامن عقرب تلدغهفلماكانت الساعةالمذكورة تجردمن جميع ثيابه سوى مايستر عورته وركب فرسا بعدان غسله ونظفه وشرح شعره و دخل بهالبحر حذرا مما ذكر له منجموهفبينما هو كذلك عطست الفرس فخرج من انفها عقرب فلدغته فمات فما اغناه الحذر عن القدر •

قيل . اذا جاء القضا ضاق الفضا •

وقيل . اذا جاء القدرعمى البصر •

لبعضهم . ان الطبيب لهفى الطب معرفة ... مادام فى اجل الانسان تاخير
حتى اذاما انقضت ايام مدته ... حار الطبيب وخانته العقاقير

فى الحديث . اذ ابلغكم عن رجل حسن حال فانظروا الى حسن عقله فانما يجازى بعقله وقال عليه السلام .اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة وكثير الصوم فلاتباهوا بهحتى تنظرون عقله قيل يارسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال مامن آدمى الاوله ذنوب وخطايا يقترفها فمن كانت سجيته العقل غريزته اليقين لم تضره ذنوبه قيل وكيف ذلك يا

رسول الله قال لانه كلما اخطأت لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة و ندامة على ما كان منه فيمحوا ذنوبه اى يغفر ذنوبه

قال بعضهم :

اعلم ان لكل شيء سببا وعلة فسبب طيب العيش مداراة الناس و سبب المداراة وفور العقل وسبب اليسر التسيير وسبب المزيد الشكر وسبب زوال النعم البطر وسبب العفة غض البصر وسبب العطب (هلاك) الغضب وسبب الزينة الادب وسبب الفجور الخلوة وسبب المحبة الهدية و سبب الاخوة البشاشة وسبب الفقر السرف وسبب القطيعة كثرة المعاتبه وسبب الثروة حسن التدبير وسبب الهوان الطمع وسبب الثناء السخاء و سبب التجارة الصدق وسبب النجاح الرفق وسبب المذلة المسألة وسبب الخير كله غلبة العقل على الهوى .

قال الاصمعى :

قلت لغلام حديث السن من اولاد العرب ايسرك ان يكون لك ماة الف درهم وانك احمق فقال لا والله قلت ولم قال اخاف ان يجنى على حمقى جناية فذهب مالى ويبقى على حمقى

لبعضهم : وليس عتاب المرء بالمرء نافعا اذا لم يك للمرء لب يعاتبه .

ناصر الدين شاه در تاريخ فوت محمد حسينخان سپهسالار گويد :

سپهسالار صد حيف از جهان رفت نيايد باز چون تير از كمان رفت

يكى شمشير سرتا پاى گوهر ز دست خسرو صاحبقران رفت

پى تاريخ سالش گفت ناصر سپهسالار صد حيف از جهان رفت ۱۲۹۸

تاريخ فوت حكيم سبزوارى :

اسرار چو از جهان بدر شد از فرش بعرش ناله سر شد

تاريخ وفاتش ار بپرسند گويم كه نمرده زنده تر شد

ملا ميرك در تاريخ فوت اهلى شيرازى گويد :

در ميان شعرا و فضلا پير با صدق وصفا بود اهلى

رفت با مهر على از عالم پيرر آل عبا بود اهلى

سال فوتش زخرد جستم گفت پادشاه شعرا بود اهلى ۹۴۲

قيل في تاريخ وفات السيد محمد باقرالشهير بداماد المتخلص بالاشراق بالفارسيه : عروس علم‌دين‌رامرده داماد ومن‌اشعار السيد :

گويند كه‌نيست قادر از عين كمال بر خلقت شبه خويش حق متعال
نزديك‌شد اينكه رنك امكان گيرد در ذات على صورت اين امرمحال

نقل ان السيد المعروف بالداماد كتب الى‌الشيخ البهائي هذه‌الرباعيه بالفارسيه :

اى سرره حقيقت اى‌كان سخا در مشكل اين سخن جوابى فرما
گوئى كه خدا بود دگرهيچ نبود چون هيچ نبود پس كجابود خدا

فاجابه الشيخ رحمه الله :

اى صاحب مسئله توبشنو از ما تحقيق بدان كه لامكانست خدا .
خواهى كه تراكشف‌شوداين‌معنى جان درتن تو بگوكجا دارد جا

عن على عليه السلام : الروح في الجسد كالمعنى في‌اللفظ

كتب عمربن عبد العزيز الى الحسن البصرى عظني‌فكتب اليه‌الحسن اما بعديا امير المؤمنين فكن للمثل من المسلمين اخاكبيراً وللكبيرابناً وللصغيرا بأوعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدرحسبه ولاتضربن بغضبك سوطا واحدافتدخل النار

قال بعض المشايخ :

وارحم بنى جميع الخلق كلهم وانظراليهم بعين اللطف والشفقه
وقركبيرهم و ارحم صغيرهم وراع في كل‌خلق‌حق من خلقه

اتى رجل‌على باب عمربن‌عبدالعزيز في حاجة فقال اذا كانت‌الك حاجة فارسل‌الى رسولا او اكتب الى كتاباً فانى لاستحيى عن‌الله ان‌يراك على‌بابى

كتب عمربن عبدالعزيز الى‌عامله اذا امرتك ان تعطى‌فلانا شاة سالتنى اضأن ام معز فان بينت الك قلت ذكر ام انثى فان اخبرتك قلت اسود ام بيضا فاذا امرتك‌بشىء فلا تراجعنى .

- نقل انه لماولى يزيدبن عبدالملك قال‌خذوا بسيرةعمربن عبدالعزيز فساروا بسيرته اربعين يوما فدخل‌اليه‌اربعون‌رجلامن‌مشايخ‌قريش وحلفواله انه‌ليس‌على‌الخلفاء حساب

ولاعقاب في الاخرة فخذعوه بذلك فانخدع لهم وكانت طائفة من الشاميين يعتقدون ذلك

حكى ان عمر بن عبدالعزيز عشق جارية لزوجته فاطمة بنت عبدالملك و زادفيها غرامه فطلبها منها فابت عليه فلما افضت اليه الخلافة زينها بانواع الزينة ثم قالت يا امير المؤمنين لقدكنت امسكت هذه عنك والان فقد وهبتها لك فسربها سرورا بالغا ثم قال لها اخلعي ثيابك فحين همت اجلسها ثم قال لها من اين جيء بك في الاصل قالت اغتصب الحجاج مال عامل فاصطفاني منه وارسلني بعبدالملك فوهبني لابنته فقال احي هو قالت لا قال هل له ورثة قالت ولدنا حضره وامره ان يذكر ما اغرم الحجاج اباه واعطاه العمر ذلك مع الجارية وقال له احذر ان يكون ابوك فقال هل لك يا امير المومنين فابى فقال اتبيعها فابى فقالت الجارية اين وجدك بى قال قدزاد ولكنى انهى النفس عن الهوى

كان عمر بن عبدالعزيز يجمع جماعة يتذاكرون الموت والقيامة ويتباكون حتى كان بين ايديهم جنازة .

روى انه لما ثقل عمر بن عبدالعزيز دعى اليه طبيب فلما نظر اليه الطبيب قال ارى الرجل لقدلسم فما آمن عليه الموت فرفع عمر بصره و قال لاتامن الموت ايضا على من لم يسق السم ولما قرب موته قال اجلسوني فاجلسوه فقال امر تني فقصرت و نهيتني وعصيت .

الشهاب الالوسى في حسن الظن بالله :

انا مذنب انا مجرم انا خاطى	هو غافر هو راحم هو عافى
قابلتهن ثلاثة بثلاثة	وستغلبن اوصافه اوصافى

وقال ابن الرومى :

ان لله بالبرية لطف	سبق الامهات والاباء

في حيوة الحيوان

كان اركن الدولة سنور يألف مجلسه وكان بعض اصحابه اذا اراد الاجتماع به فيعسر عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعلقها في عنق السنور فرأها ركن الدوله فياخذ الرقعة

ویقراها ویکتب جوابها علیها ثم یشدها فی عنق السنور فیرجع بها الی صاحبها .

احمد بن فارس .

اذا زدحمت هموم الصدر قلنا عسی یوما یکون لها انفراج

ندیمی هرتی و انیس نفسی دفاتر لی و معشوقی السراج

قال بعضهم مالنا لایاتی علینا زمان الا بکینامنه ولاولی علینا زمان الا بکیناعلیه

ابن‌المعتز . رب یوم بکیت فیه‌فلما صرت فی غیره بکیت‌علیه

فی‌الحدیث . لاتسبوا الدنیا فنعمت عطیة المؤمن علیها یبلغ الخیروبها ینجومن الشر اذا قال العبد لعن‌الله الدنیا قالت الدنیالعن‌الله اعصانالربه

قال عبدالمطلب جد النبی (ص)

نعیب زماننا والعیب فینا ولو نطق الزمان بناهجانا

خیام :

شادی و غمی که درقضا وقدر است هر نیك وبدی که درنهاد بشر است

یاچرخ مکن حواله کاندر ره‌عشق چرخ از توهزار بار بی‌چاره تراست

قال رسول‌الله

لاتسبوا الدهر فان الدهر هو الله . قیل فی‌وجه ذلك ان‌الملحدین ومن‌نفی‌الصانع من العرب کانوا ینسبون ماینزل بهم من‌افعال الله کالمرض والعافیة والجدب و الخصب والغنا الی الدهر جهلا منهم بالصانع جلت عظمته ویذمونه‌فی کثیر من‌الاحوال‌من‌حیث اعتقدوا انه الفاعل بهم هذه الافعال فنهاهم‌النبی(ص)عن‌ذلك‌وقال لهم‌لاتسبوا‌من‌فعل‌بکم هذه الافعال ممن یعتقدون انه هوالدهر فان اللّه‌هوالفاعل لهذه الافعال‌وانماقال‌ان‌الله‌هو الدهر من حیث‌نسبوا الی الدهر افعال‌الله‌وقدحکی‌الله منهم‌قولهم . ماهی‌الاحیوتناالدنیا ومایهلکنا الا الدهر .

سئل‌بوزرجمهرعن‌حاله‌فی‌نکبته‌فقال عولت‌علی‌اربعة‌اشیاء اولهاانی‌قلت‌القضاءوالقدر

لا بد من جريانها • الثانی انی قلت ان لم اصبر فما اصنع
الثالث انی قلت کان یجوز ان یکون اعظم من هذا • الرابع قلت لعل الفرج قریب

انوری

اگر محول حال جهانیان نه قضاست ... چرا مجاری احوال برخلاف رضاست
بلی قضاست بهر نیك و بد عنانکش خلق ... بدان دلیل که تدبیرهای جمله خطاست
هزار نقش بر آرد زمانه و نبود ... یکی چنانکه در آیینهٔ تصور ماست
کسی زچون وچرا دم نمی تواندزد ... که نقش بند حوادث ورای چون وچراست
بدست ماچو ازاین حل وعقد چیزی نیست
بعیش ناخوش وخوش گر رضادهیم سزاست

کلمات حکمیه

دواء الدهر الصبر علیه ـ عار الفضیحة یکدر لذتها ـ العاقل من وعظته التجارب الفضل للمبتدی وان احسن المقتدی ـ دارهم مادمت فی دارهم وارضهم مادمت فی ارضهم احبك یاسواری مثل زندی لا ـ قلیل الضار خیر من کثیر النافع ـ اذا لم تقدر ان تعض ید عدوك فقبلها ـ من لم یواس الاخوان فی دولته خذلوه فی عزلته ـ من لم یتعظ بالناس اتعظ به الناس ـ من اخطأ واعتقد انه علی صواب فقد اخطأ مرتین ـ اذا اردت ان تفتضح فمر من لا یمتثل امرك ـ اذا احدث العدو صداقة لعلة الجاته الیك فمن ذهاب العلة رجوع العداوة ـ شر الناس من یتقیه الناس ـ من لم یستوحش من ذل السؤال لم یانف من یوم الرد •

نقل انه دخل علی رسول الله رجل فرحب به وادناه فلما خرج قالت له عایشة یارسول الله الیس هذا فلان وقد کانت تسمع النبی (ص) یشکوه فقال یاعایشة ان شر الناس الذین یکرمون اتقاء شرهم

قال ابن خالویه :

للاسد خمساة اسم وصفة وزاد علیه علی بن قاسم بن جعفر اللغوی ماة وثلاثین اسما

فمن اشهرها : اسد واسامه والبهیس والناج والخجدب والحرث وحیدرة والسبع والصعب

والضرغام والعنبس والغضنفر والقسورة واللیث والهرماس والورد

ومن کناه ابوالابطال، ابو الحفص ، ابو الاصیاف ، ابوالزعفران ابوشبل وابوالعباس

وابو الحرث ـ وهو انواع کثیرة

قال ارسطو رایت نوعا منها یشبه وجهه وجه الانسان وجسده شدید الحمره وذنبه شبیه

بذاب العقرب ولعل هذا هوالذی یقال له الورد

قال المتنبی اشعار فی وصف الاسد منها

ورد اذا ورد البحیرة شاربا ورد الفرات زئیره والنیلا

ومنه نوع علی شکل البقر له قرون سود نحو شبر

دانشمندی گوید : این سبع هایل را ملك گفته و نامیده اند طول شیر بزرك هشت قدم وطول دم آن قریب چهارقدم و بلندی نزدیك پنج قدم و یال انبوه درهمی دارد و آن بمرور زمان متراکم وزیاد می شود وموی سایر بدن شیر کوتاه و نرم باشد و ماده شیر کوچکتر است از شیر نر یعنی باندازه سه ربع جفت خود میباشد و یال ندارد

و نیز گوید از عادتهای غریب شیر یکی این است که بر هیچ حیوانی آشکارا حمله ننماید مگر شدت گرسنگی اورا مجبور کند از مسافت بیست قدم بطرف شکار می جهد و نادر افتد که خطا نماید واگر خطا کرد دیگر متعرض آن صید نمی شود بهترین کمین گاه شیر نزدیك چشمه و نهر است چه غالباً حیوانات برای آب خوردن بآن محل آیند ودچار آن داهیهٔ دهیا گردند .

واز غرایب وحالات شیر آنکه هرقدر بمنازل مردم وآبادی نزدیکتر باشد خوف و ترس او از آدمی بیشتر است . ویکی ازعادات شیر آنکه شکار خودرا فوراً نمی خورد و بااو مدتی بازی میکند چنانکه گربه باموش بازی می نماید ودیگر درهرجا باشد

وقالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ماليس بغيره من السباع ومن شرف نفسه انه لايأكل من فريسة غيره فاذا شبع فريستها تركها ولم يعد اليها واذا جاع ساءت اخلاقه واذا امتلاء من الطعام ارتاض ولم يشرب من ماء ولغ فيه كلب وقد اشار الى ذلك الشاعر بقوله :

واترك حبها من غير بغض | وذاك لكثرة الشركاء فيه
اذا وقع الذباب على طعام | رفعت يدى ونفسى يشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء | اذا كان الكلاب ولغن فيه

وقال الاخر فى الغيرة:

تركت حبيب القلب لاعن ملالة | ولكن جنى ذنبا يؤدى الى الترك
اراد شريكا فى المحبة بيننا | وايمان قلبى لايميل الى الشرك

وقيل بالفارسية فى الغيرة

بارقيبان سخن ازكشتن من مى گويد | كشتن آنست كه باغير سخن مى گويد
شب كه غوغاى سگان توبگوشم آمد | مردم از رشك كه آيا كه گذشت از كويت
شدم بعشق تو مشهور نيستم خوشحال | كه هر كه ديد مرا آورد ترا بخيال

وقيل ايضاً فى الغيرة

وقائلة مابال جسمك لايرى | سقيما واجسام المحبين يسقم
فقلت لها قلبى بحبك لم يبح | اجسمى فجسمى بالهوى ليس يعلم

غيرة لمن لا غيرة له :

نقل فى المستطرف . لما دخل الفيل دمشق واجتمع الناس لرؤيته صعد معاويه فى مكان مرتفع ينظر اليه فبينما هو كذلك اذ نظر فى بعض الحجر من قصره رجلا مع بعض حرمه فاتى الحجرة ودق الباب فلم يكن من فتحه بد فوقعت عينه على الرجل فقال له ياهذا افى قصرى وتحت جناحك حرمتى وانت فى قبضتى ما حملك على هذا فبهت الرجل و

وقال حلمك اوقعنى فقال له معاوية فان غفرت عنك تسترها على قال نعم فعفا عنه وخلى سبيله

فائدة :

السمع الحيوان المفترس سمي به لانه يمكث فى بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره

قال بعضهم واجاد .

ولما بلوت الناس اطلب عندهم ... اخا ثقة عند اعتراض الشدائد
تطلعت فى حالى رخاء و شدة ... وناديت فى الاخوان هل من مساعد
فلم ارفيما سائنى غير شامت ... فلم ارفيما سرنى غير حاسد

ابن يمين :

طمع مدار كه هر آنكه عادت بدبا گلش سرشته بود ... راه صلاح گيرد پيش
مراز ناكس وبداصل نيست چشم وفا ... چگونه ديو لعين پاك چون فرشته بود

المنصور المتهم :

حدث احمد بن موسى قال ما رايت اثبت جنانا ولا احسن معرفة ولا اظهر حجة من رجل رفع فيه عند المنصور بان عنده اموالا لبنى امية فامر المنصور حاجبه الربيع ان يحضره فلما حضر بين يديه قال المنصور رفع الينا ان عندك ودائع واموالا وسلاحا لبنى امية فاخرجها لنا لنجمع ذلك الى بيت المال فقال الرجل يا امير المؤمنين انت وارث لبنى اميه قال لا قال فلم تسال اذا عما فى يدى من اموال بنى اميه ولست بوارث لهم ولا وصى فاطرق ساعة ثم قال ان بنى اميه ظلموا الناس وغصبوا اموال المسلمين فقال الرجل يحتاج امير المؤمنين الى بينة يقبلها الحاكم تشهد ان المال الذى لبنى امية هو الذى فى يدى و انه هو الذى غصبوه من الناس وان امير المؤمنين يعلم ان بنى امية كانت لهم اموالا لانفسهم غير اموال المسلمين التى اغتصبوها على مايتهم امير المؤمنين . قال فسكت المنصور ساعة ثم قال يا ربيع صدق الرجل ما يجب لنا على الرجل شىء ثم قال للرجل الك حاجة قال نعم قال ما هى قال ان تجمع بينى وبين من سعى فى اليك فوالله ما لبنى امية عندى مال ولا سلاح وانما احضرت بين يديك وعلمت ما انت فيه من العدل والانصاف واتباع الحق

واجتناب المظالم فايقنت ان الكلام الذى صدر منى هوانجح واصلح لما سالتنى عنه .
فقال المنصور يا ربيع اجمع بينه وبين الذى سعى به فجمع بينهما فقال يا اميرالمؤمنين
هذا اخذلى خمساة دينار وهرب ولى عليه مسطور شرعى فسأله المنصور الرجل فاقر
بالمال قال فماحملك على السعى كاذبا قال اردت قتله ليخلص لى المال فقال الرجل قد
وهبتها له لاجل وقوفى بين يديك وحضورى فى مجلسك ووهبته خمساة دينار اخرى
بكلامك لى فاستحسن المنصور فعله واكرمه ورده الى بلده مكرما وكان المنصور يتذكر
غالبا من الرجل وماجرى بينهما

اوحدى مراغه‌ای

چون دوستی روی تو ورزم به نیاز — مگذار بدست دشمن دونم باز
گر سوختنی است جان من وهم تو بسوز — ور ساختنی است کارمن هم تو بساز

عن خريطة الفصوص من النوادر والنصوص

مثل اصحاب السلطان كقوم رقوا جبلا ثم وقعوا منه فكان ابعدهم فى المرقى اقربهم
من التلف .

مولوی

هر كه بالاتر رود ابله تر است — كاستخوانش خردتر خواهد شكست

حكى ان ابن السكيت جلس مع المتوكل يوماً فجاء المعتز والمؤيد ابنا المتوكل
فقال ايهما احب اليك ابناى ام الحسن والحسين قال والله ان قنبر خادم على خير منك و
من ابنيك فقال سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات

قيل ان المحلة التى يسكنها الامامان على بن محمد والحسن بن على بسر من راى كانت
تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكرى

قال على بن ابى طالب لابنه الحسن الا اعلمك اربع خصال تستغنى بها عن الطبيب قال بلى قال
لاتجلس على الطعام الا وانت جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ فاذا

نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب

لبعضهم في الوداع :

و حياة بيت علاك لست اودع حتى تقول متى الينا ترجع
عفو افمغنا طيس افئدة الورى في جذب هذا العود منكم اسرع
سر آمنا عدسا لما فالشمس تهد ى الغرب ثم بشرق مطلع

في الحديث ان من زنى زنى به فان لم يكن به فبا ولاده وذراريه

ايضاً: لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا فالعين زناها النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليد ان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك ويكذبه .

قال الاصمعي

ان فتى جميلا خرج في سفر له فوقع في فلاة من الارض وصاحبته امراة فعشقته فقالت ايها الفتى هل تحسن من الشعر قال نعم قالت قل ،فانشد

ولست من النساء و لسن مني ولا ابغي الفجور الى الممات
الا لا تطمعي فيما لدنيا ولو قد طال سيري في الفلات
فان الله يبصر فوق عرش و يغضب للفعال الموبقات

قالت دعنا من شعرك هل تقرأ شيئاً من القرآن قال نعم قالت قل فقرأ قول الله .
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قالت دعني من قرائتك هذه فرجعت وهي خائبة

جوان چست مي بايد كه از شهوت بپرهيزد كه پير سست رغبت را خود آلت بر نميخيزد

عن ابن عباس .

قال قدم على النبي (ص) قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي (ص) ايكم يكفل طعامه وشرابه فقالوا كلنا فقال (ص) : كلكم خير منه

قال عيسى (ع) لرجل ماتصنع قال اتعبد قال فمن يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبد منك .

قال النبی(ص)

من اذنب ذنبا فاوجع قلبه علیه غفر له ذلك الذنب وان لم یستغفر منه

قال علی (ع) ضاحك معترف بذنبه خیر من باك یدل علی ربه

شكی بعض البخلاء عن بخله الی بعض الحكماء فقال الحكیم ما انت بخیل لان البخیل هو الذی یعطی من ماله ویمسك بعضه ولكنك فی غایة الجود لانك تعطی مالك كله (ای للوارث)

اهدی : الی عمر بن عبدالعزیز هدیة فردها فقیل له ان النبی(ص) كان یقبلها فقال كانت له الهدیة هدیة وهی لنا رشوة وقد لعن الله الراشی والمرتشی والرایش- وهو الساعی بین الراشی و المرتشی

فی الحدیث : لاصلوة لمن لم یصل فی المسجد مع المسلمین الامن علة

عن علی (ع) . من اتجر بغیر فقه فقد ارتطم فی الربا

توفی لامراة زوجها فكتبت علی قبره . ان حزنی علیك شدید لااطیق احتماله ولكن لم تمض سنة حتی تزوجت فاضافت الی تلك الجملة لفظة (وحدی)

من كلمات الحكماء

من اتاك راجیا فلا ترده كما لاتحب ان ترد اذا جئت راجیا

ایاك والعجله فانها تكنی ام الندامه لان صاحبها یقول قبل ان یعلم ویجیب قبل ان یفهم و یعزم قبل ان یفكر ویحمد قبل ان یجرب

التهنئة بعد ثلاثة ایام استخفاف بالمودة والتعزیة بعد ثلثة ایام تجدید للمصیبة

قال بعضهم . ما اعلم اشد حزناً من المؤمن شارك اهل الدنیا فی هم المعاش و تفرد بهم الاخرة.

عن محمد الباقر (ع) قال لما حضرت ابی علی بن الحسین الوفاة ضمنی الی صدره ثم قال ای بنی اوصیك بما اوصانی به ابی الحسین لما حضرته الوفاة. ای بنی اصبر علی الحق وان كان مرا

عبدالعزیز خان او زبك: بسنك رخنه شد از بس گریستم بی تو ز سنك سخت ترم من كه زیستم بی تو

میر ابوالبقا :

عرق برعارضش ز اعجاز حسن است / که بر آتش کسی شبنم ندیده

کمال اسمعیل :

یارم زجفا هیچ رها کرد نکرد / یکوعده که فرمود وفا کرد نکرد
هر تیر که چشم مستش انداخت بمن / گوئی بخطا یکی خطا کرد نکرد

صائب تبریزی :

کمال اگر زکسادی نشد بخاك برابر / چرا چودست زنی گرد از کتاب بر آید
نوازش در مقام معذرت کم نیست از ریزش / که گاهی کار شیر از جنبش گهواره می آید
مکن زچرخ شکایت که توسن بدرك / لگد بکجروی از تا زیانه افزاید
نه زلف شانه کند نه بچشم سرمه کشد / بخود نمیرسد آنشوخ تا بما چه رسد
ازحرام آنکس که آرد نعمت الوان بدست / خون فاسد را برای نیشتر می پرورد
مخندای نوجوان زنهار برموی سفیدما / که این برف پریشان سیر برهر بام میبارد
به آهی می توان دلرا زمطلبها تهی کردن / که یك قاصد برای بردن صد نامه بس باشد
نفس بر آتش سوزنده بال وپر گردد / مباد شکوه ز اوضاع روزگار کنی
غیر از دل دو نیم که خندان چو پسته بود / بر هردری که روی نهادیم بسته بود
ملایمت سپر خصم تند خو گردد / شراب شیشه شکن عاجز کدو گردد
آسمان را دل نسوزد بر شکایت پیشه گان / دایه بیزار است ازطفلی که پستان میگزد
نیست ممکن هیچکس زافتادگی نقصان کند / قطره چون ازچشم ابر افتاد گوهر میشود
کار من در گره از پرهنری افتاده است / دارد از جوهر خود موقلم فولادم
من آن نیم که به نیرنك دل دهم بکسی / بلای چشم کبود تو آسمانی بود
انصاف نیست آیهٔ رحمت شود عذاب / چینی که حق زلف بود برجبین مزن
چشم ترا بسرمه کشیدن چه حاجتست / کوته کن این بهانهٔ دنباله داررا
جز مهر خامشی که کند عمر را فزون / نشنیده‌ام شود زگره رشته‌ای دراز
حاصلی غیر ازجگر خوردن ندارد راستی / زان بخون تر می شود صبح صداقت کیش را
رنگی که ازخزان خجالت شکسته شد / برچهره کار سیلی استاد می کند

زدرد خویش ندارم خبرهمین دانم   که هرچه جزدلخود میخورم‌زیان دارد

عن زرارة بن اوفی :

عن‌علی بن الحسین علیهما السلام قال یازرارة الناس فی زماننا علی ست طبقات : اسد وذئب وثعلب وکلب وخنزیر وشاة فاما الاسد فملوك الدنیا یحب کل واحد منهم ان یغلب ولا یغلب واما الذئب فتجار کم یذمون اذا اشتروا ویمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذین یأکلون بادیانهم ولا یکون فی قلوبهم ما یصفون بالسنتهم واما الکلب یهر علی الناس بلسانه ویکرمه الناس من شر لسانه واما الخنزیر فهولاء المخنثون واشباههم لا یدعون الی فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالمؤمنون تجز شعورهم ویؤکل لحومهم ویکسر عظمهم فکیف یصنع الشاة بین اسد وذئب وثعلب وکلب وخنزیر

دانشمندی گوید :

انسان مادامیکه عضوهای کالبدش یکان یکان اعضای بدن انسانی نباشد نمی توان او را کامل الخلقة وصحیح الاعضاء دانست مثلا اگر همه اعضایش صحیح واعضای آدمی باشد ولی گوشش مانند گوش الاغ یادست وپایش مانند دست وپای سك دارای پنجه باشد البته اورا آدم درست اندام نتوانگفت وبلاشك خیلی بدنما وبدترکیب خواهد بود ودر نظرها زشت تر ازیك الاغ صحیح الاعضاء یایك سك تن درست خواهد آمد وحال آنکه بیچاره فقط یك عضوش ناقص ومعیوب وشبیه بالاغ یاسك است ودیگر اعضایش اعضای آدمی است ؛ همینطور ملاحظه می‌شود در اخلاق وصفات باطنی که تعلق بمراتب انسانیت واخلاق انسانیت دارد چنانچه هرگاه صفات شخص بهمه جهت درست باشد ولی طبیعت محیل ومکار داشته باشد ویا اینکه بدخلق وبدزبان گزنده وعقور باشد کانه آدمی است که دست وپای سك دارد و کذلك ... پس همینطور که تاتمام اعضای ظاهر انسانی درصورت صحیح وکامل واعضای انسانی نباشد اورا انسان صحیح نتوان گفت البته تاتمام اخلاق او هم اخلاق وملکات انسانی نباشد حق نخواهد داشت که دم ازمقام انسانیت بزند

گفتم ازعمر من شدم بیزار   گفت بسوز وبساز سالی چند

گفتم اهل زمانه چون باشند | گفت گرگ وسگ وشغالی چند
گفتمش چون ستائی ایشان را | گفت بدمهر وبدسگالی چند
گفتم این دور زندگانی چیست | گفت خوابی وباخیالی چند

قال السفیان الثوری :

للأمام جعفر الصادق علیه السلام لم اعتزلت الناس قال یاسفیان فسد الزمان و تغیر الاخوان فرایت الانفراد اسکن للفؤاد ثم قال علیه السلام :

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب | و الناس بین مخائل و مؤارب
یفشون بینهم المودة والصفا | و قلوبهم محشوة بعقارب

کان الصادق علیه یتمثل کثیرا بهذین البیتین :

اخوك الذی لوجئت بالسیف عامدا | لتضربه لم یستغشك فی الود
ولو جئت ان تدعوه للموت لم یکن | بردك ابقاء علیك من الود

قیل لابراهیم الادهم الاتصحب الناس فقال ان صحبت من هودونی آذانی بجهله وان صحبت من هوفوقی تکبر علی وان صحبت من هومثلی حسدنی فاشتغلت بمن لیس فی صحبته ملال ولافی وصله انقطاع .

قیل لبعض العباد مااصبرك علی الوحدة فقال ماانا وحدی انا جلیس الله اذاشئت ان یناجینی قرأت کتابه واذا شئت ان اناجیه صلیت

قیل لدعبل الخزاعی الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الی الناس ، ثم انشد :

ما اکثر الناس لابل اقلهم | الله یعلم انی لم اقل فندا
انی لا فتح عینی حین افتحها | علی کثیر ولکن لااری احدا

قال بعضهم مررت بدیر فصحت یاراهب فلم یجبنی احدحتی قلت یاصاحب الدیر فاذا به قد اشرف علی فقلت له مامنعك ان تجیبنی قال لانك سمیتنی بغیر اسمی فقلت وما اسمك قال الکلب العقور وانماحبست نفسی فی هذا الموضع لکی لااعقر الناس

حسن شاملو :

گیرم زخلق روی بهامون کند کسی | ازدست خود کجارود چون کند کسی

قیل لبعضهم ماحملك ان تعتزل الناس فقال خشیت ان اسلب دینی ولااشعره
هذه اشارة منه الی مسارقة الطبع واکتسابه الصفات الذمیمه من قرناء السوء
قال الجاحظ : لاتجالس الحمقاء فانه یعلق بك من مجالستهم من الفساد مالا یعلق بك من مجالسة العقلاء دهرا من الصلاح فان الفساد اشد التی ما بالطباع
فی الحدیث : یاتی علی الناس زمان تکون العافیة عشرة اجزاء تسعة منها فی اعتزال الناس و واحدة فی الصمت

امیر خسرو :

سخن گرچه هر لحظه دلکش تراست — چو بینی خموشی از آن خوش تراست
در فتنه بستن زبان بستن است — که گیتی به نیك و بد آبستن است
پشیمان زگفتار دیدم بسی — پشیمان نگشت از خموشی کسی

قال بعضهم ایاك و فضول الکلام فانها تظهر من عیوبك مابطن وتحرك من عدوك ماسکن

صمت عادت کن که از یك گفتنك — می شود زنار این تحت الحنك

امتحان الاطباء فی زمن المأمون :

نقل ان المامون کان یأمر بفحص الاطباء کل سنة علی ید طبیب حاذق فمن رآه مستوفیا حق الصناعة یاذن له بالمعالجة ومن رآه قاصرا یمنعه الی ان یستوفی علمه فحبس جبریل بن بختیشوع یوما للفحص وامر بالاطباء فتواردوا الیه من کل صوب و کان یمتحنهم فی الامراض و اعراضها والعلاجات النافعة والاجسام و ترکیب اعضائها فتقدم فی بعض الایام شیخ یتوکأ علی عصاه فسلم وجلس للامتحان و کان جبریل لایعرفه فقال له یاعم انت طبیب قال نعم انشاء الله قال علی من درست الطب فانف الشیخ من سؤاله وقال یاجبریل الا تستحی من شیبتی ان تسألنی علی من درست قل لی کم تلمیذ علمت قال جبریل نعم وماذا درست من الکتب افاخذ الشیخ الضجر وقال تسألنی ایضا من الکتب التی درستها قل لی ماذا صنفت من الکتب قال نعم انی اسأت الادب فارجوان تنتظرنی ریثما افرغ لعلی استفید منك بعض المسائل فاعتزل الشیخ ناحیة ولما انقضی المجلس دعاه وقال له انی سألتك کذا

واجبتني بكيت و كيت فاطلب اليك ان تفيدني المسئلة الفلانية وتشرح المبحث الفلاني
قال الشيخ ليس عندي في الحقيقة سؤال وجواب وانما انا شيخ عاجز عن تحصيل رزقي
وقد جعلت هذه الصناعة وسيلة لذلك فقال جبريل ياعم ايجوز ان تعيش انت ويموت الناس
فان كنت تقدر ان تستوفي حق الصناعة فيها والا فاطلب لك وجهاً آخر من وجوه المعاش
فقال لااقدر على كلا الامرين قال ولا انا اقدر على الاذن بالمعالجة فاخذ الشيخ يتوسل اليه
فلم ياذن له ولما كانت السنة التاليه جلس جبريل على عادته للامتحان وحضرت اليه الاطباء
في اثناء ذلك تقدم اليه فتى فقال على من درست الطب يافتى قال على ابي فقال ومن هو
ابوك قال فلان يعني الشيخ المتقدم ذكره فقال خيبة الله عليكما ما ذا كان يعرف ابوك حتى
يعلمك اياه وامر بطرده

حكيم نظامي :

درناف دو علم بوی طیب است	آن هر دو فقیه یا طبیب است
می باش فقیه طاعت اندوز	اما نه فقیه حیلت آموز
می باش طبیب عیسوی هش	اما نه طبیب آدمی کش

حكى الشريشي في شرح المقامات :

انه كان بالبصرة رجل يعرف دواء لظلمة البصر فينتفع به الناس فمات فاخر ذلك لمن
كان يستعمله فذكر ذلك للخليل بن احمد فقال له ان له نسخة؟ فقالوا له نسخة لم نجدها
قال فهل له من آنية يعمل فيها قالوا نعم له آنية يجمع فيها اخلاطا قال فاتوني بها فاحضروها
له فجعل يشمها ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها وتقاديرها
فعرفه من كان يعالج مثله فعمله واعطاه للناس فانتفعوا به مثل ذلك المنفعة ثم وجدت
النسخة في كتاب الرجل فيها ستة عشر نوعا لم يهمل منها الا خلطا واحدا

في ذم العجب والمدح :

قال معاوية لرجل من سيد قومك؟ فقال انا فقال لو كنت كذلك لم تقله
سئل الشاعر الاهوازي كيف اصبحت فقال اصبحت والله اظرف الناس واشعر الناس وأدب

الناس فقال السائل حتى يقول الناس ذلك فقال انا منذ ثلاثين سنة انتظر الناس ولم يسوا يقولون

قيل لافلاطون ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه

قال الاصمعي اثنى رجل على بن ابى طالب (ع) فافرط فقال على (ع) وكان يتهمه انا دون ماتقول وفوق مافي نفسك

ذكر ان رجلا مدح رجلا في وجهه فقال ياعبدالله لم مدحتني اجربتني عند الغضب فوجدتني حليما قال لاقال اجربتني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لاقال اجربتني عند الامانة فوجدتني امينا قال لاقال لاتمدح احدا مالم تجربه في هذه الاشياء الثلاثة

قال الشاعر :

لاتحمدن امرأ حتى تجربه ولاتذ منه من غير تجريب

ان الرجال صناديق مقفلة وما مفاتيحها غير التجاريب

قال افلاطون من مدحك بماليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس من القبيح وهو ساخط عليك

سمع انتيشنوس الفيلسوف كثيرا من الا راذل يمدحونه فقال ماالذي صنعت من سيء الفعال حتى مدحني اولئك الاراذل

قال بعضهم العاقل من كان الذم احب اليه من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه الانسان .

قال بقراط الحكيم كمال الانسانية بصفات اربعة : العفو عند القدرة والسخاء مع القلة والعطاء بغير المنة والتواضع في الدولة

قال بعضهم :

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء و هو رفيع

ولاتك كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو و هو وضيع

صائب : خودنمائی پرده برمیدارد از بالای جهل نیست عیبی در نشستن جامهٔ کوتاه را

في الحديث راس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين وان يرضى

بالدون فی المجلس .

بقدر آنچه شوی پست سر بلند شوی   گرفته‌ایم عیار بلند و پستیها

مختارات :

المرء باخلاقه لا بذكائه انما اردنا تفضيل الاخلاق بالنظر الى علائق الناس بعضهم ببعض الانسان يمتاز عن سائر الحيوان بالاجتماع والاتحاد والتألف فالاجتماع من اهم شروط الانسانية وهو يتوقف على الاخلاق اكثر مما على الذكاء ونعني بالاخلاق الصدق والامانة والاخلاص والشفقه والالفه وسعة الصدر ونحوهامن الفضائل . والكذب والغدر والدنائة والحماقة ونحوها من الرذايل فالفضايل اذا اجتمعت في الانسان ولو كان قليل الذكاء فانها تنهض به وتاخذ بيده وتكون من الجهة الاخرى وسيلة للارتباط باصدقائه ولا تضره قلة ذكائه اما الرذايل اذا غلبت على الرجل ولو كان ذكيا او كان له علم الاولين والاخرين فان علمه قلما يفيده اويفيد سواه بل هو يستعين بذكائه وعلمه على الاذى و لو كان جاهلا خاملا لكان خير للناس لانه يكون اقل اذية واخف شرا

(چو دزدی با چراغ آید ـ گزیده تر برد کالا)

لعب . بیتی .

يتناول كل من الحضور قلما وقرطاسا وعلى احدهم ان يذكر على البقية كلمات كثير الحروف غالبا من اسماء الاعلام الشهيرة او الاماكن المعروفة فيجهد كل عقله في استخراج كلمات ذات معنى او عبارات وجيزة بتقدم بعض حروف تلك الكلمات او تأخرها كما في الكلمات الآتية : القسطنطنيه ـ لا يسقطه طنين ـ بنوليون بونابرت ـ لى رب وبنات وبنون ـ الزنجبيل بل لاينجز مايان (قرية بقرب التبريز) فهو ايمان

محمد بن بابويه فی كتاب الخصال :

عن ابى عبدالله (ع) قال عرج بالنبى ماة وعشرين مرة ومامن مرة الاوقد اوصى الله فيه النبى

بالولاية لعلى والائمة اكثرمما اوصاه بالفرائض

راغب اصفهانى :

زصد هزاز محمد كه در جهان آيد — يكـى بمنزلت وجاه مصطفـى نشود

اگرچه عرصهٔ عالم پر از على گردد — يكى بعلم وسخاوت چو مرتضى نشود

جهان اگرچه زموسى وچوب خالى نيست — يكى كليم نگردد يكى عصا نشود

الناس باشباههم اميل

نقل ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرن ووسع الله تعالى دخلت المدنية قالت عايشة فدخلت على فقلت لها الى من قدمت قالت اليكن قلت فاين نزلت قالت على فلانة امراة كانت تضحك بالمدينه . قالت عايشه ودخل رسول الله (ص) فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم قال فعلى من انزلت قلت على فلانة المضحكة قال: الحمدلله ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

قال الشاعر :

بينى وبينك فى المحبة نسبة — مستورة عن سر هذا العالم

نحن اللذان تحابيت ارواحنا — من قبل خلق الله طينة آدم

قالت الحكماء . الاضداد لا تتفق والاشكال لا تفترق

وقالوا . على قدر تشاكل الاجناس تتألف قلوب الناس .

حكى ان عبدالله بن جعفر جاء مكة ليلا فبات خارجها فلما اصبح دخلها فقال ياأهل مكة عرفنا اخياركم من اشراركم فى ليلة واحدة نزلنا ومعنا اشرار واخيار فنزل اخيارنا على اخياركم واشرارنا على اشراركم .

عن بعضهم .

لكل امرأ شكل من الناس مثله — و اكثرهم شكلا اقلهم عقلا

وكل اناس يألفون بشكلهم — و اكثرهم عقلا اقلهم شكلا

مولوی :

درجهان هرچیزچیزی جذب کرد — گرم گرمی را کشید وسردسرد

قسم باطل بـاطلان را می‌کشد — باقیان را می‌کشد اهل رشد

فائدة نادرة :

قال النبی صلی‌اللّٰه‌علیه‌وسلم الرفق‌والاقتصاد والصمت‌جزء من‌ستة وعشرین‌جزء من‌النبوة

قال القطب الراوندی فان‌قیل‌لم جعل اجزاء النبوة ستةوعشرین‌قلنا : روی‌ابن‌بابویه‌فی کتاب النبوة ان النبی لما اتاه جبرئیل وامره ان‌یقول للناس‌انی‌رسول‌اللّٰه الیکم کان‌له اربعون سنة وعاش بعدذلک‌ثلاث وعشرین‌سنة وکان‌یوحی‌اللّٰه من‌قبل‌ذلک‌فی‌خاصة نفسه ثلث سنین ومن قبل ذلک کان محدثا بالاحکام الشرعیه‌یحتاج الیها بنکت فی‌القلب‌و نقر فی السمع والهام فتکون مدة نبوته‌ستا وعشرین‌سنةفاشار بهذالحدیث الی‌عظم‌شان هذه الخصال الثلاث .

وقیل مراده واللّٰه اعلم‌ان‌اللّٰه‌سبحانه علمنی هذه الثلاثةالخصال فی‌سنة‌تامةولم‌یوح‌الی فی تلک السنة الا الوصیة بهذه الاشیافکانها جزء من‌اجزاء نبوتی

فی‌الرفق والمداراة

عن النبی (ص) لن‌تسعوا الناس باموالکم فسعوهم بحسن‌الخلق‌وبسط‌الوجه

فی الحدیث : صانع‌المنافق‌بلسانک‌واخلص ودک للمؤمنین وان جالسک یهودی فاحسن مجالسته .

قال معاویة لوکان بینی وبین الناس شعرةما انقطعت لانهم اذااجذبوها ارسلتهاواذا ارسلوا جذبتها .

دارالصدیق اذا استشاط تغیظا — فالغیظ یخرج کامن الاحقاد

قال اعرابی: بالمداراة تستخرج الحیة من‌حجرهاوتستنزل‌الطائر من الهوا وتقتنص الوحش من البیداء

قال الاصمعی :

لم ارمثل الرفق فی لینه | قد اخرج العذراء من خدرها
من یستعن بالرفق فی امره | یستخرج الحیة من حجرها

قال محمد بن الحنفیة لیس بحکیم من لم یعاشر بالمعروف من لایجد من معاشرته بداحتی یجعل الله له فرجا

قال المتنبی : و من نکد الدنیا علی الحران یری
عـدواله مـا من صداقته بد

حکیمی گوید : بدانکه آدمی درامور زندگانی بآمیزش همگنان ناگزیراست ولی باخرد بزرگ نزدیك وبیگانه بمدارا باید زیست تا امر هردوجهان در نزد آفریدگار و آفریدگان رستگار وسلامت گردد .

ماهمت حیا فدار الناس کلهم | فانما انت فی دار المدارات

ابوالفتح بستی :

یکی نصیحت من گوش دار وفرمان کن | که از نصیحت من سود آن کند که فرمان کرد
همه بصلح گرای وهمه مدارا کن | که از مدارا کردن ستوده گردد مرد
اگرچه قوت دارای وعدت بسیار | بگرد صلح گرای وبگرد جنك مگرد
نه هر که دارد شمشیر حرب باید ساخت | نه هر که دارد فا زهر زهر باید خورد

فی الاقتصاد من اجزائه القناعه :

قال جل شانه · ولاتجعل یدك مغلولة الی عنقك ولاتبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا

قیل لان یترك الرجل بعده لاعدائه خیر من الحاجة فی حیاته لاولیائه

ابن الوردی : والمال صنه وورثه العدو ولا | تحتاج حیا الی الاخوان فی الاکل

قال المنصور الناس یزعمون انی بخیل وما انا ببخیل ولکن لما رایت الناس عبید المال جمعته لیکونوا عبید الی

ابن الرومی : لاتلم المرء علی بخله ولمه ان زادعلی بذله
حق علی کل امرأحازم یحفظ مایکرم من اجله

الیأس خیر من التضرع الی الناس

دانشمندی گوید : وضعیت اقتصادی خودرا برروی اساس وشالودهٔ متین بگذار زیرا فقر است که سردانایان فقیر را درمقابل نادان متمول خم نموده وگاوهای طلائی را طرف پرستش قرار میدهد .

الموت خیر للفتی من ان یعیش بغیر مال
والموت خیرللکریم من التضرع والسؤال

قیل لاتنفق الافیما یعود بالنفع علیك او علی الغیر وتجنب الاسراف المفرط فانه یؤدی الی الفقر والهلاك .

قالت الاعراب : اقتصد فی انفاق الدراهم فانها لجراح الفاقة خیر مراهم
قال الشاعر .

انفق بمقدار ما استفدت ولا تسرف و عش عیش مقتصد
من کان فیما استفاد مقتصدا لم یفتقر بعدها الی احد

نقل انه زار ملك وزیرا له فی قصره فاظهرسرروره من متانة بناء القصر ولکنه لم یستحسن المطبخ لصغره وضیقه وعدم مناسبة اتساع القصر وفخامته فلماسمع الوزیر کلام مولاه فتبسم وقال لیس فی ضیق المطبخ مایوجب الدهشة لولاه لماامکننی توسیع القصر

تربیت ، جوانمردی پسندیده است اما نه بحدی که دستگاه ضعیف شود ونعمت نگاهداشتن مصلحت است اما نه چندانکه حاشیه وسپاهی سختی کشد

قال بعضهم :

لعمرك لیس امساکی لبخلی ولکن لایفی بالخرج دخلی
وفی طبعی السماحة غیر انی علی قدر الکساء مددت رجلی

احمد جامی :

چون تیشه مباش جمله برخود متراش چون رنده زکارخویش بی بهره مباش

القناعة

نقل ان ابراهيم الخليل (ع) قال يارب حتى متى اترددفي طلب الدنيا فقيل امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طالب الدنيا

سئل بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت

بعضهم: لعمرك ما مال الفتى بذخيرة   ولكن اخوان الصفا الذخاير

احتياج انسان بحيات اجتماعی و تمدن ازاينراست كه طبعا بامور زائده و تكلفات زندگی مايلست مثلا حيوانرا علف و آب بس باشد ولكن انسانرا با اطعمه و اشربه گوناگون والبسهٔ رنگارنك قناعت حاصل نميشود پس علت افتقار ايشان زيادتی حرص است چون آمال انسانرا نهايت نيست حظوظ ولذائذرا كرانهٔ پيدا نميتواند بشود

حكيمی گويد گسيختن زنجير آرزوها و گسيختن رشتهٔ حيات يكی است آرزوها را نميتوان نابود ساخت اما ميتوان آنها را تغيير داد و بشكل بهتر ولطيفتر درآورد پس اگر انسان تاحدی از حرص و آرزو زياده روی جلوگيری نكند بهر قسم شر و فساد و هرگونه بد اخلاقی حتی بدزدی و بی عفتی خودرا حاضر كرده و هرچه از آمال واعتبار و آبرو وافتخار كه بزحمت كسب كرده بآسانی ازدست خواهدداد

«فصريع كل هوى صريع هوان»

قيل لبعض الحكما ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك بما يكفيك

قال علی (ع) الزهد ثروة

قال الشاعر :

ما كل مافوق البسيطة كافيا   فاذا قنعت فكل شیء كاف

قيل لحكيم هل رايت شيئا افضل من الذهب قال نعم القناعة

افادتنی القناعة كل عز   وای غنی اعز من القناعة

في الحديث : من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بمافي يدالله اوثق منه بمافي يدغيره

روى ان عليا عليه السلام اجتاز بقصاب وعنده لحم سمين فقال يا أميرالمؤمنين هذا اللحم سمين اشتر منه فقال ليس الثمن حاضرا قال انا اصبر فقال انا اصبرعن اللحم

قيل اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره واقواهم من قوى على غضبه واصبرهم من ستر فاقته واغناهم من قنع بما تيسر له

قيل من قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه

قيل العبد حر اذاقنع والحر عبد اذاطمع

لابى العلاء المعرى

فان كنت تهوى العيش فابغ توسطا   فعند التناهى يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهى اهله   و يدركها النقصان وهى كوامل

فى الصمت :

جاء رجل الى النبى (ص) فقال اوصنى قال احفظ لسانك قال زدنى قال احفظ لسانك قال اوصنى قال احفظ لسانك اذااراد الله بعبد خيرا اعانه على حفظ لسانه وشغله بعيوب نفسه عن عيوب غيره

صائب . نيست در عالم ايجاد بجز تيغ زبان   بى گناهى كه سزاوار بحبس ابداست .

عن على بن ابى طالب (ع) لسان العاقل فى قلبه وقلب الاحمق فى لسانه

قيل لاتقل كل ما تفتكر ولكن افتكر كل ماتقول

قال بعضهم . ان الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع وان اكثرت منه صدع

حكيم نامى نظامى

با آنكه سخن بلطف آبست   كم گفتن آن سخن صوابست
آب ارچه همه زلال خيزد   از خوردن پر ملال خيزد

کم گوی گزیده گوی چون در | تا زاندك تو جهان شود پر
یکدسته گل دماغ پرور | از صد خرمن گیاه بهتر

ذکر ابن خلکان ان رجلا کان یجالس الشعبی ویطیل الصمت فقال له الشعبی یوما الا تتکلم فقال اصمت اسلم واسمع فاعلم ان حظ المرء فی اذنه له و فی لسانه لغیره

حکی عن ابی یوسف الفقیه ان رجلا کان یجلس الیه یطیل الصمت فقال له ابو یوسف الا تسأل قال بلی متی یفطر الصائم قال اذا غربت الشمس قال الرجل فان لم تغرب الی نصف اللیل فتبسم ابو یوسف وتمثل بهذا

عجبت لازراء الغبی لنفسه | وصمت الذی قد کان بالعلم اعلما
وفی الصمت ستر للغبی و انما | صحیفة لب المرء ان یتکلما

حکی ان شابا کان یجالس الاحنف ویطیل الصمت فاعجب ذلك الاحنف دخل الحلقة یوما فقال له الاحنف تکلم یابن اخی فقال یاعم لو ان رجلا سقط من شرفة هذا المسجد هل کان یضره شیء فقال یابن اخی لیتنا ترکناك مستورا ثم تمثل بقول الشاعر

لسان الفتی نصف و نصف فؤاده | فلم یبق الا صورة اللحم والدم

قال بعضهم لان یکون لی نصف وجه و نصف لسان علی ما فیهما من قبح المنظر وعجز المخبر احب الی من ان اکون ذا وجهین وذا لسانین وذا قولین مختلفین

لبعضهم فی ابراهیم

عجبت لنار قلبی کیف تبقی | حرارتها وحبك یحتویه
فیانیر انه کونی سلاما | وبردا ان ابراهیم فیه

قیل فی معنی ابراهیم انه هم بالاخرة وبریء من الدنیا

اسرائیل ای عبدالله ، اسرا، عبد وایل ،هوالله

سمی یعقوب یعقوبا لانه خرج بعقب اخیه عیص لما ولدا توامان

المراد بتسمیته یوسف انه یغضب اخوته مایظهر من فضله علیهم آسف ای اغضب

کان اسم خضر النبی تالیا سمی به لانه لایجلس علی خشبة یابسة ولا ارض بیضاء الا ازهرت خضرا

قیل فی تسمیة موسی التقطه فرعون بین الماء والشجر وهو فی التابوت کان فی لغة القبط الماء موو الشجر سی فسموه موسی

ذو القرنین :

کان اسم ذی القرنین الاسکندر و کان ابوه اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم یراقب احد الفلك مثل ماراقبه فقال ذات لیلة لزوجته قد قتلنی اسهر فدعینی ارقد ساعة وانظری الی السماء فاذا رایت قد طلع فی هذا المکان نجم واشار بیده الی موضع طلوعه فنبهنی حتی اطأك فتعلقی بولد یعیش الی آخر الدهر و کانت اختها تسمع کلامه ثم نام ابو الاسکندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع النجم اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فتعلقت منه بالخضر فکان الخضر ابن خالة الاسکندر ووزیره فلما استیقظ ابو الاسکندر رای النجم قد نزل فی غیر البرج الذی کان یراقبه فقال لزوجته لم لم تنبهنی فقالت استحییت والله فقال لها اما تعلمین انی اراقب هذا النجم منذار بعین سنة والله لقد ضیعت عمری ولکن الساعة تطلع فی اثره نجم فاطأك فتعلقین بولد یملك قرنی الشمس فلما لبث ان طلع فواقعها فعلقت بالاسکندر وولد الاسکندر وابن خالته الخضر فی لیلة واحدة

صائب :

ما از این هستی ده روزه بجان آمده ایم   وای برخضر که زندانی عمر ابداست

فی المصباح للکفعمی :

عن الصادق علیه السلام قال من قال کل یوم اربعماة مرة مدة شهرین متتابعین رزقه کنزا کثیرا من علم او کنزا کثیرا من مال :استغفر الله الذی لااله الاهو الحی القیوم الرحمن الرحیم بدیع السموات والارض من جمیع ظلمی وجرمی واسرافی علی نفسی واتوب الیه

نقل المحقق الطوسی :

قال رسول الله من قال بعد فریضة الصبح ماة مرة لااله الاالله الملك الحق المبین .سهل الله علیه عسرة الدنیا ویامنه من شر السلطان

فائدة:

ان فی سورة الرحمن آیة تقرأ علی الكاب اذا حمل الانسان وهی قوله تعالی:
یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لاتنفذون الا بسلطان فانه لایؤذیه

عن الرضا علیه السلام یقرأ ثلاثا فی الصبح قبل الكلام:

الهی تبت عن كل المعاصی بـ اخلاص رجاء للخلاص
اغثنی یا غیاث المستغیثین بفضلك یوم یؤخذ بالنواصی

ومما وجد بخط الرضا(ع) یكتب للحمی علی ثلث قطع كاغذ بعد البسملة الاولی
لاتخف انك انت الاعلی. الثانیه لاتخف نجوت من القوم الظالمین الثالثه الاله الامر و
والخلق تبارك الله رب العالمین. ثم یقرا علی كل قطعة التوحید ثلاث مرات ویبلع كل
یوم واحد ها الی ثلثة ایام یبرأ انشاءالله

ثلاثة اشیاء تدل علی عقول اربابها:
الكتاب علی مقدار عقل كاتبه والرسول علی مقدار عقل مرسله والهدیة علی مقدار
عقل مهدیها.

فی الحدیث اذا ابردتم بریدا فلیكن حسن الوجه وحسن الاسم

لبعضهم: تجزاذا ما كنت فی الامر مرسلا فمبلغ آراء الرجال رسولها
وردد وفكر فی الكتاب وانما باطراف اقلام الرجال عقولها

سمع ابوالاسود الدئلی رجلا ینشد:

اذا كنت فی حاجة مرسلا فارسل حكیما ولاتوصه

فقال قد اساء قال هل هذا یعلم الغیب اذالم یوصه كیف یعلم مافی نفسه هلاقال:

اذاارسلت فی امر رسولا فافهمه و ارسله ادیبا
فلا تترك وصیته بشیء وان هو كان ذاعقل اریبا
فان ضیعت ذاك فلاتلمه علی ان لم یكن علم الغیوبا

كتب بعض الخلفاء الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع اشجارهم و يهدم دورهم فكتب اليه بايهما أبدأ

كان للمامون خادم يسرق طسته الذي يتوضأ فيه فقال له يوماهلا اذا سرقت فأتيتني بما تسرقه فاشتريه منك قال فاشترمني هذه واشار الى التي بين يديه قال بكم هي قال بدينارين قال على ان لاتسرقها فقال نعم فاعطاه دينارين ولم يعد الخادم يسرق شيئا لما راى من حمله عنه .

ادخل رجل على المنصور اراد ان يوليه قضاناحية من العراق قد جعل السجود بين عينيه كركبة الجمل فقال له المنصور ان كنت اردت الله بهذه فما ينبغي لنا ان نشغلك عنه وان كنت اردتنا فما ينبغي لنا ان نخدع لك و لم يوله شيئاً

عن عبدالله بن طاهر :

قال كنت عند المامون فنادى ياغلام ياغلام باعلى صوته فدخل عليه غلام تركي فقال الا ينبغي للغلام ان يأكل او يشرب او يتوضأ او يصلي كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام ياغلام الى كم ياغلام فنكس راسه طويلا فما شككت انه يأمرني بضرب عنقه فقال ياعبدالله ان الرجل اذا حسنت اخلاقه سائت اخلاق خدمه واذا سائت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه

خير الخادم :

خادم كاتم السر عديم الشر قليل المؤنة كثير المعونة صموت اللسان شكور الاحسان حلو العبارة دراك الاشارة عفيف الاطراف عديم الاتراف

حكى ان ابراهيم الادهم اشترى عبدا فقال له اى شيء تأكل قال ماتطعمني قال اى شيء تعمل قال ما تستعملني قال اى شيء لك ارادة قال اين تبقى ارادة العبد في جنب ارادة سيده ثم راجع ابراهيم نفسه وقال يامسكين ما كنت لله في عمرك ساعة مثل ما كان هذا لك

مؤلف :

این حکایت را ز من در گوش کن — وین شراب صاف و بی غش نوش کن
خواجه ادهم غلامی را خرید — روزها شد خواهشی از وی ندید

گفت هرچه آرزو داری بگو ‌ ‌ ‌ گفت از خود من ندارم گفتگو
گفت ادهم ازچه میخواهی طعام ‌ ‌ ‌ گفت گرمن خواهمش باداحرام
گفت چه خدمت بمن خواهی نمود ‌ ‌ ‌ گفت جز رای تودرفکرم نبود
ازجگر آهی کشید آن شیخ راه ‌ ‌ ‌ گفت برچیزی نیرزد اشك و آه

گر همین باشد طریق بندگی
زین سبب دارم بسی شرمندگی

جاء رجل الی ابراهیم الادهم وهو یرید ببیت المقدس فقال له انی اریدان اوافقك فقال له ابراهیم علی ان اکون املك لشیئك منك قال لافقال ابراهیم اعجبنی صدقك

کان ابراهیم الادهم فی الشام یحرس بستانافیه عنب لیاخذ الاجرة من مالکه فاتاه جندی وطلب منه شیئا من الفواکه فقال ان هذامال غیری ولم یرخص لی مالکه فغضب من کلامه وجردسوطه واکثر الضرب علی راسه فنکس راسه وقال اضرب راساطالما عصی الله ثم ان الجندی عرفه فاعتذر الیه فقال لاتعتذر ان ذلك الراس الذی یستحق الاکرام ترکناه ببلخ .

حکی ان ابراهیم الادهم کان فی بعض اللیالی قائما علی سریره فاضطرب سقف ذلك البیت کان علی سطحه احد یمشی فصاح ابراهیم من انت فقال اطلب ابلا وقال یاجاهل تطلب الابل علی السطح یاغافل فقال تطلب الله علی السریر فی الثوب الحریر فاحرق فؤاده من ذلك الکلام و وقعت علیه هیبة فجلس الی الصباح ولم ینم .

صائب :

زابراهیم ادهم پرس قدر ملك درویشی ‌ ‌ ‌ که طوفان دیده از آسایش ساحل خبر دارد

فخر رازی :

درویشی جوی وروی در شاه مکن ‌ ‌ ‌ و زدامن فقر دست کوتاه مکن
اندر دهن مارشوو مال مجو ‌ ‌ ‌ درچاه بزی و طلب جاه مکن

عن ابی شعیب قال سالت ابراهیم الادهم الصحبة الی مکة فقال لی شریطة علی ان لاننظر الاالله وبالله فشرطت له ذلك علی نفسی فخرجت معه فبینما نحن فی الطواف اذا

بغلام قد افتتن الناس بحسنه وجماله وجعل ابراهيم يديم النظر اليه فلماطال ذلك قلت يا ابا اسحاق اليس شرطت علي ان لا ننظر الانه وبا الله قال بلي قلت فاني اراك قديم النظر الي هذا الغلام فقال هذا ابني وهؤلاء غلماني وخدمي الذين معه ولكن انطلق وسلم عليه مني وعانقه عني فمضيت اليه وسلمت عليه فجاء الي والده فسلم عليه ثم صرفه مع الخدم وقال ارجع وانظر ايش يراد بك وانشأ يقول :

هجرت الخلق طرا في هواكا — وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا — لما حن الفؤاد الي سواكا

نقل ان النبي ص :

اذا تمثل ببيت شعر جرى علي لسانه مكسرا كماروى عن الحسن (ع) ان رسول الله كان يتمثل بهذا البيت : كفي الاسلام والشيب للمرء ناهيا . فقيل يا رسول الله انماقال الشاعر كفي الشيب والاسلام للمرء ناهيا . عن عايشة كان رسول الله (ص) يتمثل ببيت اخي بني قيس

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويانيك بالاخبار ما لم تزود

فيقول ويانيك مالم تزود بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول لست بالشاعر

قال النبي (ص) ان الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه

وقال ايضاً : اعطاء الشعراء من بر الوالدين

عن ابن عباس :

من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا والانبيا كلهم في النهي عن الشعر سواء ولكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلماقال آدم مرثية قال لشيث يابني انك وصيي احفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل حتي وصل الي يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهواول من خط بالعربية وكان يقول الشعر

فنظر في المرثية فردا المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزنه شعرا :

تغيرت البلاد ومن عليها　　فوجه الارض مغبر قبيح الخ

وزيد فية ابيات منها :

ومالي لااجود بسبك دمع　　وهابيل تضمنه الضريح

اری طول الحياة على نقما　　فهل انا من حياتی مستريح

یکی از علماء هیئت گوید :

روزی در باغ خود مشغول کاری بودم ودسته کلیدی در دست داشتم آنرا بسك خویش دادم تا از کار فارغ شوم وازاو پس بگیرم چون از کار فارغ شدم دسته کلید رافراموش کرده بخانه رفتم ودر آنجا بیادم آمد سك را صدا کردم بنای دم جنبانیدن را گذاشت باو گفتم کلیدها راچه کردی قدری سرش رازیر انداخت بعد بسرعت رو براه نهاد من نیز از عقب او براه افتادم تاداخل باغ شدیم این حیوان پای درخت سیبی راکنده دسته کلید را اززیر خاك بیرون آورده بمن داد معلوم شد که آن حیوان خواسته در جائی که محفوظ باشد کلیدها را نگه دارد تا وقتی که امانت را ازاو بخواهم

قال النبی (ص) کلب امین خیر من صاحب خئون

كان للحرث بن صعصعة ندماء لايفارقهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندمائه فتخلف واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحرث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر فانشأ يقول :

ومازال يرعى ذمتي ويحوطني　　ويحفظ عرسي والخليل يخون

فياعجبا للخل يهتك حرمتي　　ويا عجبا للكلب كيف يصون

فائدة :

الوزير مشتق من اخذ معان ثلثة الاول من الوزر بفتح الواوو الرا وهو المرجع والملجا وهو قوله تعالى كلا لاوزر فكان الوزير مرجوع الى رأيه ومعرفته ومرجع الى الاستعانة به ـ الثاني من الوزر بكسر الواو وسكون الراو هو الثقل وكونه وزير الديحمل عنه اثقاله ويخففها ـ الثالث من الازر وهو الظهر ومنه قوله تعالى حكاية عن موسى اشدد به

ازرى فيحصل بالوزير قوة لامرو اشتد اذا الظهر كما يقوى البدن ويشتد به وكان منزلة هرون من موسى انه يشد ازره ويعاضده ويحمل عنه اثقال بنى اسرائيل بقدر ما تصل اليه مكنته و استطاعته

قال على امير المؤمنين (ع) :

سيكون زمان لايستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولايستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولايستقيم لهم الصحبة فى الناس الا باتباع هوائهم واستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العزوصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله ثواب خمسين صديقا

كمال اسماعيل :

تا چند زبان تيز چو شمشير كنم　　در مدح سگى را صفت شير كنم
ابنان دروغ را زبر زير كنم　　تا اين شكم گرسنه را سير كنم

فى الحديث : اوحى الله آدم يا آدم انى اجمع لك الحكمة فى اربع كلمات واحدة لى و واحدة لك وواحدة فيما بينى وبينك وواحدة بينك وبين الناس .فاما التى لى فتعبدنى ولاتشرك بى شيئاً واما التى لك اجازيك لعملك احوج ماتكون اليه واما التى فيما بينى وبينك عليك الدعاء وعلى الاجابة واما التى بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى لنفسك

قال بعض الحكما :

اربعة اشياء لايمكن فعلها الا باربعة الاول السلطان لايتمكن من السلطنة الا بالعدل . الثانى العدو لايمكن هلاكه الا بالمحبة . الثالث المحبة لاتزاد الا بالتواضع . الرابع لايصل احد الى مايريد الا بالصبر

قال حكيم :

اربعة لايخلو منها الجاهل قول بلامعنى وفعل بلاجزاء وخصومة بلاطائل ومناظرة بغير حاصل .

قال بقراط :

البلاء اربعة كثرة العيال وقلة المال والجار السوء وزوجه خاينة

قيل الندامات اربعة :

ندامة يوم وندامة سنة وندامة العمر وندامة الابد ، فاما ندامة اليوم هي ان يخرج الرجل من منزله قبل الغذاء وندامة السنة هي ترك الزراعة في وقتها وندامة العمر هي ان يتزوج امراة غير موافقة وندامة الابد هي ان يترك المرأ امر الله ونهيه

قال بعضهم : شدائد الدنيا اربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربة وكثرة الدين مع القلة والعيش مع الولد العاق

قيل اربعة لاردلها : القول المحكي والسهم المرمي والقدر الجاري والزمن الماضي

حلم المامون :

حدث سليمان الوراق قال ما رايت اعظم حلما من المأمون دخلت عليه يوما وفي يده فص مستطيل من ياقوت احمر له شعاع قد اضاء له المجلس وهو يقلبه بيده ويستحسنه ثم دعا برجل صائغ وقال له اصنع بهذا الفص كذا وكذا واحلل فيه كذا وكذا وعرفه كيف يعمل به فاخذه الصائغ وانصرف ثم عدت الى المأمون بعد ثلث فتذكر فاستدعى بالصائغ فاتى به وهو يرعد وقد انتقع لونه فقال المامون مافعلت بالفص فتلجلج الرجل ولم ينطق بكلام ففهم المامون بالفراسة انه حصل فيه خلل فولى وجهه عنه حتى سكن جاشه ثم التفت اليه واعاد القول فقال الامان ياامير المؤمنين فقال المامون لاباس عليك فاخرج الفص اربع قطع وقال سقط من يدي على السندان فصار كماترى فقال المامون لاباس عليك اصنع اربع خواتم والطف له في الكلام حتى ظننت انه كان يشتهي الفص على اربع قطع فلما خرج الرجل من عنده قال اتدرون كم قيمة هذا الفص قلنا لا قال اشتراه الرشيد بماة وعشرين الفا

عن ابن جريح :

قال خرجت في السحر فاذا ورقة تضربها الرياح فاخذتها فلما اضاء الصبح نظرت

اليها فاذأ فيها :

كن معسراان شئت اوموسرا — لابد في الدنيا من الهم
و كلما زادك من نعمة — زادالذى زادك فى الغم
انى رايت الناس فى دهرنا — لا يطلبون العلم للعلم
الا مبـارات لاصحابـه — وعـدة للظلم والغشم

قال ابن جريح لقد منعتنى هذه الابيات من اشياء كثيرة

قال سعدبن نصر الواعظ :

كنت خائفا من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب لى فاختفيت فرايت فى النوم ليلة من الليالى كانى فى غرفة جالس على كرسى وانا اكتب شيأ فجاء رجل فوقف بازائى و قال اكتب ما املى عليك وانشدنى :

ادفع بصبرك حادث الايام — وترج لطف الواحد العلام
لاتياسن وان تضايق كربها — ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة — تخفى على الابصار والاوهام
كم من نجي بين اطراف القنا — وفريسة سلمت من الضرغام

فلما اصحبت اتى الفرج وزال الخوف والحرج

ذكر ابن طاوس رحمه الله فى الاستخارة :

من ارد ان يستخير فليقرأ آية الكرسى الى قوله وهو العلى العظيم و قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الاهو ويعلم مافى البر والبحر ومايسقط من ورقه الايعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولارطب ولايابس الافى كتاب مبين •

ثم يصلى على محمد وآله عشر مرات ثم يدعو ويقول : اللهم انى توكلت عليك وتفالت بكتابك فارنى ماهو المكتوم فى سرك المخزون فى غيبك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارنى الحق حقا حتى اتبعه وارنى الباطل باطلا حتى اجتنبه يا كريم . ثم يفتح المصحف المجيد ويعد الجلالات فى الصفحة اليمنى ويعد بعددها اوراقا من المصحف المجيد ويعد

الجلالات فی الصفحة الیمنی ویعد بعددها اوراقامن الصفحةالیسری ثم یعد بعددالاوراق اسطارا من الصفحة الیسری فما یاتی بعد ذلك بمنزلةالوحی

یغما : خیز وتفال مزن بباده گساری | کاربدین خوبی استخاره ندارد
درعوض دل زدوست هیچ نخواهم | کلبۀ مخروب ما اجاره ندارد

الصحف المنزلة :

روی ان صحف ابراهیم انزلت فی اول لیلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست لیال خلت من شهر رمضان بعد صحف ابراهیم بسبعماة سنة وانزل الزبور لاثنی عشر لیلة خلت من شهر رمضان بعدالتوراة بخمسماة عام وانزل الانجیل لثمانیة عشر لیلة خلت من شهر رمضان بعد الزبور بستماةوعشرین عاماوانزل القرآن فی شهر رمضان بعدالانجیل بستماة وعشرین عاما وذلك قوله تعالی :شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن

قیل لامراة اسر الحجاج زوجها وابنهاواخاهااختاری واحدامنهم فقالت الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود اختار الاخ فقال الحجاج عفوت عن جماعتهم لحسن کلامها

قیل قدم لقمان من سفر فلقی غلامه فی الطریق فقال ما فعل ابی قال مات قال ملکت امری قال ما فعلت امراتی قال ماتت قال اجدد فراشی قال مافعلت اختی قال ماتت قال سترت عورتی قال مافعل اخی قال مات قال انقطع ظهری

قال بعضهم :

دخلت علی الرشید فوجدته ینظر فی ورقة مکتوب فیها بالذهب فلما رآنی تبسم فقلت فائدة قال نعم وجدت هذین البیتین فی بعض خزائن بنی امیه فاستحسنتها وقداضفت الیهما ثالثا وانشدنی :

اذا اسد باب عنك من دون حاجة | فدعه لاخری ینفتح لك بابها
فای قراب البطن یکفیك ملوؤ | ویکفیك سوآت الامور اجتنابها
ولاتك مبذء الالعرضك و اجتنب | رکوب المعاصی یجتنبك عقابها

قال بعض الاعلام : الشرك شركان شرك العبادة وهو ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الجلي وشرك الطاعة وهو ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان او انسان او غير ذلك يسمى بالشرك الخفي كقوله تعالى: وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والوجه في المراد بالشرك في هذه شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم الشرك و شرك العبادة لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة لاستلزامه معصية الله عزوجل يرجع الى شرك العبادة ولذا اطلق اسم الشرك عليه و وذلك لان كل من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده و كل من عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله افرايت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز شانه :

الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين

قال عيسى عليه السلام ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقيل وكيف ذلك فقال الجرأة واحدة وما عف عن الدرة من يسرق الذره

في ذم العجلة :

لا تعجلن لامر انت طالبه ... فقلما يدرك المطلوب ذو العجل
فذو التأني مصيب في مقاصده ... و ذو التعجل لا يخلو من الزلل

صالح بن عبد القدوس :

المرء يجمع والزمان يفرق ... و يظل يرقع والخطوب يمزق
ولان يعادى عاقلا خير له ... من ان يكون له صديق احمق
فاربأ بنفسك ان تصادق احمقا ... ان الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام اذا نطقت فانما ... يبدى عقول ذوى العقول المنطق

لقمان حكيم :

وعظ ابنه وقال يا بنى ان كنت في شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا

فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك فان النوم بمنزلة الموت واليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت قيل. للقمان من العاقل فقال الذى لا يصنع في السر ما يستحيى منه في العلانية

مؤلف :

آن يكى پرسيد از لقمان راد — كى توصدها عاقلان را اوستاد
مى ندانم عاقل وفرزانه كيست — ياد ده مارا عيار عقل چيست
گفت عاقل آنكسى راهست نام — خواه او از خاص باشد خواه عام
كانچه درظاهر نمايد شرم از آن — هم بپرهيزد از آن اندر نهان
هر كه را اين نكته شد صورت پذير — گر جوان باشد بباطن هست پير
هرزمان پيدا شود در خانه كس — برفلاح او همين يكحرف بس

روى انه : كان رجل يهوى ابن واحد من السلاطين بافراط في حبه و منعه عن اشتغاله فترك معاشه وجعل نفسه سقاء في باب السلطان حتى يراه كلما خرج فبقى على هذا مدة ثم ان بعض خواص ذلك الولد اخبره عن حال ذلك الرجل وافراطه في عشقه فقال ذلك الولد ا ظن هذا الرجل كاذبا في دعواه فقالوا اختبره ان اردت تصديق مقالته ثم انه ركب يوما فخرج الى الصيد وامر ذلك الرجل ان يجيء معه الى الصحراء فلما بلغ الى محل الصيد رمى سهما وقال لذلك الرجل امض الى هذا السهم وانظر اين وقع فاجلس عنده فمضى الرجل الى السهم واخذه وقبله وجلس منتظر الولد السلطان فرجع مع خواصه الى البلد ولم يخرج بعد الى تلك الصحراء حتى مضى سنين فاتفق انه خرج يوما الى تلك الصحرا فرأى رجلا قد اخذه العمر وهو جالس وبيده سهم فسئله عن حاله فقص قصته فعرفه ابن السلطان وقال تعرفنى فنظر الرجل اليه فقال اعرفك وانا مقيم على ما امرتنى به ولا احول عنه الى الموت قضاء لامرك لما كنت حبيبا فاراد منه المجيء الى البلد فلم يقبل وبقى و كان هناك قبره

لبعض العشاق :

هوائى له حتم تعطف اوجفا — و مهربه عذب تكدر ام صفا
وكلت الى المحبوب امرى كله — فان شاء احيانى وان شاء اتلفا

زرگر :

خرابم بس زچشم می پرستی — مدامم شحنه می گیرد که مستی
که عیدی بازمی ازساغر غیر — به یك پیمانه پیمان را شکستی
بشکر این زبر دستی که داری — ترحم کن بحال زیر دستی
چنان ازخاطرش رفتی توزرگر — که آگه نیست مردی یا که هستی

المجاز قنطرة الحقيقة

قال ابن السماك كنت جالساعند باب داری اذجائنی رجل من بعض اخوانی فقال لی ان لی ولدا یقوم اللیل ویصوم النهار ومع ذلك لایفطر عن البکاء قد اضرذلك لبدنه وانا علیه خائف ان یهلك فاحب ان تسئله الرفق بنفسه فلعله ان ینام فی اللیل نومة واحدة قلت نعم انشاءالله فبینما هویخاطبنی اذ طلع علینا شاب له نور کالبدر ووجه قد اعلاه الاصفرار ناحل الجسم فقال یا ابابکر هذا ولدی فقلت یاحبیبی ان الله قدفرض علیك طاعة ابیك ونهاك عن معصیته وقد سئلنی ان اسئلك حاجة قال وماهی ایها الشیخ قلت تفطر فی الجمعة مرة وتنام فی اللیل نومة فقال اما والله لقد طلب منی التقصیر فی العمل قبل حلول الاجل ایها الاستاذ انی تابعت اخوانا علی السباق فاخشی ان تعرض اعمالی دونهم فیوجد فی اعمالی تقصیر فیاسوء حالی ان بادرنی اجلی قبل ان ابلغ ما بلغوه

مولوی :

از شبنم عشق خاك آدم گل شد — صد فتنه وشور درجهان حاصل شد
صد نشتر عشق بررگ روح زدند — یك قطره ازاو چکید نامش دل شد

انوری :

من دل بکسی جز تو بآسان ندهم — چیزیکه گران خریدم ارزان ندهم
صد جان بدهم در آرزوی دل خویش — آن دل که تراخواست بصد جان ندهم

قیل لما قدم الحلاج لتقطع یده قطعت الید الیمنی اولا فضحك ثم قطعت الید الیسری

فضحك ضحكا بليغا فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فكب وجهه على الدم السائل ولطخ وجهه بدمه وانشأ يقول :

الله يعلم ان الروح قد تلفت | شوقا اليك ولكنى امنيها
ونظرة منك ياسؤلى ويا املى | اشهى الى من الدنيا وما فيها
ياقوم انى غريب فى دياركم | سلمت روحى اليكم فاحكموا فيها
ما اسلم النفس للاسقام تتلفها | الا بعلمى بان الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة | لعل مسقمها يوما يداويها

ثم رفع راسه الى السماء وقال يا مولاى انى غريب فى عبادك وذكرك اغرب منى والغريب يألف الغريب ثم ناداه رجل و قال ياشيخ ما العشق قال ظاهره ماترى و باطنه دق عن الورى

قال بعضهم : من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طرقه

لبعضهم : قل للذين جفونى اذ لهجت لهم | دون الانام وخير القول اصدقه
احبكم وهلاكى فى محبتهم | كعابد النار يهواها وتحرقه

قال بعض المحققين : طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانيه وازالة عوايق بدنية و توجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهى الرجوع عن المعصية والا نابة و هى الرجوع الى الله والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لايشوبه شيء والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى القنيات الدنيويه والرياضة والحزن على مافات والخوف على مالم يات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذالك من الكمالات .

عن على عليه السلام

قال : من كان همته بطنه قيمته مايخرج منه

وقال ايضا : رب اكلة تمنع الاكلات

قيل كان سهل بن عبدالله يأكل في كل خمسة عشرة يومامرة وفي رمضان ياكل اكلة واحدة وكان يفطر بالماء القراح

قال الربيع بن خيثم اتيت اويسا فوجدته جالسا قدصلى الفجر فجلست موضعا وقلت لااشغله عن التسبيح فمكث مكانه حتى صلى الظهر ولم يقم صلى العصر ثم جلس موضعه حتى صلى المغرب ثم ثبت حتى صلى العشا ثم ثبت مكانه حتى صلى الصبح ثم جلس فنعست عيناه فقال اللهم اعوذبك من عين نوامة ومن بطن لايشبع •

قيل ان نومات الضحى تورث الغم والخوف ونومة العصر تورث الجنون

الاان نومات الضحى تورث الفتى غموما ونومات العصير جنون

قالت ام سليمان بن داود يابنى اياكو كثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع الرجل فقير ايوم القيمة •

قيل في اغتنام الخلوة : الليل اجمع ـ صحبت بشب انداز كه صحبت كل شب بوست صائب تبريزى طاب ثراه :

درون گنبد گردون فتنه بارمخسب — بزير سايهٔ پل موسم بهار مخسب
فلك ز كاهكشان تيغ بر كف استاده است — بزير سايهٔ شمشير آبدار مخسب
زچارطاق عناصر شكست مى بارد — ميان چار مخالف باختيار مخسب
اگرچه ظلمت شب پرده پوش بى ادبيست — تو بى ادب ادب خود نگاهدار مخسب
باين اميد كه سر رشتهٔ بدست افتد — شود چو سوزن اگر پيكرت نزار مخسب
حلال نيست بيمار دار خواب گران — ترحمى كن و بهردل فكار مخسب
بجنبش نفس خود ببين وعبرت گير — رفيق بر سر كوچست زينهار مخسب
گل سرسبد عمر چشم بيدار است — برغم ديدهٔ گلچين روزگار مخسب
رسول گفت كه باخواب مرك هم پدراست — باختيار مكن مرك اختيار مخسب
زمين و آب تو كمتر زهيچ دهقان نيست — زتخم اشك توهم دانهٔ بكار مخسب
كمين دزد بود خواب اگر زاهل دلى — دراين كمينگه آشوب زينهار مخسب
فتاده است زمين پيش پاى صرصر مرك — چو گرد برسر اين فرش مستعار مخسب

ترا بگوهر دل کرده‌اند امانت دار		زدزد امانت خودرانگاهدار مخسب

زنو بهار برقص است ذره ذرهٔ خاك

تونیز جزو زمینی دراین بهار مخسب

فی الخمر و حرمته :

ویسئلونك عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس واثمهما اکبر من نفعهما

اول من استخرج الخمر فی البلاد السریانیه بعد الطوفان ملك السریان وهو الذی کان مشترکا مع اخیه فی الملك وذلك لانه رأی یوما طائرا قصدت الحیة فراخه فرماها الملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر واتی بعد برهة بثلاث حبات فی منقاره و رجلیه ورماها بین یدی الملك فعلم انه قصد مکافاته فامر بغرسها فطلعت الکرمة واثرت فاعجبه وامر بعصر العنب فعصر فهاب شربه فاحضر رجلا یستحق القتل وسقاه مرارا فاحدث فیه السرور والنشاط فشرب الملك فامر فی البلاد الرومیة بغرس الکرمة

خاکی :

غم که پیر عقل تدبیرش بمردن می کند

می فروشش چاره با یك آب خوردن می کند

فی الحدیث حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش و تذهب بالنور وتهدم مروته وتحمله علی ان یجترأ علی ارتکاب المحارم وسفك الدماء ورکوب الزنا ولایؤمن اذا سکران یثب علی حرمه ولایعقل ذلك ولایزید شاربها الاکل شر

در زمان جاهلیت قیس بن عاصم شبی مست کردو بسوی خواهر یا دختر خود دست خیانت دراز نمود واواز نزد قیس فرار کردچون صبح شد قیس خواهرش راندید پرسید بکجا رفته گزارش واقعهٔ شب را باورسانیدند قیس خجلت زده شد واز آن ساعت خوردن شراب را برنفس خود حرام کرد

سنائی :

چیست حاصل سوی شراب شدن		اولش شر وآخـر آب شدن

تو بدو دین و بخردی داده　　او بتو دیوی وددی داده
تو از او آن خوری که‌هستی تست　　اوزتو آن خورد که هستی تست
شب سرخواب وروز عزم شراب　　نکند جز که دین وملك خراب
از پی پنج روزه راه گذر　　آبروی حیات خویش مبر

حرم رجال الخمرفی الجاهلية تكرماوصيانة لانفسهم ، منهم صفوان بن امية بن محرث الكنانی وقال فی ذلك :

رايت الخمر صالحة وفيها　　مناقب تفسدالرجل الكريما
فلا والله اشربها حياتی　　ولا اشفی بها ابدا سقيما

ومنهم عفيف بن معد يكرب عم الاشعث بن قيس وقال :

و قائلة هلم الی التصابی　　فقلت عففت عما تعلمينا
وودعت القداح وقد ارانی　　بها فی الدهر مشعوفارهينا
وحرمت الخمور علی حتی　　اكون بقعر ملحود دفينا

قيل ان بعض الملوك قصد التفرج علی المجانين فلما دخل عليهم رای شاباحسن الهيئة لطيف الصورة يری عليها آثار اللطف وتفوح منه شمائل الفطنة فدنا منه وساله مسائل فاجابه عن جميعها باحسن جواب فتعجب منه عجبا شديد اثم ان المجنون قال للملك قد سالتنی عن اشياء فاجبتك . انی اسئل سؤالا فاجبه قال وماهو قال متی يجد النائم لذة النوم ففكر الملك ساعة ثم قال يجدلذة النوم حال نومه فقال المجنون حالة النوم ليس له احساس فقال الملك قبل الدخول فی النوم فقال المجنون كيف توجدلذته قبل وجوده فقال الملك بعد النوم فقال المجنون اتو جدلذته وقدانقضی فتحير الملك وزاداعجابه وقال لعمری ان هذالايحصل من عقلاء كثيرة فاولی ان يكون نديمی فی مثل هذااليوم وامران ينصب له تخت بازاء شباك المجنون ثم استدعی بالشراب فحضر فتناول الكاس وشرب ثم ناول المجنون فقال ايها الملك انت شربت هذا لتصير مثلی فانا اشربه لاصير مثل من؟ فاتعظ الملك بكلامه ورمی القدح من يده وتاب من ساعته

يحكى انه اتى برجل مدنى سكران الى بعض الولاة فامر باقامة الحد عليه وكان الرجل طويلا والجلاد قصيرا فلم يتمكن من ضربه فقال الجلاد تقاصر لينالك الضرب فقال ويلك الى اكل الفا لوذج تدعونى والله لوددت انى اكون اطول من عوج بن عنق وانت اقصر من ياجوج ومأجوج فاستطرفه الامير وخلى سبيله

دخل ابن هرمه على المنصور وامتدحه فقال له المنصور سل حاجتك قال تكتب الى عاملك بالمدينة اذا وجدنى سكرانا لايحدنى فقال له المنصور هذا حد لاسبيل الى تركه فقال مالى حاجة غيرها . فقال لكاتبه اكتب الى عاملنا بالمدينة من اتاك بابن هرمه وهو سكران فاجلده ثمانين واجلد الذى جاء به مأة فكان الشرطة يمرون عليه وهو سكران ويقولون من يشترى ثمانين بماة فيمرون عليه ويتركونه

قيل قدم الى ابى الحازم القاضى سكران ليمتحنه فقال من ربك قال اصلحك الله ليس هذا من مسائل القضاة انما هو من مسائل نكير ومنكر فضحك وخلى سبيله

خيام :

باسرو قدى تازه تر از خرمن گل	ازدست مده جام مى و خرمن گل
زان پيش كه ناگه شود از گرد اجل	پيراهن عمر تو چو پيراهن گل

الشيخ الفيلسوف الاسلامى ابن سينا :

اسمه ابوعلى الحسين بن عبدالله ويلقب بالشيخ الرئيس وكان من المتفردين بسعة العلم وقوة العقل وقد الف فى كل فن من العلم والادب وتزيد مؤلفاته على ماة وكثير من هذه فى المكتبة الا فرنجيه الفرنسا والانكليز والمانيا وغيرها وقد يسند اليه الذهاب الى استحلال المدام للانفس الكاملة والمواد القابلة بشروط مقرره زعما منه ان بسقيه انما يثقرى مافى الجبلة ويتحرك مافى الغريزة ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا .

كما قال المولوى :

بادهٔ نى در هر سرى شر ميكند	آن چنان را آنچنان تر ميكند

گر بود عاقل نکو تر می شود | ور بود دیوانه بدتر می‌شود
لیك چون اغلب بدند و بد پسند | بر همه می را محرم کرده‌اند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند | تیغ را از دست رهزن استدند

وقد توفی ابن سینا فی سنه ٤٢٨

من آثاره المنظوم:

اسمع بنی وصیتی و اعمل بها | فالطب معقود بنص کلامی
لاتشربن عقیب اکل عاجلا | فتقود نفسك للاذی بزمام
واجعل غذائك کل یوم مرة | واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منیك ما استطعت فانه | ماء الحیاة یراق فی الارحام

وله ایضا:

صفای روح بود باده رحیق الحق | که رنك و بوش کند رنك و بوی گل رادق
غلام ان می صافم که از رخ جانان | بیکدوجام بر آرد هزار قطره عرق
بطعم تلخ چو پند پدر ولیك مفید | به پیش مبطل باطل بپیش دانا حق
حلال گشته بفتوای عقل بر دانا | حرام گشته باحکام شرع بر احمق

چه بوعلی تو اگر می‌خوری حکیمانه
بحق حق که وجودت شود بحق ملحق

قال بعض الحکماء من ادخل فضولا من الطعام اخرج فضولا من الکلام من قصر کلامه جل قدره ومن استقصر عتابه وجب شکره لیکن کلامك لطیفا وعتابك خفیفا

قیل من عذب لسانه کثرت اخوانه

کان محمد بن علی علیه السلام یقول: سلاح اللئام قبیح الکلام

مشکول: حجاج بن یوسف متولد شد درسال شهادت امیرالمؤمنین (ع) و ختنه کردند اورا روزی که وفات یافت حسن بن علی وتزویج کرد درروز قتل حسین بن علی علیهما السلام.

كان ابن مقلة :

وزيراً لبعض الخلفا فزور عنه يهودى كتابا الى بلاد الكفار وضمنه امورامن اسرار الدولة ثم تحيل اليهودى الى ان اوصل الكتاب الى الخليفة فقراه وامر بقطع يد ابن مقلة وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلعة العيد ومضى الى داره وفي موكبه كل من فى الدولة فلما قطعت يده واصبح يوم العيد لم يات احدااليه ولاترجع له ثم اتضحت القضية فى اثناء النهار للخليفة انها من جهة اليهودى فقتله شرقتلة ثم ارسل الى ابن مقلة اموالا كثيرة وخلعا سنية وندم على فعله واعتذر اليه . فكتب ابن مقلة على باب داره :

تحالف الناس والزمان ... فحيث كان الزمان كانوا

عادانى الدهر نصف يوم ... فانكشف الناس لى و بانوا

يا ايها المعرضون عنى ... عود وافقد عادنى الزمان

ثم اقام بقية عمره يكتب بيده اليسرى

نصيحت

لما قلد الرشيد الفضل بن يحيى خراسان اقام بها مدة ثم وصل الرشيد كتاب فيه ان الفضل اشتغل بالصيد وادمان اللذة عن النظر فى امور الرعية فقال ليحى يا ابت اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه مايردعه عنه فكتب اليه يحيى كتابا وكتب فى آخره هذه الابيات :

انصب نهارا فى طلاب العلا ... واصبر على فقد لقاء الحبيب

حتى اذا لليل اتى مقبلا ... واكتحلت بالغمض عين الرقيب

فبادرا لليل بما تشتهى ... فانما الليل نهار الاريب

كم من فتى تحسبه ناسكا ... يستقبل الليل بامر عجيب

غطى عليه الليل استاره ... فبات فى لهو وعيش خصيب

ولذة الاحمق مكشوفة ... يسعى بها كل عدو مريب

فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا

فی الحدیث : سیأتی فی آخر الزمان علماء یزهدون فی الدنیا ولایزهدون ویرغبون فی الاخرة ولایرغبون وینهون عن الدخول علی الولاة ولاینتهون ویباعدون الفقراء ویقربون الاغنیاء اولئك هم الجبارون اعداءالله

وقال علیه السلام : زلة العالم كانكسار السفینه تغرق ویغرق من فیه

قیل بقدر ماتحزن لدنیا یخرج هم الاخرة من قلبك وبقدر ماتحزن للاخرة یخرج هم الدنیا من قلبك .

قیل للحسن البصری ما عقوبة العالم قال موت القلب قیل وماموت القلب قال طلب الدنیا بعمل آلاخرة

قیل لفیثاغورث الحكیم ما بال العلما یاتون ابواب الاغنیا اكثر مما یاتون ابواب الاغنیاء ابواب العلماء فقال لمعرفة العلما بفضل الغنی وجهل الاغنیاء بفضل العلم

قیل فی السفرجل :

حاز السفرجل لذات الوری فغدا ... علی الفواكه بالتفضیل مشهورا
كاالراح طعما وشم المسك رائحة ... والتبر اونا وشكل البدر تدویرا

قال الاصمعی : مررت بامراة فی كمها سفرجلة فسالها رجل مافی كمك فقالت الكمهدلة قال وما الكمهد لة قالت الملتحفه قال وما الملتحفه قالت الـوزیرة قـال وماالوزیرة قالت السفرجله ـ قال الاصمعی عرفت ان العربیة بحر لایدری قعره

قیل ان اعرابیا صاد سنورا فام یعرفه فتلقاه رجل فقال ماهذا السنور ولقی آخر فقال ماهذا الدم ثم لقی آخر فقال ماهذاالهر ثم لقی آخر فقال ما هذا القط ثم لقی آخر فقال ما هذا الخیدع ثم لقی آخرفقال ما هذا الخیطل فقال الاعرابی احمله وابیعه لعل الله یجعل فیه لی مالا كثیرا فلما اتی به الی السوق قیل له بكم هذا فقال بماة دینار فقیل له انه یساوی نصف درهم فرمی به وقال لعنه الله ما اكثر اسمائه واقل ثمنه

امیر خسروی دهلوی :

ای از تومرا امید بهبودی نه ... بامن تو چنان كه پیش می بودی نه

میدانستم که عهد و پیمان مرا درهم شکنی ولی باین زودی نه

حدیث کفی بالمرء فتنة ان یشار الیه بالاصابع فی دین او دنیا

قال علی بن ابی طالب (ع) ما اری شیئا اضر بقلوب الرجال من خفق النعال

صائب :

بالیدنست لازمهٔ التفات خلق فربه بیکدو هفته هلال از اشاره شد

قال بعض العباد خرجت یوما الی المقابر فرایت البهلول فقلت ما تصنع هنا قال اجالس قوما لایؤذونی وان غفلت عن الاخرة یذکرونی وان غبت لم یغتابونی

آثار المعصومین :

قال علی (ع) لابنه الحسن : یابنی ابذل لصدیقك کل المودة ولا تطمئن الیه کل الطمأنینة واعطه کل المواساة ولا تفش له کل الاسرار

قیل لعلی بن الحسین (ع) لم لا تأکل مع امك فی صفحة فقال اخاف ان تستبق یدی یدها الی ماتسبق عیناها الیه فاکون قد عققتها

قال علی علیه السلام من وقف موقف التهمة فلا یلومن من اساء به الظن

فی الحدیث : لاتأکلو بآل محمد فان التاکل بهم کفر

ایضا : من اکل وذوالعینین ینظر الیه ولم یواسه ابتلی بداء لادواء له

قال علی ع : ثمانیة ان اهینوا فلا یلاموا الا انفسهم : الجالس علی مائدة لم تدع الیها والمتأمر علی رب الدار وطالب الخیر من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بین اثنین فی حدیث من غیر ان یدخلاه والمستخف بالسلطان والجالس فی مجلس لیس له باهل والمقبل بحدیثه علی من لایسمعه

روی ان عیسی بن مریم (ع) قام خطیبا فی بنی اسرائیل فقال یابنی اسرائیل لاتکلموا بالحکمة عند الجهال فتظلموها ولاتمنعوها اهلها فتظلموها

قیل ان رسول الله قال مثل الذی یجلس یستمع الحکمة ثم لایحدث الا بشرما یسمع

كمثل رجل اتى راعيا فقال يا راعى اجز رلى شاة من غنمك فقال له اذهب فخذ باذن خيرها شاة فاخذ باذن كلب الغنم

عن على عليه السلام من كانت لهالى حاجة فلبرفعهاالى فى كتاب لاصون وجهه عن المسئلة

وقال عليه السلام : السخاء ماكان ابتداء فاما ماكان عن مسألة فحياء و تذمم

للشافعى :

يالهف قلبى على مال اجود به على المقلين من اهل المروات
ان اعتذارى الى من جاء يسئلنى ماليس عندى لمن احدى المصيبات

حكى العباس صاحب المنصور قال :

لما ملك ابو العباس السفاح البلاد من بنى امية واستولى على الخلافة قطع آثار بنى امية من جميع البلاد فبعد مدة قليلة تراجع المتعصبون لبنى امية اثاروا فتنة عظيمة فى الشام وكان ذلك بعد موت السفاح وتولية الخلافة لاخيه ابى جعفر المنصور فقام الامويون على العباسيين وقتلوا جميع من وقع منهم فى ايديهم وبلغنى الخبر وانا ماش فى شارع انهم طلبونى وادركونى فهربت ودخلت دارا وجدت بابها مفتوحا فلقيت فى ساحتها شيخا مهيبا جالسا فقال من الرجل فقلت خائفا على دمه وقد ادركه الطلب فقال مرحبا لا بأس عليك ادخل هذه المقصورة واشار الى باب فدخلته ومضى مسرعا واقفل الباب واتانى من ثيابهن وقال لى قم سلع ماعليك والبس هذه الثياب لانى رايت الطلب عليك شديد افلبست ثياب النساء ثم ادخلنى الى مقصورة حرمه و جعلنى بينهن فمالبثت قليلا ان طرق الباب وقد حضرت الرجال فى طلبى فدخل الرجل عندى وقال لى لاتخف بل كن مستقرا فى حرمى ثم نزل وفتح الباب للناس فطلبونى منه فانكرنى وقال انه لم يرنى فقالوا له نفتش بيتك فقال لهم دونكم فلكم ذلك فدخل القوم وفتشوا جميع دار الرجل الا المقصورة التى فيها حرمه فلم يجدوا شيأ فذهبوا اوا قفل الرجل باب داره ودخل على وقال الحمد لله على سلامتك وجعل لايبرح من تانيسى ومجالستى واكرامى مدة ثلثة ايام فقلت له يامولاى لقد طال مقامى وانا اريد اللحاق بولى نعمتى فقال اذا شئت فامضى

ثم انه احضر لي زاد اكثيرا واعطاني صرة فيها خمسماة دينار وقال لي كل احتياج سفرك
معدا الا انني اخاف عليك ان تمضي وتخرج من المدينة نهارا فتعرف فامهل الى بعد الغروب
قبل قفل ابواب المدينة فقلت له ان الرأى رأيك فصبرت الى ان اظلمت ثم قمت و قام
معي واخرجني من باب الشام وسار معي مسافة طويلة فاقمت عليه ان لا يزيد على ذلك
فودعني ورجع وسرت شاكرا للرجل ومتعجبا عن غزارة احسانه الى ان بلغت بغداد و
لحقت بابي جعفر المنصور فذات يوم خرجت من داري قاصدا دار العمارة وجدت رسول
في الطريق وهو آت من عنده يدعو ني له فانطلقت مسرعا الى ان دخلت عليه فنظر المنصور
الي وقال ياعباس خذ هذا الرجل واحتفظ به وغدا ائتني به واعلم انه ان فقدمنك فلا ارضى
الا بعنقك فقلت سمعا وطاعة فنظرت فوجدت امامه شيخا مقيدا في عنقه ويديه ورجليه
فاخذته واتيت به الى بيتي لكثرة حرصي عليه من اجل وصية المنصور دعوت غلماني
وامرتهم ففر شوا لنا مقصورة واجلست الرجل فيها وجلست الى جانبه ووضعت طرف قيده
في رجلي فلما مضى النهار وجاء المغرب امرت غلماني فجاؤوه بالمائدة وعليها الطعام و
الشراب فاكلنا وقد ضجرت من السكوت لان الرجل مهموم ويفكر في شانه فسالته من اين
هو فقال من الشام فقلت اتعرف فلاناً في الشام فقال ما احد اعرف به مني لما
ذا تسأل عنه فقلت له لاني اسير معروفه واخبرته القصة فتبسم الرجل تفرست فيه فاذا
هو هو فقمت حينئذ وكسرت اقفال قيوده وهو يمتنع من ذلك ثم امرت الغلمان فاحضروا
له ثيابا فاردت ان اخلي سبيله وارسله ان يذهب عن بغداد قال ليس هو الرأى الصائب و
انا لا اشترى سلامتي بموتك قلت ما ذنبك عند الخليفة قال اتهموني باني حركت الفتن
في الشام وان لبني امية عندى ودائع فقلت اني اهربك ولا اخاف منه قال عندي راى صواب
وهو ان دعني في مكان وامض قل للخليفة ما نشئت من هربي فان عفا عنك فعدالي واطلقني
وان امر بقتلك فاحضرني عنده فلما رايت الرجل ابي الا هذا وضعته في مقصورة خفية
جئت الى دار الخلافة فوجدت المنصور جالسا ينتظرني فلما رآني وحدي قام عرق الغضب
بين عينيه وقال لي اين الرجل ياعباس فقلت له مهلا ياامير المؤمنين فان العفو اقرب للتقوى
وهذا رجل جرى لي معه كيت كيت فاطلقته اتكاء على كرمك قال لحاك الله ياعباس اتطلقه
من غير ان تخبرنا باحسانه لنقوم باكرامه جعل يتاسف ويفرك يديه تحسرا فقلت له بابي

انت ان الرجل موجود عندی وقد ابی ان یهرب لخوفه علی دمی منك وقال لی كیت وكیت فاستبشر وجه المنصور وضرب برجله الارض وقال هذا والله یساوی مقدار سالف معروف الرجل الیك فامض مسرعا فأتنی به مكرما وموقرا فمضیت ودخلت علی الرجل فاخبرته فقبل الارض شكر الله وقام وجاء معی حتی دخل علی المنصور فحین رآه رحب به واجلسه بجانبه وخلع علیه خلعا نفیسة وقال له هذا جزاء احسانك وساله ان یولیه الشام فابی و شكره واطلقه المنصور موقرا وارسل معه الكتب بولایته بأمرهم باكرامه والقیام بحوائجه

قال المنصور لاسحق بن مسلم افرطت فی وفائك لبنی امیة فقال یا امیر المومنین من وفی لمن لایرجی كان لمن یرجی اوفی قال صدقت

عن النبی (ص)

من اصغی الی ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله و ان كان الناطق عن ابلیس فقد عبد ابلیس

قال بعضهم : كل ما دل علی شیء فهو ناطق عنه وان لم یكن بالصوت المسموع ومن فهم من شیء معنی فذلك الشیء بالاضافة الیه ناطق و ان كان صامتا و بالاضافة الی من لایفهم صامت وان كان ناطقا

وقع فی نیشابور :

خصوصا وفی خراسان عموما فی سنة احدی وار بعمأة قحط عظیم حتی اكل الناس بعضهم بعضا و كان الرجل من الناس لایخرج الا فی جماعة یحرسونه من القائصین لئلا یقنصونه و یاكلونه وفیه یقول ابو نصر الكاتب :

قد اصبح الناس فی غلاء و فی بلاء تداولوه
من یلزم البیت جوعا اویشهد الناس یاكلوه

سئلوا عن الامام علیه السلام :

ما بال الناس فی الغلاء یزداد جوعهم بخلاف العادة فی الرخص فقال لانهم خلقوا من الارض وهم بنوها فاذا اقحطت اقحطوا و اذا خصبت خصبوا

ظريفة :

قال رجل لرؤبة الشاعر ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندي جارية فقال ابق غلام لي يوما فاشتريت بطيخة فلما قصعتها وجدته فيها فقال قد علمت فقال دبرني فرس فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة رمان يثمر كل سنة فقال قد علمت فقال لما مات ابوك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يابن الفاعلة فاخذ الجارية

قال بعضهم في العشق :

فوالله ما ادري انفسي الومها | على الحب ام عيني القريحة ام قلبي
فان لم تقلبي قال لي العين ابصرت | وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي | فياوب كن عونا على العين والقلب

روي عن مالك بن دينار انه قال مررت على صبي وهو يلعب بالتراب يضحك تارة و يبكي اخرى فاردت ان اسلم عليه فمنعتني نفسي فقلت يانفس كان النبي (ص) يسلم على الصغار والكبار فسلمت فقال وعليك السلام ورحمة الله يامالك فقلت ومن اين عرفتني قال الفت روحي بروحك في عالم الملكوت فعرفني الحي الذي لايموت فقلت ما الفرق بين النفس والعقل فقال نفسك التي منعك عن السلام وعقلك الذي حرضك عليه فقلت لم تلعب بالتراب فقال لانا خلقنا منه و نعود اليه فقلت ولم الضحك والبكاء فقال اذا ذكرت عذاب ربي ابكي واذا ذكرت رحمته اضحك فقلت ياولدي اي ذنب لك حتى تبكي (اي لانك لست بمكلف) قال لاتقل هذا فاني رايت امي لم توقد الحطب الكبار الا بالصغار فعليك بالاعتبار

قال بعضهم :

ان الورع على اقسام فمنه مايخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب بقبول الشهادة وهذا ورع التائبين ومنه مايخرج عن الشبهات فان وقع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه وهذا ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره الى الحرام وهذا ورع المتقين وعليه حمل قوله عليه السلام : لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالاباس به مخافة ان يكون فيه باس . ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع الوقت فيما لافائدة فيه و هذا ورع الصديقين

قال بعض العارفين :

ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الاترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه مس كتابه مع ان الجنابة والحدث امران مباحان فكيف بمن منغمس في قذر الحرام وخبث الشبهات لاجرم انه مطرود عن ساحة القرب غير ماذون له من دخول الحرم

عن فضيل بن عياض :

قرائة آية من كتاب الله والعمل بها احب الى من ختم القرآن الف الف مرة وادخال السرور على المؤمن و قضاء حاجته احب الى من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها احب الى من التعبد بعبادة اهل السموات والارض وترك دانق من حرام احب الى من مأتى حجة منا لمال الحلال

مولوی :

لقمه‌ای کان نور افزود وکمال — آن بود آورده از کسب حلال
علم وحکمت زاید ازلقمهٔ حلال — عشق ورقت زاید ازلقمهٔ حلال
چون زلقمه تو حسد بینی ودام — جهل وغفلت زاید آن را دان حرام
هیچ گندم کاری و جو بر دهد — دیده‌ای اسبی که کرهٔ خر دهد

قال النبی (ص) لرد دانق من حرام يعدل عندالله سبعين الف حجة مبرورة

قال بعضهم سمعت ابراهيم الادهم يتمثل بهذا البيت :

لقمة بجريش الملح اكلها — الذ من تمرة تحشى بزنبور

قال الحسن البصری لووجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم دققته ثم داويت به المرضى

قاضی رکن الدین :

ازخوردن می منع کنندم که حرام است — چیزی که دراینشهر حلال است کدام است
فریاد که در کنج لب آن خال سیه را — دل دانه گمان کرد ندانست که دام است

فى تفسير الرازى :ان اهل الانطاكيه قالوا للنبى(ص) اجعل الباء تا حتى تصير القرائة هكذا «فاتوا ان يضيفوهما وبذلوا له مالاكثيرا فقال لاغير شيأ من كتاب الله تعالى ومرادهم ان الخضر و موسى لما اتيا اهل القرية وهى انطاكية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فارادوا ابدال الباء الموحدة بالمثناة دفعا لعار البخل.

فى همدان :

انتظمت جمعية وكان فى جملة القوانين التى سنت على اعضائها ان لايزيد عددهم على المأة وانه ينبغى لكل واحد منهم ان يفكر كثيرا ويكتب قليلا ويتكلم باقل مايمكن ويتكلم باقل مايمكن فجعل كبار العلما يتبادرون الى الانخراط فى مسلكها وكان الناس يعتبر الانتظام فى عضويتها شرفا كبيرا واتصل الخبر بالطبيب زيب ذات يوم انه خلا فيها محل عضو فامها من امد بعيد رغبة فى الانضمام اليها ولما بلغ همدان كتب الى رئيسها يسأله ذلك بقوله : الطبيب زيب الحقير يسالكم تشريفه بقبوله عضوا فى جمعيتكم واتفق انهم كانوا قبل بلوغه همدان قد قبلوا رجلا بالعضوية وشق عليهم ان لايجيبوا سؤاله لانه من افاضل الرجال و كبار العلما فجعل الرئيس يفكر كيف يبلغه عدم مقدرتهم على قبوله وانهم آسفون على ذلك ثم انه اخذ كاسا واترعها ماء بحيث لاتسع فوق ذلك قطرة واحدة وعقد واجلسة دعوا بطبيب اليها فلما حضر استقبله الرئيس وعليه امائر الاسف واجلسه دون ان يكلمه بكلمة ثم اراه الكاس دهاقا لايزاد عليها قطرة واحدة دون ان تطفح و تفيض ففقه الطبيب الحال ان قد سبقه آخر الى المكانة الخالية وان الفرصة قد فاتت فاخذ يفكر كيف يدفع حجة الرئيس ويقنعه بالبرهان ونظر الى الارض فراى عند قدميه وريقة من زهرة ورد فرفعتها والقاها بلطف على وجه الكأس فاستقرت ولم يفض منها شيئاً فهتف الاعضاء ابتهاجاً بما فعل وقبلوه بالمسرة فى عدادهم خلافاً للقوانين المسنونه فاراد ان يشكرهم على قبولهم اياه فاخذ رقعة ورقم فيها ماة هكذا (١٠٠) عدد اعضاء الجمعية ووضع عن يسارها صفرا هكذا (٠١٠٠) اشار بذلك الى نفسه ان بدخوله لاتزيد جمعتيهم ولاتنقص فاجابه الرئيس بان وضع صفرا الى يمين العدد فصارة الماة الفا واشار

بهذا تعظيمه اى انناز دنابد خولك عشرة اضعاف

عن علي بن ابي طالب عليه السلام :

في قوله تعالى : ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ـ قال هو الامن والعافيه والكفاية

قال بعضهم : اني لاعجب ممن له عيال وليس له شيء كيف لايخرج على الناس بالسيف

قيل لاعرابي ما السقم الذي لايبرء والجرح الذي لايندمل قال حاجة الكريم الى اللئيم

قيل لمدنى شكا الفقرا حمدالله فانه رزقك التقوى والعافية فقال اجل لكن جعل بينهما جوعا يتقلقل منه الاحشاء

قيل لبعضهم وقدراوه مغتما ماغمك قال سوء الحال وكثرة العيال قيل لاتغتم فانهم عيال الله قال صدقتهم ولكني احب ان يكون الوكيل عليهم غيري

قال علي عليه السلام : القبر خير من الفقر

قال بعضهم :

ما للمعيل و للمعالي انما	يسمو مدارجها وحيد فارد
كالشمس تنجاب السماء فريدة	وابو بنات النعش فيها راكد

عن علي عليه السلام : من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق ان لاينزل به مكروه ابداً قيل وماهن قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني

قيل من اطاع التواني ضيع الحقوق ومن اطاع الواشي ضيع الصديق

لبعضهم :

لعمرك ما الانسان الابن سعيه	فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا
و بالهمة العليا يرقى الى العلا	فمن كان اسعى على همته كان اشهرا
و لم يتاخر من يريد تقدما	ولم يتقدم من يريد تاخرا

من كلمات المعصومين :

وضع الاحسان في غير موضعه ظلم ـ هموم المرء بقدر همه ـ همة المرء قيمته

مؤلف :

دیدم میان بادیه مور ضعیف را | باری بدوش کرده رود سوی لانه‌اش
باری که چند بار ز عامل بزرگتر | گوئی که سنبلی کشد اوجای دانه‌اش
یاصعوه بین گرفته ز افسار اشتری | آهسته می‌کشد بسوی آشیانه اش
گشتم بحیرت اندرو گفتم که‌ای عجب | موری نشانده‌چون ملخی راباشیانه‌اش
این لاشه‌را بلانهٔ‌خود جای چون دهد | طوفان‌شود چو شبنمی آید بخانه‌اش
بشنیدمور این‌سخن‌ازمن بخنده گفت | بس در شگفتم از سخن عامیانه‌اش
مردان بدستیاری همت کشند بار | پست آنکه کرد ضعف تنش‌را بهانه‌اش
مردی بهمتست وحمیت گر اینددو نیست | مردش مخوان‌و گوش مده بر فسانه‌اش

گر نیست مرد را هنر وهمت بلند
می افکند به پستی ذلت زمانه‌اش

قال عباس بن عبدالمطلب :

المال للناس الزم من الشعاع للشمس وهوعندهم اعذب من الماء وارفع من السماء واحلى من الشهدوازكى من الورد خطائه صواب وسيئاته حسنات

قال الشاعر :

ان الدراهم فى المواطن كلها | تكسوا الرجال مهابة وجمالا
فهى اللسان لمن اراد فصاحة | فهى السلاح لمن اراد قتالا

قال بعض الحكماء : مامن حلية هى للغنى مدح الاوهى للفقير عيب فان كان شجاعا سمى اهوج وان كان مؤثراً سمى مفسدا وان كان حليما سمى ضعيفا وان كان وقورا سمى بليدا وان كان لسناسمى مهذارا وان كان صموتاسمى عيا

لبعضهم : وان كان سكيتايقولون ابكم | وان كان منطيقاً يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما | يقولون زراق يرائى ويمكر

وقيل : فصاحة سبحان وخط بن مقلة   وحكمه لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس   فليس له قدر على وزن درهم

في الحديث : لاخير فيمن لايحب جمع المال ليصون به وجهه

قال بعض العارفين : لرجل من الاغنيا كيف طلبك للدنيا فقال شديد قال فهل ادركت منها ماتريد قال لا قال هذه التي صرفت عمرك في طلبها ولم تحصل منها ماتريد فكيف التي لم تطلبها

مختارات :

لانظن احدا امن الفقر ايعتقد الشقاء في غير الفقر كما يعتقد المرضى ان الشقاء في المرض ومن كانت امراته سيئة الخلق راى الشقاء كله في الزواج وقس على ذلك سائر احوال الناس ولكن السعادة في حقيقة معناها ليست في الغنى ولا في الفقر ولا هي في شيء من مشاغل هذا العالم ولكنها في نفس السعيد من الناس غنيا كان اوفقيرا فالسعيد يولد سعيدا بمافطر عليه من الاخلاق الرضيه وطول الاناة وسعة الصدر والقناعة و غير ذلك من السجايا التي لاتشترى بالمال ولا تكتسب بالصناعة وقد يكون صاحب هذه الاخلاق اسعد حالا في الفقر منه في الغنى امامن كانت اخلاقه على عكس ذلك فهو تعيش فقيرا كان او غنيا .

قيل لفيثاغورس الحكيم :

من الذى تسلم من معاداة الناس قال من لم يظهر منه خير ولاشر قيل و كيف ذلك قال لانه ان ظهر خير منه عاداه الاشرار وان ظهر منه شرعا داه الاخيار

قيل لا سبيل الى السلامة من السنة العامة ورضى الناس غاية لاتدرك

ناصر الدين شاه :

ايكه چون حسن تو نبود بجهان کالائی   چو قد سرو روانت نشود بالائی
تنم آن بخت ندارد که تو تیرش بزنی   خونم آنقدر ندارد که تو دست آلائی

على اصغر خان امين السلطان :

تا زلف دلاويز تو ايدوست کمند است   ابن عاشق دلخسته وديوانه به بنداست

دیوانه که باشد که یکی حلقهٔ زگیسوت
بر گردن صد سلسلهٔ عقل کمنداست

جان و دل من بردی و دعوی تو باقی است
جانا مگرت قیمت یکبوسه بچنداست

محمد ابراهیم خان پیشخدمت :

بد حال ترین مردم این دهر منم
در کام بجای شکرش زهر منم

آنکس که نموده است اندر همه عمر
خوشحالی و خوشدلی ازاوقهر منم

الفروق:

الفرق بين الرسول والنبى ان الرسول هو الذى معه الكتاب كموسى و النبى هو الذى ينبئى عن الله وان لم يكن معه كتاب كيوشع وعنه هذا قال رسول الله: علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل

الفرق بين الاسراف والتبذير : الاسراف صرف الشيء فيما ينبغي زائدا و التبذير صرف الشيء فيما لاينبغى

الفرق بين البأسا والضرا ان الباساء يتعلق بالمال كالفقر وغيره والضراء يتعلق بالبدن كالعمى والزمانة وغيرها

الفرق بين الالاء والنعماء : كلما ظهر فهو آلاء ومابطن فهو النعماء مثال ذلك ان اليدين آلاؤه وقوة اليدين نعماؤه والوجه آلائه والحسن والجمال نعماؤه والفم آلائه وطعم الطعام نعمائه وهكذا ...

الفرق بين الريا والسمعة الريا ترك الاخلاص فى العمل بملاحظة غير الله فيه واصله من الرؤية كانه لايعمل الا اذا رأى لناس ورأوه والسمعة بالضم كالريا الا انها تتعلق بحاسة السمع والريا بحاسة البصر ـ قال الفارابى فى ديوان الادب يقال فعل ذلك رياء وسمعة اذا فعل ذلك ليراه الناس ويسمعوا به

الفرق بين الحمد والشكر ان الحمد من اشباه الاذكار كالتسبيح والتهليل فيكون من المساعى الظاهرة والشكر من اشباه النيات والاخلاق كالصبر والتفويض والرضا فيكون

من المساعي الباطنة لان الشكر يقابل الكفران والحمد يقابل اللوم ولان الحمد اعم و اكثر والشكر اخص واقل كما قال الله : **وقليل من عبادي الشكور**

الفرق بين الاهتداء والعلم فان اهتداء لايكون الاعن حجة و بيان والعلم قديكون ابتداء عن ضرورة

الفرق بين السخي والكريم والبخيل واللئيم. الذي يجمع ويمنع ولايشفع ولا ينفع هو اللئيم والذي يجمع ويمنع ويشفع ولاينفع هو البخيل والذي يجمع ولا يمنع و يشفع وينفع هو السخي والذي يفعل الفعل لنفع غيره بلانفع يعود عليه هو الكريم ولهذا لايقال لله تعالى سخي بل يقال كريم جواد

الفرق بين التوبة والاستغفار : الاستغفار هو طلب المغفرة بالدعاء والتوبه وغيرهما من الطاعات والتوبة الندم على المعصية مع العزم ان لايعود الى مثلها في القبح والاستغفار مع الاصرار على القبيح لايصح

الفرق بين الخضوع والتواضع : ان التواضع عدم اعتقاد المزية بالنسبة الى الأدنى في الجاه والمنزلة والخضوع اعم او مختصة بالنسبة الى الاعلا

الفرق بين الخضوع والخشوع : ان الخضوع بالقلب والخشوع بالجوارح

الفرق بين المكة والبكه : مكه اكناف الحرم وبكة مكان البيت

الفرق بين الوعد والوعيد : الوعد هو الخبر الذي يتضمن النفع من المخير والوعيد هو الخبر الذي يتضمن الضرر من المخير

الفرق بين معنى عسى وكاد : ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجا و الطمع تقول عسى الله ان يشفي المريض تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه. وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود كاد الشمس ان تغرب تريد ان قربها من الحصول الغروب قد حصل

الفرق بين الاخوة والاخوان ان جمع الاخ الاخوة اذا كان لاب فان لم يكونوا لاب فهم اخوان

الفرق بين الصالح و المصلح : الصالح هو الذي يعمل الصلاح في نفسه فان كان عمله في غيره مصلح فلذلك يوصف الله بانه مصلح ولايوصف بانه صالح

الفرق بين التمنی والترجی : الترجی سلب ما یمکن وقوعه والتمنی طلب مایمکن وقوعه ومالایمکن وقوعه

الفرق بین الهم والغم : الهم لامرمنتظر وقوعه وذهابه والغم لامر وواقع اولخیرفات

الفرق بین المعرفة بالشی والعلم به ان المعرفة تذکرک ماقدنسیته والعلم به ان یثبت فی من امره مالم تتصوره قبل ذلک

فائدة :

سئل بعض العارفین بین قوله الفقر فخری و بین قوله الفقر سواد الوجه فی الدارین و بین قوله کادالفقر ان یکون کفرا قال ان الفقر الاحتیاج والاحتیاج علی ثلاثة انواع احتیاج الی اللّٰه فقط واحتیاج الی الخلق فقط واحتیاج الیهما فالحدیث الاول اشارة الی المعنی الاول والحدیث الثانی الی المعنی الثالث والحدیث الثالث الی المعنی الثانی

قال بعض الحکما :

ان اللّٰه تعالی جعل کل ذی قیمة فی شیء لاقیمة له کالدر فی الصدف والمسک فی سرة دم الغزال والقز فی الدود والعسل فی النحل و الذهب والفضة فی الصخرة والایمان فی القلب فالعطار ینظر الی المسک لاالی الغزال وصاحب الدود ینظر الی القز لاالی الدود والغواص ینظر الی الدر لا الی الصدف والصیاغ ینظر الی الذهب والفضه لاالی الصخرة و صاحب النحل ینظر الی العسل لاالی النحل والرب جل جلاله ینظر الی الایمان لاالی القلب

فی الحدیث : حب اللّٰه ان اضاء علی سرعبده اخلاه عن کل شاغل عنه

قال البسطامی : لایکون العبد محبا لخالقه حتی یبذل نفسه فی مرضاته سراً و علانیة ایعلم اللّٰه من قلبه انه لایرید الاهو .

عن علی علیه السلام :

اذا اقبلت الدنیا علی قوم اعارتهم محاسن غیرهم واذاادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم

قال الشاعر :

اذا اخنی الزمان علی کریم . اعار صدیقه قلب العدو

فی الحدیث لاتعادین احدا وان ظننت انه لایضرک ولاتزهدن فی صداقة احد وان ظننت

انه لا ينفك فانه لا يدری متی تخاف عدوك ومتی ترجو صديقك

عشق آمد وگرد فتنه برجانم بیخت — صبرم شد وعقل رفت ودانش بگریخت
زین واقعه هیچ دوست دستم نگرفت — جز دیده که هر چه داشت در پایم ریخت

فائدة :

ان ذا القرنين الاكبر المسمى اسكندر المذكور فی القرآن فی سورة الكهف هو ملك وعبد صالح حميری وان ملكه بلغ المشارق والمغارب من الارض كلها وقهر اهلها من الملوك وغيرهم وكان داعيا الى الله تعالى وما كان نبيا بل عبدا صالحا سايرا فی الخلق بالعدالة التامة وكان الخضر علی مقدمة جيشه بمنزلة المستشار وكان معاصراً لابراهيم الخليل وقد اسلم علی يديه وطاف معه ومع اسماعيل بالكعبة وروی انه حج ماشيا فدعا له ابراهيم واوصاه بوصايا وقيل انه اتی بفرس له ليركب فقال لاارکب فی بلد فيه الخليل

واما ذو القرنين الاسكندر الثانی فهو رومی كافر متأخر عن الاول باكثر من الفی سنة وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاث ماة سنة وكان وزيره ارسطاليس الفيلسوف

طاوس خانم :

از زوجات فتحعلی شاه بود علاوه برزیبائی جمال بحلیة حال وزیور کمال هم آراسته بود ازفرط محبت که شاه بطاوس خانم داشت اورا بلقب تاج الدوله مفتخر ساخت مشار الیها این دو بیت را در آنموقع انشا کرده :

بتاج الدوله چون دادم لقب شاه — گذشت از آن سرم ازطارم ماه
همیشه بخت با اوهست و نبود — کسی با ذات غیر ازسایه همراه

این رباعی هم از آثار ادبی تاج الدوله میباشد :

باد از سرکوی تو گذشتن نتواند — پیغام من دلشده را پس که رساند
تاکی بصبوری بفریبم دل خود را — دیگر دل بیچاره صبوری نتواند

نادرة :

ان جارية من خواص الرشيد اصابت علة علی يدها وتورمت فعجزت عن تحريك

يدها وجعلت تصيح لشدة المهافشق على الرشيد وعجز الاطباءعن علاجها فقال لهطبيب حاذق لادواءلها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلوبها ويمرضها بدهن اعرفه فاجاب الخليفة الي ذلك فاحضر الطبيب الرجل والدهن وامر بتعريتها فعريت فاضمر الخليفة قتل الرجل فلمادخل الغريب عليهاوقرب منهاواومى بيده الى فرجهاليمسه غطت الجارية فرجها بيدها التي كانت قدعطلت ولشدة مادخلها من الحياء والجـزع حمي جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على مااردت لماعلم الرشيد الحال و مااتفق فرح شديد اولكن قال كيف نعمل في رجل نظر الى حرمنافمدالطبيب يده الى لحية الرجل فانتزعها فاذا ملصقة واذا بشخص جارية فقال ماكنت ابذل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية و تبطل الحيلة فـاني اردت ان ادخل في قلبها فزعا شديداً لتمشى الحرارة الغريزيه في اعضاءها بهذه الواسطة لتقودها بتحريك يدها ففرح الرشيد واجزل عطيته .

الاشعار وآلاثار :

نسبة الوردة في اشواكها — اهلا ينبت بين الحادثات

اذا تضايق امر فانتظر فرجا — فاضيق الامر ادناه الى الفرج

وان كان طعم الياس مرافانه — الذواحلى من سئوال الارادل

واني لعبد الضيف مادام نازلا — وما في لولاهذه شيمة العبد

وانا لنقري الضعيف قبل نزوله — ونشبعة بالبشر من وجه ضاحك

ونحن على الدنيا كركب سفينة — جلوس عليهاوالزمان بنايسري

لاسلامالاكلامالارسولالا رسالة — كل هذا ياحبيبي من علامات الملالة

اذا ما تقاطعنا و نحن ببلدة — فمافضل قرب الدار مناعلى البعد

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم — ان التشبه بالكرام فلاح

ماالعلم الا ماحواه الصدر — وليس علما ماحوى القمطر

انا لفي زمن ترك القبيح به — من اكثر الناس احسان واجمال

اذ تم عقل المرء قل كلامه — وايقن بحمق المرء اذكان مكثرا

اذا لم تستطع شيأ فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
لاتسئل المرء عن ضمائره في وجهه شاهد من الخبر

في الحديث : حذق المرء محسوب من رزقه

قالت ام الاسكندر في دعائها له رزقك الله حظاً تخدمك به ذوالعقول و لارزقك عقلا تخدم بەذووالحظوظ .

قال المتنبي وما الجمع بين الماء والنار في يدى بابعد من ان اجمع الحظ والفهما

قال علي عليه السلام ليس من احد الافيه حمقة فيها يعيش

لبعضهم : الرزق يخطي باب عاقل قومه وبيت بوابا بباب الاحمق

قال المعصوم : ان الله وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء انالدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولاحيلة

قالالشاعر: كم من اديب فهم عاقل مستكملالعقل مقلعديم
و من جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم

سئل بعضالعلماما الدليلعلى ان للعالمصانعاواحدا قالثلاثهاشياء ذل اللبيب و فقر الاديب وسقم الطبيب

عن محمد بنسابق :

فكم قوى قوى في تقلبه مهذبالراىعنه الرزق ينحرف
فكم ضعيف ضعيف في تقلبه كانهمن خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الالەله فيالخلقسرخفى ليسينكشف

نقل ان اباالقاسم الجنيد البغدادى :

لما راوه فيوادى الولهظنوا انهمريض اوجن فجعلوهفي دارالشفا فزاره من يدعى حبه فقال لهم من انتم فقالوانحن احباؤك فرماهم بالاحجـار فمروا من عنده و قالوا قدغلب عليه الجنون فقال تدعون الحب باقوالكم وقد يكذبها افعالكم فالمحب من اسرهمااصابه منالحبيب

النصرانی و الاسلام.

روی انه کان لهرون الرشید طبیب نصرانی وکان غلاما حسن الوجه وکان کامل الادب جامعا للخصال التی یتوصل بها الی الملوك وکان الرشید مولعا بان یسلم وهو یمتنع فقال ذات یوم لك لاتؤمن قال ان فی کتابکم حجة علی من انتحله قال وماهی قال قوله تعالی وکلمة القاها الی مریم وروح منه فعنی بهذا ان عیسی جزء منه فضاق قلب الرشید و جمع العلما فلم یکن فیهم من یزیل شبهته حتی قیل له وفد حجاج من خراسان وفیهم رجل یقال له علی بن حسین بن واقد من اهل مرو وهو امام فی علم القرآن فدعاه فجمع بینه وبین الغلام فسأله الغلام عن ذلك فاستعجم علیه الجواب فی الوقت وقال قد علم الله فی سابق علمه ان هذا یسألنی فی مجلسك هذا وانه لم یخل کتابه عن جوابه وانه لیس بحضرتی الآن والله علی ان لااطعم ولااشرب حتی اجد له جوابا ودخل بیتا مظلما واغلق علیه بابه واندفع فی قرائة القرآن حتی بلغ من سورة الجاثیه . وسخر لکم مافی السموات وما فی الارض جمیعا منه . فصاح باعلی صوته افتحوا الباب فقد وجدت الجواب ففتحوا ودعا الغلام فقرأ علیه الایة بین یدی الرشید وقال ان کان قوله وروح منه یوجب ان یکون عیسی بعضا منه وجب ان یکون مافی السموات ومافی الارض بعضا منه فانقطع النصرانی واسلم و فرح الرشید فرحا شدید او وصل علی بن الحسین فلما عاد الی مرو صنف کتابا وسماه کتاب النظایر فی القرآن وهو کتاب لایوازیه کتاب

فاضل شهیر میبدی نقل کرده که شیخ محی الدین قدوه وقبلهٔ قایلان بوحدت وجود گوید که هرکس عدد نام خودرا بحساب جمل جمع کند و ببیند که از اسماء الله کدام اسم موافق عدد اسم اوست پس فاتحه والم نشرح بهمان عدد هریك رابخواند وبعد از آن آن اسم را بهمان عدد بخواند ودعا کند مستجابست

قال علی علیه السلام:

عاشروالناس ان عشتم حنوا الیکم وان متم بکوا علیکم

قال عمرو بن معد يكرب : الكلام اللين يلين القلوب التى هى اقسى من الصخور والكلام الخشن يخشن القلوب التى هى انعم من الحرير

قال بعض الحكما : لاتغتر بحسن الكلام اذا كان الغرض منه ضارا فان الذين يسمون الناس يخلطون السم بالحلويات

قام اعرابي :

بين يدى داود بن المهلب وقال انى مدحتك فاسمع قام داود ودخل بيته فتقلد سيفه و خرج ثم قال فان احسنت حملناك وان اسأت قتلناك فانشد

امنت بداود وجود يمنيه من الحدث المخشي والبؤس والفقر
واصبحت لا اخشى بداوة كبوة من الدهر اما ان شددت به ارزي
له حكم داود وصورة يوسف وملك سليمان وعدل ابي بكر
فتى تفرق الاموال من جود كفه كما يفرق السلطان من ليلة القدر

فقال قد حملناك فان شئت على قدرنا وان شئت على قدرك قال بل على قدرى فاعطاه خمسين دينار فقال له جلساؤه وهلا احتكمت على قدر الامير قال لم يكن فى ماله مايفى بقدره فقال له داود انت فى هذا اشعر منك فى شعرك وامر له بمثل مااعطاه

قال حسان بن ثابت مايجود شعر من يتقى الكذب

قيل للفاضل الميبدى .

فى اوايل سن الشباب اما تتزوج قال اما سمعت قول الشيخ سعدى :

عالم و عابد وصوفى همه طفلان رهند مرد اگر هست بجز عالم ربانى نيست

وانا لم ابلغ الحلم بهذا المعنى

روى ان الاسكندر كان يوما عنده جمع من ندمائه فقال واحد منهم ان الله تعالى اعطى لك مملكة كثيرة وشوكة وافرة فاكثر من النسا حتى تكثر اولادك ويبقو بعدك قال الاسكندر اولاد الرجال ليست ماذكرت بل هى العادات الحسنة والسير المرضية والاخلاق الكريمة وليس ما يليق بالرجل الشجيع ان تغلب عليه النساء بعد ان غلب هو على اهالى الدنيا

قال ابوالطیب .

يقولون ذكر المرء يحيى بنسله — و ليس له ذكراذا لم يكن نسل

فقلت لهم نسلي بدايع حكمتي — فان فاتها نسل فا نـا بها نسلو

چو نیست پیش پدراینقدر یقین که پسر — زخیل بی خردا نست یا خردمندان

بس است سیرت نیکوحکیم رافرزند — زبون زن چه شود براميد فرزندا ن

قيل لعيسى عليه السلام هل لك في الولدفقال ما حاجتي الي من ان عاش كدني وان مات هدني

وقتی با براهیم ادهم گفتند چرازن نمیکنی گفت هیچ زن شوهر کند تاگرسنه و برهنه ماند واگرتوانم خودرا خلاص دهم دیگری را برفتراك خود چگونه بندم

امیر خسرو دهلوی :

جوان وپیر که دربند مال وفرزند ند — نـه عاقلند که طفلان نا خرد مند ند

جما عتی که بگیرند مهر مال ومنال — یقین بدان تو که برریش خویش میخندند

خوشاکسانکه گذشتند پاك چو نخورشید — که سایه‌ای بسراین جهان نیفکند ند

ترا بسه از عمل خیر نیست فرزندی — که دهمنند ترا زادگا ن نه فرزندند

فائدة :

ان الاشياء في قسمة العقول على ثلثة اقسام : كامل لايحتمل النقصان وناقص لايحتمل الكمال وثالث يقبل الامرين . اما الكامل الذي لايحتمل النقصان فهوالله تعالى وذلك في حقه بالوجوب الذاتي وبعده الملائكة والانبيا فانهم لايعصون الله ما امرهم ومن صفاتهم انهم عباد مكرمون ومن صفات الملائكة انهم يستغفرون للذين آمنوا واما الناقص الذي لايحتمل الكمال هوالجماد والنبات والبهائم واما الذي يقبل الامرين جميعا فهوالانسان تارة يكون في الترقي بحيث يخبرعنه بانه في مقعد صدق عند مليك مقتدر وتارة يكون في التسفل بحيث يقال ثم رددناه اسفل سافلين وفي هذا المقام ماقال الامام عليه السلام : خيرالخير خيار العلما وشرالشر شرارالعلماء واذاكان كذلك استحال ان يكون الانسان كاملا لذاته ومالايكون كاملا لذاته استحال ان يصير بالكمال الا بان يصير منتسبا الى الكامل لذاته لكن الانتساب قسمان قسم يعرضه الزوال وقسم لايعرضه الزوال اماالذي يكون

بعرضة الزوال فلافائدة فيه ومثاله الصحة والمال والجمال واما الذی لایکون بعرضة الزوال عبود تیك لله تعالی

قال الشاعر :

اذاما الفتی لم ینبع الاطماعه و ملبسه فا لخیر منه بعید

صفائی نراقی :

ترسم نشده غوره انگور خزان آید یا می نشده انگور ماه رمضان آید
زاهد که کند منعم از رفتن میخانه باساده رخی هرشب آنجا به نهان آید
گردون که دل ما را کرده هدف تیرش هر تیر که اندازد یکسر به نشان آید
آن شیخ سیه نامه با جبه وعمامه ازمیکده صدبارش راندند هم آن آید
کردم طلب ازعابد وردی پی دفع غم
گفتا بر ساقی رو کاین کار از آن آید

فی الحدیث : مازاد خشوع الجسد علی مافی القلب فهو عندنا نفاق

بشر الحافی .

قال رجل دخلت علی بشر فی یوم شدید البرد وقد تعری من الثیاب فقلت یا ابانصر الناس یزیدون الثیاب فی مثل هذا الیوم وانت تنقص فقال ذکرت الفقراء وماهم فیه ولم یکن لی ما اواسیهم به فاردت ان ارافقهم فی مقاساة البرد

حاتم الاصم .

قیل لحاتم علام بنیت امرك قال اربع خصال علمت ان رزقی لایأکله غیری فلم اهتم به وعلمت ان عملی لایعمله غیری فانا مشغول به وعلمت ان الموت یاتی بغتة فانا ابادره و علمت انی بعین الله فی کل حال استحییت منه

ابو ذر .

کتب رجل الی ابی ذر یا اباذر اطرفنی بشیء من العلم فکتب الیه ان العلم کثیر ولکن ان قدرت ان لاتسئی الی من تحبه فافعل فقال له وهل رایت احدا یسئی الی من یحبه فقال له نعم نفسك احب الانفس الیك فان انت عصیت الله فقد اسأت الیها

جاء رجل الى ابي ذر فقال اخب ان اعرف كيف قربتي عند ربي فقال انظر الى مرتبة ربك عندك وحبك اياه فانت عنده كما هو عندك

الحجة البا لغة .

سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال افلا عملت بما علمت وان كان جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعلم وتعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة

قال بعضهم . ليس احد من العبا د الا ولله الحجة عليه اما مهمل لطاعته اومرتكب لمعصيته او مقصر في شكره

الشقيق البخلي :

سئل عن جعفر الصادق عليه السلام يوما عن الفتوة فقال ماتقول انت فقال ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال الصادق (ع) الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل فقال شفيق ما الفتوة عندكم فقال ان اعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا

فا ئدة :

ما وجه التكرار في سورة الكافرون واعادة النفي فيها في جملة بعد جملة وقد كان ينفى ذلك مرة واحدة . الجواب : ليس تكرار في السورة اصلا لاختلاف معنى الجملتين وان كانا في الصورة متشاكلين ، اما في الجملة الاولى انما معناه لا اذل ولا اخضع لاصنامكم التى تفعلون هذا لها ولا انتم فاعلوها ايضا لالهي الذى انا فاعله . واما في الجملة الثانيه ولا انا جاحد لله الذى جحدتموه ولا انتم جاحدون للاصنام التى انا جاحدها فان لفظة اعبد في الجملة الاولى بمعنى اذل و اخضع وهذا من العبادة وهو مستعمل معهود لا يفتقر فيه الى دليل وفي الثانية بمعنى اجحد وهو من العبود الذى هو الجحود واهل اللغة يعرفون ذلك يقول القائل عبدني فلان حقي يريد جحد حقي قال الشاعر :

فلو سئلت قريشا من يؤمهم ماميلوا ذاك عن قومي ولاعبدوا

يعني جحدوا وعلى هذا المعنى ماروى عن احد المعصومين في تفسير قوله تعالى : قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فان معناه فانا اول الجاحدين وذلك ان الدليل قد

اتضح على من كان له ولد لا يكون الا محدثا والمحدث لا يكون الها

فى الحديث من عرف الحق لم يعبد الحق اى من عرف الحق معرفة صحيحة لم ينكره ومن هذا قوله عليه السلام : من عبد الله فهو كافر

عمر بن الخطاب :

قال لابى ذر عظنى فقال : ارض بالقوت و خف الفوت فاجعل صومك فى الدنيا و فطرك الموت .

قال الشاعر :

العبد حـر ان قنـع والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تطمع فما شىء يشين سوى الطمع

(قنع الاول بالكسر بمعنى الرضا الثانى بالفتح بمعنى سأل)

قال ابو يعقوب الفاريابى راى بعض الزهاد رجلا مسلسلا مقيدا من اصحاب السجن بسمرقند وهو يقول رحم الله من اعطانى خبزا وفلسا فقال ياهذا لو كنت قانعا بمثل هذا لما اجترأ احد على وضع القيد فى رجليك

انصارى هروى :

شرط است که چون مرد ره درد شوى خاکى تر و ناچيز تر از گرد شوى
هر کوز مرادکم شود مرد شود بفکن الف مراد تا مرد شوى

ماهى البلاغة والفصاحة :

البلاغة فى المعانى والفصاحة فى الالفاظ يقال معنى بليغ ولفظ فصيح والفصاحة خاصة تقع فى المفرد يقال كلمة فصيحة ويقال جملة بليغة ففصاحة المفرد خلوصه من التعقيد وتنافر الحروف والفصاحة اعم من البلاغة لان الفصاحة تكون صفة الكلمة والكلام يقال كلمة فصيحة وكلام فصيح والبلاغة لا يوصف بها الا الكلام فيقال متكلم فصيح بليغ

سئل المأمون عن وزيره حسن بن سهل ما البلاغة قال فهمته العامة ورضيته الخاصة

سئل بعض البلغا ما احسن الكلام فقال الذى ليس لفظه الى اذنك اسرع من معناه الى قلبك

قيل لصاحب بن عباد ماهو احسن السجع قال خفت على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا:

قيل للسيد الحميري مالك لاتستعمل في شعرك من الغريب ماتسئل عنه كمايفعل الشعرا قال لان اقول شعرا قريبا من القلوب يلذه من سمعه خير من ان اقول شعرا منعقد اتضل فيه الاوهام .

جلس السيد يوما :

الى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون فقال :

قد ضيع الله ماجمعت من ادب	بين الحمير و بين الشاة والبقر
لايسمعون الى قول اجيء به	وكيف تستمع الانعام للبشر
اقول ماسكتوا انس فان انطقوا	قلت الضفادع بين الماء والشجر

قال النبي (ص)

اعطيت الجوامع الكلم ، قيل يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظ اليسيرة المعاني الكثيرة . عن المعصوم (ع)في وصف رسول الله كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه يتكلم بظن قليل ويريد المعاني الكثيرة

فائدة :

اعلم ان التعبير بالالفاظ القليله عن المعاني الكثيرة شاهد للكاتب على رجحان عقله وكمال فضله فهذا النوع من الايجاز وقد اجمع ارباب المعاني والبيان اوجز كلمه كانت العرب تستعملها قولهم القتل انفى للقتل فلمانزل قوله تعالى : ولكم في القصاص حيوة اذ عنواله برجحانه وكشفه وبيانه ورجحانه من خمسة وجوه الاول عرى عن تكرار اللفظ وقولهم تكرر فيه لفظ القتل فانحطت برتبته . الثاني اخصر واقل عدامن حروف قولهم الثالث انه احسن تاليفا في النطق فان الخروج من الفاء الى اللام اعدى في الخروج من الالف الى اللام .الثالث انه احسن تاليفا في النطق فان الخروج من الفاء الى اللام اعدل في الخروج من الالف الى اللام . الرابع اشتماله على الانصاف بذكر القصاص الدال على المساواة فانه ماخوذ من التساوى ومنه سمي المتفق مقصا لاستواء جانبيه وليس كذلك قولهم . الخامس تصريحه بالغرض المطلوب وهو الحياة بخلاف قولهم

عبرة لمن اعتبر:

حكى ان رجلا جلس يوما يأكل هو وزوجته و بين يديهما دجاجة مشوية فوقف سائل ببابه فخرج اليه فانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر و طلق زوجته فزوجت بعده برجل فجلس فى بعض الايام ياكل معها و بين يديها دجاجة مشويه واذا بسائل يطرق الباب فقال الرجل لزوجته ادفعى له هذه الدجاجة فخرجت بها اليه فاذا زوجها الاول فدفعت اليه الدجاجة ورجعت وهى باكية فسالها عن بكائها فاخبرته ان السائل كان زوجها وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذى انتهره زوجها فقال والله انى ذلك السائل الذى انتهره .

نوای بی نوا :

در نه قلزم فکرت چو فرو رفتم دوش — بی خبر بودم از این عالم پرجوش وخروش
اندر آن ساحت آزاد بخود می گفتم — راست گویم بگمانم همه درمی سفتم
هستم از کار گه صنع خدای ذوالمن — کمترین ذرهٔ خورشید جهان تابم من
نام جل وعلا برهمگان ورد زبان — عزشانه بود او را همه جا نام ونشان
انبیا صف زده بردر که اویند مقیم — پادشاهان جهان از جبروتش دربیم
داور دادگر است او که ندارد مانند — ماسوا رزق خود از سفرهٔ اودریابند

بودم آنکه که در اندیشهٔ وحدت مدهوش
آمد این نالهز همسایهٔ دویش بگوش :

دل من خون شده از نالهٔ این گرسنگان — بسکه بی برك و نوایم بلبم آمده جان
زیر برفند شب وروز نه رختی نه پلاس — باچنین روز و شب از مرك وهلاکم چه هراس
آب ما اشك روان است وغذا خون جگر — تاچها آید از این چرخ جفاپیشه بسر
کو طبیبی که دوا آرد و باشد دلجو — آشنائی ندهد هیچ کسم کوی بگو
مسجد و خانقه شهر زهر سوی بجاست — دین و آئین ومروت که شنیدیم کجاست
این چه سر منزل عشق است که خوبانش نیست — بفناره سپرد گله که چوپانش نیست

ایکه پیدا و نهان را تو خبیری و بصیر
آنچه گویم ز ره سوزش دل خرده مگیر

نیکمردان دل آگه که همه حق جویند
خالق ارض وسما را حق مطلق گویند

حق که از رسم و رهش گمره و غافل نشود
در شگفتم ز چه رو چیره بباطل نشود

چه ثمر میدهد این خلقت و یکرشته قیود
زین همه مفسده جویان شکم بنده چه سود

چه ثمر باشد از این مردم بی فضل و شرف
که بجز مال درین عرضه ندارند هدف

آن یك از سر بقدم خز و سمور است و حریر
واندگر عور و برهنه سر و پا چون شمشیر

بی کسانند در این دشت پر از خار و خسك
خاك زیر قدم و خوارترند از خروسك

آزمونست اگر مقصد ازین لیت و لا
در میانه من و اطفال من آواره چرا

علیکم بدین العجائز :

حکی ان الفاضل محمد الشهرستانی صاحب کتاب الملل والنحل کان من کبار المتکلمین وفحو لهم و کان له بحث کثیر فی علم الکلام و بما لم یسبق الیه سواه حتی جمع فی ذلك الکتاب المباحث القطعیه ثم انتهی امره الی العجز فیه والتحیر فی ذاته حتی رجع الی مذهب العجائز فقال علیکم بدین العجائز فانه من اسنی الجوائز وانشد :

لقد طفت فی تلك المعاهد کلها
وسیرت طرفی بین تلك المعالم

فلم ار الا واضعا کف حائر
علی ذقن اوقار عا سن نادم

ابو نواس :

شاعر ماهر وله اخبار عجیبة و نکت غریبة وخمریات ابدع فیها واسمه الحسن بن هانی و من احسن اشعاره ویدل علی حسن ظنه بالله قوله :

تکثر ما استطعت من الخطایا
فانك بالغ ربا غفورا

ستبصر ان وردت علیه عفوا
و تلقی سیدا ملکا کبیرا

تمضى ندامة كفيك مما		تركت مخافة النار الشرورا

ومنه فى وصف الخمر :

مدام تبدت من مقام مشرق		تلوح لنا انوار هاثم تختفى

و لما شر بناهاودب دبيبها		الى موضع الاسرارقلت لهاقفى

مخافة ان يسطوعلى شعاعها		فيطلع جلاسى على سرى الخفى

قال ابو نواس استقبلتنى امراة فاسفرت عن وجهها فكانت على غاية الحسن فقالت ما اسمك قلت وجهك فقالت انت الحسن اذا .

ومن شعره : انما الدنيا غلام		و طعـام و مدام

فاذا فاتك هذا		فعلى الدنيا سلام

مما قيل فى العشق :

قال جالينوس الحكيم : العشق من فعل النفس وهو كامن فى الدماغ والقلب والكبد فى الدماغ ثلاثة مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى مؤخره فلايكون احد عاشقا الا اذا كان بحيث اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره فيمتنع من الطعام و الشراب لاشتغال قلبه و كبده ومن النوم لاشتغال الدماغ باالتخيل والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا

قيل العشق تجاوز الحد فى المحبة ولهذا لا يوصف الله بالعشق لانه لايوصف بان يجاوز الحد فى محبة العبد وانما يوصف بالمحبة كما قال تعالى : يحبهم و يحبو نه

قيل العشق مجهول لايعرف ومعروف لايجهل هزله جدوجده هزل

قال بعضهم : ذنوب العشاق اضطرار لا اختيار وما كان كذلك لم يستحق عقوبة

عشق گناهى بود كه در صف محشر		منفعل است آنكه اين گناه ندارد

قال الاصمعى :

سالت اعرابية عن العشق فقالت جل والله من ان يرى وخفى من ابصار الورى فهو فى الصدور كامن ككمون النار فى الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى .

سئل ابونوفل هل سلم احد من العشق فقال الجلف الجافى الذى ليس له فضل ولا عنده فهم

(الاجلاف : جمع جلف واصله الشاة المسلوخه بلا رأس ولا قوائم فشبه به الرجل الاحمق بضعف عقله)

قال سعيد بن عقبه لاعرابى ممن انت قال من قوم اذا عشقوا ماتوا قال عذرى و رب الكعبة ثم قال ولم ذاك قال لان فى نسائنا صباحه وفى فتياننا عفة

قيل لبعض العشاق ما الذى تشتهيه فقال اعين الرقباوالسن الوشاة واكباد الحساد

لبعضهم :

لوان لى فى الحب امرآنا فذا — وملكت بسط الامر فى التعذيب

لقطعت السنة العواذل كلها — ولكنت اقلع عين كل رقيب

قيل لاعرابى كان يتعشق قنية مايضرك لواشتريتها ببعض ماتنفق عليها قال فمن لى اذاك لخلسة ولقاء السارقة وانتظار الموعد

قيل لافلاطون الحكيم : عشق ابنك قال الان تم فى الانسانية

قال الفيض رحمه الله : ان حب الصور الجميلة لا يتصور الا لاجل قضاء الشهوة فان قضاء الشهوة لذة اخرى للنفس قد يحبب الصور الجميلة لاجلها وادراك نفس الجمال ايضا لذيذ فيجوز ان يكون محبوبا بالذاته وكيف ينكر ذلك والخضرة والماء الجارى محبوبان لا ليشرب الماء ويؤكل الخضرة ولاينال منهما حظ سوى الرؤية

مولوى :

انصاف بده كه عشق نيكو كار است — آنست خلل كه طبع بدكردار است

تو شهوت خويش رالقب عشق كنى — ازعشق تو تاعشق ره بسيار است

فائدة :

الهوى اكثر مايستعمل فى الحب المذموم ، قال الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى . وقد يستعمل فى الممدوح استعمالا مقيدا ومنه الحديث : لايؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

قال بعضهم فی جواب سؤال من قال مالنا نری الکوز الجدید اذا صب فیه الماء ینش و تخرج منه صوت فما معنی ذلك فقال له یا ولدی ذلك صوت شکواه فانه یشکوالی برد الماء مالاقاه من حر النار فقال السائل مالنا نراه اذا ملاناه لایبرد واذا نقص برد فقال الشیخ حتی تعلموا ان الهوی لایدخل الاعلی ناقص

قال بعض الحکماء اذا عرض لك امر ان ولم یحضرك من تثق بمشورته اجتنب اقربهما الی هواك وذلك ان الهواء عند اهل الحکمة عدو العقل

قال ابو الفتح بستی :

اذا طالبتك النفس یوما بشهوة — وکان الیها فی الخلاف طریق
فخالف هواها ما استطعت فانما — هواها عدو و الخلاف صدیق

قال الاخر :

اذا ما تحیرت فی حالة — ولم تدر فیها الخطا والصواب
فخالف هواك فان الهوی — یقود النفوس الی مایعاب

مختارات :

الحب اساس العمران وواسطه عقد الاجتماع وخلاصة النوامیس الادبیة واکبر الفضائل البشریة وهو مهذب النفوس و مرقی العقول و محی العواطف و لولاه لکان الانسان وحشا ضاریا ولانفصمت عری الاجتماع فبطلت العائلات و بادت الامم وهلك نوع الانسان ، فالحب انواع ومراتبه فکثیرة لاتکاد تحصی فنکتفی بذکر اشهرها :

اول درجات الحب الارتیاح وهو ان یرتاح الانسان لمشاهدة الاخر او مجالسته ای انه یسر بذلك بلاجاذب ولادافع ثم المیل وهو ان یرتاح المرء الی الشیء مع میل الیه ثم الرغبة وهی ان ترید الشیء مع الحرص علیه ثم الاشتیاق وهی الرغبة فی الشیء مع نزوع النفس الیه ـ ثم الهوی وقد بدء الثعالبی به فجعله اول مراتب الحب ثم العلاقة وهی الحب الازم للقلب ثم الکلف وهی شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار

الذی اسمه الحب ثم الشغف وهواحراق القلب مع لذة یشدها وکذلك اللوعة والاعج فان تلك حرقة الهوی وهذا هوالهوی الجوی ثم الشغف وهوان یبلغ الحب شغاف القلب وهی جلدة دونه ثم المحرق وهو الهوی الباطن ثم التیم وهو ان یستعبده الحب ومنه سمی تیم الله ای عبدالله ومنه رجل متیم ثم البتل وهوان یسقمه الهوی ومنه رجل مبتول ثم التدلیة وهوذهاب العقل من الهوی و منه رجل مدله ثم الهیوم و هوان یذهب علی وجهه بغلبة الهوی علیه ومنه رجل هائم و اخیر الجنون وهو آخر مراتب الحب

قیل لولاحب الاوطان لخربت البلدان (کما بحب البلدان خربت الاوطان) قال بعضهم اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل فانظر الی حنینه الی اخوانه وشوقه الی اوطانه وبکائه علی ما مضی من زمانه

غزل :

شور بختی که در این عرصه نه شوری بسر است — شجر بی بر و بر گست نه بلکه حجر است
آ نکه در دل هوس وذوق ندارد زچه رو — میکند دعوی باطل که زجنس بشر است
من بر آنم که اگر عشق نباشد بجهان — زندگی بار گران هستی عالم هدر است
ایخوشا شعلهٔ جانسوز محبت که از آن — دل در آتشکدهٔ عشق ولی دیده تر است
زاهد ازعشق مزن طعنه‌ام این نکته بسنج — «عشق بازی دگر و نفس پرستی دگر است»
پرد از خاك سیه آدمی از جذبهٔ عشق — بفلك چون پرش مرغ که بابال و پر است
دل مخوان گر نبود جایگه عشق وطن — آ نکه بیگانه ازاین مرحله شد کورو کر است
مهر میهن بسر مرد بود تاج شرف — هر که این مهر نداردزشرف بی خبر است
مهر ورزیست همان پایهٔ آبادی ملك — عشق آری بسوی فضل وهنر راهبر است

نشنیدی مگرت دوش که صفوت میگفت
ارزش مرد بصدق است نه باسیم وزر است

نهج البلاغه :

انبئت بسر اقد اطلع الیمن وانی والله لاظن ان هؤلاء القوم سید الون منکم باجتماعهم

باطلهم وتفرقكم عن حقكم (اى الحق ضعيف بتفرق انصاره والباطل قوى بتضافر اعوانه)

و قال عليه السلام فى خطبته : وفضل حرمة المسلم على الحرام كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين فى معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه الا بالحق ولا يحل اذى المسلم الا ما يجب : بادروا امر العامة وخاصة احدكم وهو الموت قال محمد عبده المصرى فى شرحها : اى عاجلوا امر العامة بالاصطلاح لئلا يغلبكم الفساد فتهلكوا فاذا انقضى عملكم فى شؤن العامة فبادروا الموت بالعمل الصالح كى لا ياخذ على غفلة فلا تكونوا منه على اهبه وفى تقديم الامام امر العامه على امر الخاصة دليل على ان الاول اهم ولا يتم الثانى الا به وهذا ما تضافرت عليه ادلة الشرعية وان غفل عنه الناس فى ازماننا هذه

سمع الجنيد جارية تغنى بهذين البيتين فاتعظ بهما:

اذا قلت اهدى الهجر لى حلل الاسى — تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت ما اذنبت قالت مجيبة — حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

قال اردشير الايام صحائف آجالكم فخلدوا فيها احسن اعمالكم

قيل لما قدم بزرجمهر الى القتل قالوا له انك فى آخر وقت من اوقات الدنيا واول وقت من اوقات الآخرة فتكلم بكلام تذكر به فقال اى شيء اقول الكلام كثير ولكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل

قال بعض الحكما اقوى القوة على عدوك ان تحصى عيوب نفسك وتصلحها

للشافعى : اذا شئت ان تلقى عدوك راغما — و تقتله حزنا و تحرقه همـا
فسام العـلا وازدد من العلم انـه — من ازداد علما زاد حاسده غمـا

قال حكيم لابنه يا بنى ليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك

قال بعض الحكما : لا تصحب من هو اغنى منك ان ساويته فى الانفاق اضربك وان زاد عليك استذلك

وجد بعض الاعراب :

رجلا مع امه فقتلها فقيل هلا له قتلت الرجل وتركت امك فقال كنت احتاج كل

يوم الى ان اقتل رجلا

دخل الشعبي الحمام فرای رجلا مكشوف العورة فغمض عينيه فقال له الرجل يهزأ به متى كف بصرك ياشيخ فقال منذ هتك سترك

عن ابي سعيد الاندلسی :

احب العذول لتكراره | حديث الحبيب على مسمعي
و اهوى الرقيب لان الرقيب | يكون اذا كان حبي معي

الكرامة والفتوة :

روى انه لما افضت الخلافة الى بني العباس اختفت رجال بني امية ومنهم ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك وكان ابراهيم عالما عاملا اديبا كاملا وهو في سن الشيبة فاخذ واله امانا من السفاح فقال له يوما حدثني عما مر بك في اختفائك قال كنت يا امير المؤمنين مختفيا بالحيرة في منزل بشارع على الصحراء فبينما انا على ظهر البيت اذ نظرت الى اعلام سود قد خرجت من الكوفة يريد الحيرة فتخيلت انها تريدني فخرجت من الدار متنكرا حتى اتيت بالكوفة ولا اعرف احدا اختفي عنده فبقيت في حيرة فاذا انا بباب كبير رحبة واسعة فدخلت فيها واذا برجل وسيم حسن الهيئة على فرس قد دخل الرحبة ومعه جماعة غلمانه واتباعه فقال من انت وماحاجتك فقلت رجل خائف على دمه وقد استجار بمنزلك فادخلني منزله ثم صيرني في حجرة على حرمه وكنت عنده في ذلك على ما احبه من مطعم ومشرب وملبس لايسالني عن شئ من حالي الا انه يركب في كل يوم ركبة فقلت له يوما اراك تدمن الركوب ففيم ذلك قال قتل ابي ابراهيم بن سليمان صبرا وقد بلغني انه مختف فانا اطلبه لادرك منه ثاري فكثر والله تعجبي وقلت القدر ساقني الى حتفي في منزل من يطلب دمي فسألت الرجل عن اسمه واسم ابيه فاخبرني فعلمت ان الخبر صحيح وانا الذي قتلت اباه فقلت له ياهذا قد وجب على حقك ومن حقك ان ادلك على خصمك واقرب اليك الخطوة قال وماذاك قلت انا ابراهيم بن سليمان قاتل ابيك فخذ بثارك فقال انى احسبك رجلا قد مضه الاختفاء فاحببت الموت فقلت لا والله ولكن اقول لك الحق يوم كذا وكذا بسبب كذا وكذا

فلما علم صدقي تغير لونه واحمرت عيناه واطرق مليا ثم قال اما انت فستلقى ابي عند حكم عدل فيأخذ بثاره واما انا فغير مخفر ذمتي فاخرج عني فلست آمن عليك من نفسي واعطاني الف فلم آخذ منه وانصرفت عنه فهذا اكرم رجل رايته بعد امير المؤمنين

قال بعض الافاضل :

الجواب الحاضر السريع ممدوح كما وصف بعضهم البلاغة بهذا وقال لاتخطي و لاتبطي واما قولهم ثلاث يعرفن في الاحمق سرعة الجواب و كثرة الالتفات والثقة بكل احد محمول على اسراعه بالجواب عند الراى والمشاورة

من الاجوبة المسكتة ما نقل ان بعض الازواج النبي سالته متى يعرف الانسان ربه فقال (ص) اذا عرف نفسه

وسئل عن علي عليه السلام كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس

قال رجل لابي العيناء يا مخنث فقال : وضرب لنا مثلا ونسي خلقه

روى ان وفودا دخلوا علي عمر بن عبد العزيز فأرادفتي منهم الكلام فقال عمر ليتكلم اكبركم فقال الفتى ايها الخليفة لو كان امر بالسن ان قريشا لترى فيها من هو اسن منك فقال له تكلم يافتى .

وفد حاجب بن زرارة علي انوشيروان واستاذن عليه فقال لحاجبه من هو قال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال انيس زعمت انك واحد منهم قال اني كنت كذلك ولكن لما اكرمني الملك بمكالمته صرت سيدهم فامر له بحشو فيه لؤلؤ

حكي ان غلاما لقي ابا العلاء المعري فقال من انت ياشيخ قال فلان قال انت القائل في شعرك:

فاني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

قال نعم قال ياعماه ان الاوائل قد رتبوا ثمانية وعشرين حرفا للهجا فهل لك ان تزيد عليها حرفا فادهش المعري من ذلك وقال ان هذا الغلام لايعيش لشدة حذقه وتوقد فؤاده

قال يحيى بن اكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة قال لعمر بن الخطاب

فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس فيها قال لان الخبر الصحيح قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احل متعتين وانا احرمها واعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه

قال معاوية لابن الكوا كيف ترى الزمان قال ان تصلح يصلح

قيل رمى المتوكل عصفورا فاخطاه فقال وزيره ابن حمدون احسنت ياسيدى فقال اتهزأني كيف احسنت قال : الى العصور

استاذن رجل سيبويه فلم ياذن له وقيل ينصرف فقال اسمى احمد وهو لاينصرف فقيل احمد في المعرفة لاينصرف واما في النكرة ينصرف

قيل لابى العيناء كم تمدح الناس وتذمهم قال ما احسنوا واساءوا

روى ان ابا الاسود كان نازلا في بني قشير وكانوا يخالفونه في المذهب ان ابا الاسود شيعياً فكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكا ذالك فقالوا مانحن نرميك لكن الله يرميك قال كذبتم لو كان الله يرميني ما اخطاني

ومن الجواب السريع ايضا ان قال رجل للحسن بن علي عليهما السلام انى اكره الموت قال ذلك انك اخرت عملك ولو قدمته لسرك ان تلحق به

قال المأمون :

ماعجزت عن جواب احد قط مثل ماعييت عن جواب ثلاثة فقال بعض اصحابه من اولئك يا امير المؤمنين قال اما الاول فرجل من اهل الكوفه رفعوا قصة يشكون فيها عاملا عليهم فقعدت يوما وقلت لهم ان خاصمتموني كلكم ملت ولكن اختاروا رجلا منكم اتولى مناطقته ويقوم مقامكم قالوا قد اخترنا رجلا غير انه اصم فان احتمله امير المؤمنين فهو لساننا قلت قد احتملته فاحضروه فلما مثل بين يدى قلت له ماتقول قال يا امير المؤمنين وليت علينا رجلا ثلاث سنين فاستاصل اموالنا وفى السنة الثانية بعنا ضياعنا وفى الثالثه خرجنا من ديارنا واوطاننا للشر الذى نالنا والمسكنة التى حلت بنا فقلت له كذبت و انت اهل لذلك بل وليت عليكم ثقة عندى على اموالكم ماموناً فاضلا فقال يا امير المؤمنين صدقت وبررت وانا كذبت وانت خليفة في بلاده وامينه على عباده فكيف خصصتنا بهذا

العادل المؤمن الفاضل ثلاث سنين و لم توله غير بلادنا فينشر عدله في البلاد و يحى به العباد كماانتشر علينا ويفيض من عدله ما افاض علينا فضحكت وقلت له قم فقد عزلته عنكم .

اما الثانى فام الفضل دخلت عليها لماكثر بكائها وحزنها على الفضل فقلت لها يا ام الفضل لاتكثرى البكاء والحزن على ذى الرياستين فاناالك ولد مكانه فاشتد بكاءها فاعدت عليها القول فقالت يا اميرالمؤمنين كيف لا احزن على ولدا كسبنى مثلك فلم اجد كلاماً بعده وخرجت من عندها

واما الثالث فانى اتيت برجل يدعى النبوة فامرت بحبسه ثم تفرغت من شغلى فامرت باحضاره وقلت له زعمت انك نبى قال نعم فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية قال نعم انما ذلك لفرعون لما قال انا ربكم الاعلى فان شئت ترى ذالك قل كما قال فرعون حتى اظهر لك آلايات فضحكت من كلامه وامرت له بجائزة

قال ابن عباس :

كان رسول الله اذا حدث الحديث اوسئل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم و يفهم

قال بعض الادبا التراداد فى الكلام ليس له حد ينتهى اليه بل موقوف على قدر المستمعين كما ردد الله تعالى فى ذكر الجنة والنار وامور كثيرة لانه خاطب جميع الامم من العرب واصناف العجم واكثرهم غبى غافل اومعاند مشغول الفكر ساهى القلب وهذا وجه التراداد ايضا لرسول الله فى محادثاته

قال بعض الشعرا :

يارب هيئى لنا من امرنا رشدا	واجعل معونتك فى عمرنا مددا
ولاتكلنا الى تدبير انفسنا	فالنفس تعجز عن اصلاح مافسدا

كان ابن السماك يتكلم يوما وكان له جارية حيث تسمع كلامه فلما انصرف اليها قال كيف سمعت كلامى قالت مااحسنه لولا انك تكثر ترداده فقال اردده حتى يفهمه

من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لم يفهمه قد مل من يفهمه

روى ان الياس النبى :

اتى اليه ملك الموت ليقبضه فبكى فقال له اتبكى وانت راجع الى ربك فقال بل ابكى على ليال الشتاء ونهار الصيف الاحباب يقومون ويصومون ويخدمون و يتلذذون لمناجاة محبوبهم وانا رهين التراب فاوحى الله قد اجلناك الى يوم القيمة لحبك خدمتنا

كلمات نبوليون :

انى على الدوام فى حالة واحدة ان من كان مثلى لا يتغير - مثل من الرجال لا يبطل جهده حتى يوارى فى قبره - بلغت المجد خطوة فخطوة - انى وان اكن اصبحت ملكا لم انس انتى وطنى - لا تتم السعادة فى البيوت حتى يلين احد الطرفين للاخر - اذا تملك الانسان الحب تملكه الضعف - اعتقد ان الحب مضر باالمجتمع وقاض على سعادة الفرد لذلك ارى ضرره اكثر من نفعه - لا تستطيع النساء جميعا ان تضيع على زمانى ساعة - كانت فرنسا احوج الى امهات صالحات من كل شيء - ولدى احب شيء الى فى العالم بعد فرنسا الحياة التى لا فائدة فيها حمل ثقيل - ما الحياة الا ان يعيش صاحبها فى آلام والحر من جاهد فى سبيلها حتى يغلبها - الناس من خوف الهزيمة يهزمون - يجب ان ننظر الى الامور كما هى لا كما نشتهى لها ان تكون - اذا شاء القدر وجب الاذعان - انى اوقن ان بين اواسط الناس سعادة تفوق سعادة اعاليهم - انى اكرر القول بان المال والالقاب لا تجعل الانسان سعيدا - الفكر يحكم العالم - وما المودة الا اسم انى اعلم ان ليس لى صديق واحد ولكن مادمت كذلك نشأ حولى من ادعياء مودتى خلق كثير - عدو مبين خير من حليف مريب - اذا جلست مجلس القضا فاستمع حكاية المتقاضيين وتمهل فى الحكم حتى يجد العقل صراطه المستقيم - اسرع الناس مشيا من سار وحده - المستحيل كلمة لا يعثر عليها الا فى قواميس المجانين - الكذب زايل والصدق دائم - حكم الخديعة قصير الامد - الليل ناصح امين - وانى لا انزع ثقتى بامرأ عند اول علمى بانه مولع بالقمار كل ماهو نافع للحرب حلال - قتل النفس من اعمال الجبن - اذا لم يستطع الانسان

ان يعبدالله عاهد الشيطان - يجب على القاعدان يعامل جنوده كما يود لو كان من الجنود - تاتي المصائب بالخير كما تاتي بالشر - لاينبغي للرجل ان يخلف وعده اني لاكره الخائنين لايمكن مكافاة الاخلاص بالمال - للمرء من السياحة مكسب عظيم

في الزهد :

قال علي بن الحسين عليه السلام : الزهد بين كلمتين من القرآن : لكيلا تاسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما اتيكم

عن الصادق عليه السلام : ليس الزهد في الدنيا اضاعة المال وتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لايكون بما في يدك اوثق منك بما عندالله .

ان بعض العارفين مربقوم فقيل هؤلاء الزهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها

جاء بعض الزهاد الى تاجر ليشتري قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه فغضب الزاهد وولى عنه فقال جئنا لنشتري بدراهمنا لابزهدنا

عن علي بن ابي طالب (ع) لوان رجلا اخذ جميع مافي الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ان رجلا يترك جميع مافي الارض ولم يرد بتركه الله لم يسم زاهدا ولا كان في ذلك عابدا

راى بعضهم رجلا يبكي عند قبر رسول الله فقيل له مايبكيك فقال سمعت رسول الله يقول ان اليسير من الرياء شرك وان الله يحب الاتقياء الاخفيا الذين اذا غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى

قال لقمان لابنه : يا بني لاتدخل في الدنيا دخولا يضر بآخرتك ولاتتركها تركا تكون كلا على الناس .

قال ابن شهاب : الزهد في الدنيا ان لايغلب الحرام صبرك و لاالحلال شكرك

قال بعضهم امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يك احداهلها

كانه كل على الناس

من كلام بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاثة اشياء الغنى والعزوالراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح

صائب : ازراهدان خشك رسائى طمع مدار سيل ضعيف واصل دريا نمى شود

اجتمع عند رابعة العدوية عدة من الفقهاء والزهاد وذموا الدنيا وهى ساكنة فلما فرغوا قالت لهم : من احب شيئاً اكثر ذكره اما بحمد واما بذم فان كانت الدنيا فى قلوبكم لاشىء فلم تذكرون لاشىء

زهد صلحا كه زرق شيداست همه اسباب فريب عمرو و زيداست همه

بى خوابى زاهدان چو خواب صياد از بهر گرفتارى صيد است همه

قال رجل للنبى (ص) دلنى على عمل اذا انا عملته احبنى الناس قال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس

قيل استغنائك عن الشىء خير من استغنائك به

مر الجنيد برجل فرآه يحرك شفتيه فقال بم اشتغالك ياهذا قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور

روى ان الناس على عهد رسول الله كانوا لايرون العبادة التامة فى الصوم ولا فى الصلوة ولكن فى الكف عن اعراض الناس

قال بعضهم كان الناس فى الصدر الاول لايقول لاحد كيف اصبحت وكيف امسيت الاوقد عزم ان رامى به مكروها وغيره

فى الحديث من راى اخاه على امر يكرهه ولم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه

قيل لزاهد مالك تمشى على العصا ولست بكبير ولامريض فقال انى لاعلم انى مسافر وان العصا من آلة السفر قال بعضهم :

حملت العصا لا الضعف اوجب حملها على ولا انى تحنيت من كبر

ولكننى الزمت نفسى حملها لاعلمها انى مقيم على سفر

قال بعض المفسرين فی هذه الاية : وجاءكم النذير انه الشيب

قال الشاعر : رايت الشيب من نذر المنايا لصاحبه و حسبك من نذير

لبعضهم فی الخضاب :

وحقك ماخضبت مشيب راسی رجاء ان يدوم لی الشباب
ولكنی خشيت يراد منی عقول ذوی المشيب فلايصاب

قيل لابراهيم الادهم مالنا ندعو ولانجاب فقال لانه دعاكم فلا تجيبوه ثم قرأ :والله يدعو الی دار السلام ويستجيب الذين آمنوا وعملو الصالحات

قال ابوالدردا : من هو ان الدنيا انه لايعصی الافيها ولاينال ماينال ماعنده الابتركها

دخل الفضيل علی الرشيد فقال ما ازهدك فقال الفضيل انت ازهد منی قال و كيف قال لانی زهدت فی الدنيا وهی فانية وانت زهدت فی الاخرة وهی باقية

قال ابن الرومی :

ومن سره ان يری ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال ميعادنا بيننا وبينه علی حائط فيقرأ عليه القرآن فان سقط فهو كماقال

قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لانی امنع من صافيها وامتنع من كدرها

قيل لبعضهم فلان يمشی علی الماء قال كذلك يفعله الضفدع فقيل فلان يطير فی الهوا قال كذلك يفعله الذباب فقيل فلان يسير من بلد الی بلد فی لحظة قال كذلك يفعله الشيطان يسير من المشرق الی المغرب فليس بهذه الاشياء قيمة بل الرجل ان يخالط الناس ويعاملهم ويتزوج منهم ولم يغفل عن الله طرفة عين

قالت امراة مالك بن دينار فی اثناء مجادلته يامرائی فقال لها لبيك هذا اسم ما عرفنی به احد الا انت منذ اربعين سنة

قيل اذا لم يكن العالم زاهدا فی الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه

حكی ان دهقانا من اهل الرسا يتق مشی الی زراعه لينظر الی شغل عماله فوجدهم

مشغولين للاستراحه وفكوا الثورين الذين يزرعون بهما فقال قوموا لشغلكم فقاموا فاخذوا الثورين ليربطهما للفدان فاذا تمرد وشرد احدهما فكلما عالجواليربطوهاماتمكنوا منه فسئل الدهقان عن عماله عن ما أكل الثور قالوا ان سائلا اتى عندنا ونام في ظل هذا الشجر ساعة وعنده جراب مملوء من خبز السؤال وهذا الثور خرقه واكل من خبزه قال اذبحوا الان فانه بعد ماذاق خبز السائل مايشتغل اصلا

فيض قدس سره :

این خرقه صد پاره مـا دوختنی نیست
چون زهد دراو هست چرا سوختنی نیست

تحصیل محبت نتوان کرد بـه تلبیس
تلبیس چراغی است که افروختنی نیست

ای شیخ بـرو مسئله عشق بیا مـوز
هر چند که این مسئله آموختنی نیست

بیهوده مکش رنج مکن رشته بسوزن
این چاك دل مـا بخدا دوختنی نیست

مشتاق زکالای ریـا دست فرو شست
چون دید متاعی است که اندوختنی نیست

قيل النسر اطول الطيور عمرا يعمر الف سنة واقويها جناحا حتى يطير ما بين المغرب والمشرق في يوم واحد ولايضره سبع ابدا وله حدة البصر كما في الهدهد

حكي ان المعتصم :

ولد في سنة ثما نين ومـاة في ثامن شهر منها ومات لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو ثامن الخلفا من بني العباس وفتح ثمانية فتوحات ووقف ببابه ثمانية ملوك وقتل ثمانية اعداء وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثماني بنات وثمانية الاف دينار وثمانماة الف درهم وثمانين الف جمل و بغل ودابة وثمانين الف خيمة وثمانية الف عبد وثمانية الف جارية وبنى ثمانية قصر ونقش خاتمه الحمدلله وهما ثمانية احرف وكانت غلمانه الاتراك ثمانية عشر الفا وطالعه الثمانية في كل شئي و يدعى بالمثمن والثمانيني

نقل ان عبيدة الجرهمي :

عاش ثلثماة سنة وادرك الاسلام واسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو

خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت في عمرك قال مررت يوما بقوم يدفنون ميتا فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

و بينما انـا في الاحياء مغتبط — اذصار في الرمس تعفوه الاعاصير

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه — وذو قرابته في الحي مسرور

فقال رجل منهم اتعرف قائل هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هذا الذي دفناه الساعة و انت الغريب الذي تبكي عليه ولا تعرف وهذا الذي خرج من قبره وهو امس الناس به رحما واسرهم بموته فقال معاوية لقد حكيت غريبا

عايشه سمرقنديه :

اشكي كه زچشم من برون غلطيد است — در گوش كشيده‌اي كه مروا ريداست

ازگوش برون آركه بد نامي تست — كانرا برخم تمام عالم ديد است

روى ان سليمان عليه السلام :

مات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وكان مدة ملكه اربعون سنة وكان بينه وبين الهجرة الشريفة الاسلاميه الف وسبعماة وثلاث وسبعون سنة ونقل ازقبره ببيت المقدس هو و ابوه داود في قبروا حدوماتت بلقيس بعده بشهر

قال الزمخشري :

تبت مدينة بناها تبع وسماها باسمه فغيراسمها الترك وهي مدينة ينسب اليها المسك التبتي يقال ان من اقام فيها اصابه سرور لايدري ماسببه ولايزال ضاحكا متبسما حتى يخرج منها والصين بلادموصوفة بالصناعة الدقيقه والتصاوير العجيبه يفرق مصورهم في تصويره بين من هو ضاحك ومن هو خجلان ومن هو مستهزء ومن هو مسرور يضحك

فائدة :

قال علي (ع) خلق الله الدنيا على سبعة آماد والامد الدهر الطويل الذي لايحصيه الا الله فمضى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آماد ومنذ خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة انتم في امد واحد

حکی ان انصاریا بکی من خشیة الله خوفا من النار حتی حبسه البکاء فی بیته فحکی ذلک لرسول الله فاتاه فلما اعتنقه خر میتا فقال جهزوا صاحبکم فان الفرق (بتحریک الراء) یعنی الخوف فلذ بالمعجمة - یعنی قطع کبده

قال الحسن بن علی مادخلت ابی قط الاوجدته باکیا

قیل لشیخ من العباد مابقی مما تحب له الحیاة فقال البکاء علی الذنوب

قال العتابی : لذة البکا ثمن البکاء

حسن نهاوندی :

شکوفه جور و ثمر دشمنی و برگ جدائی | توای نهال محبت خدا کند که نروئی
بجای سرمه غبار رهش بدیده کشیدم | توای سرشک بنوعی برون بیا که نشوئی

آیة فی کتاب الله :

من قراها یأمن من الهوام : انی توکلت علی الله ربی وربکم مامن دابة الا هو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم

قال بعضهم : خمس خصال تکون فی الجاهل الغضب والکلام فی غیر نفع والعطیة فی غیر موضع والثقة بکل احد وان لایعرف صدیقه من عدوه

سئل الاسکندر :

ای شیء نلته بملکک انت اشد سرورا به قال قوتی علی مکافاة من احسن الی اکثر من احسانه

افراط ستوده :

آن یکی پرسید از دانشوری | ایکه در دانش ز جمله بر تری
هر که آمد از خردمندان راد | بابدی افراط را او کرد یاد
تو چه می گوئی که هستی مؤتمن | درحق آن تا بگیرم یاد من
گفت افراطست بی شبهه جنون | وای اگر گردد جنونت رهنمون
آنچه خواهی از فضیلت وز کمال | ای برادر بازجو از اعتدال
لیک در پاداش نیکوئی بود | این بدان تفریط بس مذموم و بد

درمقام حق شناسی ای پسر
خوش بود گربگذری ازجان و سر

کان ابو القیس فهوی جاریة و کانت مولعة بهجرها و تعذیبها حتی ادنف واشرف علی التلف فلما احتضر بلغها ذلك فعطفت علیه واتت الیه واخذت بعضادتی الباب وقالت کیف حالك فلما سمع کلامها انشد :

ولما راتنی فی السیاق تعطف — علی وعندی من تعطفها شغل
اتت وحیاض الموت بینی و بینها — وجاءت بوصل حیث لاینفع الوصل

ثم وضع راسه علی قدمیها ومات .

الفروق بین جماعة المجتهدین والاخباریین :

ان المجتهدین یوجبون الاجتهاد عینا او تخییرا و الاخباریون یحرمونه ویوجبون الاخذ بالروایة عن المعصوم -

انهم یقولون ان الادلة عندنا اربعة الکتاب و السنة والاجماع ودلیل العقل والاخباریون لایقولون الا باولین بل بعضهم یقتصر علی الثانی

انهم ینوعون الاحادیث الی الاربعة المشهوره والاخباریون الی صحیح وضعیف

انهم یقولون ان المجتهد المطلق عالم بجمیع احکام الدین بالملکة والاخباریون یقولون لاعالم بجمیع احکام الله الا المعصوم - انهم یشترطون فی درجة الاستنباط علوما شتی اهمها عندهم اصول الفقه والاخباریون لایشترطون الا المعرفة باصطلاح اهل البیت العصمة مع معرفة کون الخبر غیر معارض بمثله

ان الغالب منهم یقولون بقاعدة التسامح فی أدلة السنن والکراهة والاخباریون لایفرقون بین الاحکام الخمسة

انهم یجوزون الاخذ بظاهر الکتاب بل یرجحونه علی ظاهر الخبر والاخباریون لایجوزون للاخذ الا بماورد تفسیره منهم

انهم لایعتقدون صحة الکتب الاربعة بجملة ماکان فیها بخلاف الاخباریین

انهم لايجوزون المصير الى القول الشاذ الذى لاقائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل

انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ والاخباريون يقولون بل هو مأثوم مطلقا اذا حكم بغير خبر صحيح صريح

قال رسول الله (ص) :

طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل نفسه من غير مسكنة وانفق من ماله فى غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

فائدة :

فى كتاب الدلايل ان محمد بن على الشريف العلوى اصابه هم وغم وذهب ماله وجاهه واصابه خوف من السطان فراى فى منامه النبى (ص) فشكى اليه امره فقال اقرأ هذه الآيات الست واجوبتها عند كل شدة فان الله تعالى يجعل لك منها مخرجا ويرد الله بها عليك مالك وجاهك فيؤمنك من السلطان وكفى ولايقرأها مهموم الافرج الله همه ولامديون الاقضى الله دينه ولامحبوس الاخلاص ربه. قال فانتهت فقرأتها بعد صلوتى واذا رسول السلطان يدعونى اليه فقال لقد ارعبتنى فى منامى واظنك دعوت الله على والله مايلحقك منى خوف تمرد على ما اخذمنى وزادنى من ماله وبالجملة فقد رايت ببركتها كل خير وهى هذه :

الاولى : الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون

جوابها : اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون

الثانيه الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - جوابها : فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم - الثالثه وذالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لم نقدر عليه فنادى فى الظلمات

ان لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ـ جوابها : فاستجبناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ـ الرابعة وايوب اذ نادى ربه انى مسني الضروا نت ارحم الراحمين ـ جوابها : فا ستجبنا له فكشفنا مابه من ضروآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ـ الخامسة وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد جوابها : فوقيه الله سيات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ـ السا دسة الذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون جوابها : اولئك جزائهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين

وردفى تفسير قوله تعالى : انما حرم ربى الفواحش ماظهر وما بطن ـ ان ما بطن الحسد

في الحديث . كاد الحسد ان يغلب القدر

قيل لرسطاليس ما بال الحسود اشد غماً قال لانه ياخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس

قال لقمن لابنه اياك والحسد فانه يتبين فيك ولا يتبين فيمن تحسده

قال الاصمعي : رايت اعرابيا قد بلغ ماة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت

لبعضهم :

اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله
والنار تاكل نفسها ان لم تجد ماتاكله

قال عليه السلام لاخير فى صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائمنته خانك وان ائتمنك اتهمك وان انعمت عليه كفرك و ان انعم عليك من بنعمته

عن ابراهيم بن ميمون

قال حججت فاذا بسوداء قائمة سا هية فانكرت حالها فمكثت ساعة ثم انشدت

اعمر و علام تجنبتني اخذت فؤادى وعذبتني

فلو كنت ياعمرو اخبرتني اخذت حذاري فمانلتني

فقلت لها ومن عمرو قالت زوجي اوهمني انه يحبني حتي تزوجته وعندی من الحب له ماعنده لي فتركني ومضي الي جده فقلت هل لك ان اجمع بينكما قالت ومن لي بذاك فمضيت حتي وقفت بالساحل فصرت انادي من يخرج من المركب ياعمرو وكانت قدوصفت لي بانه احسن ماارى فاذا انابفتي علي ماوصف فانشدته الشعر فقال قد رايتها قلت فمايمنعك منها قال والله عندی اضعاف ماعندها وانما منعتني الاكتساب قلت فكم يكفيك في كل سنة قال ثلثماة درهم فاعطيته ثلاثة الاف درهم فقلت هذه بعشر سنين فاذا تمت فأتني اوجه اليك بمثلها ثم جمعت بينهما فكان اعظم عندی من الحج

شيخ عطار :

اهل ليلي نيز مجنون را دمی در قبيله ره نداندی همی

داشت چوپانی در آنصحرا نشست پوستی بستد ازاو مجنون مست

سر نگونش کرد واندر سرفکند خويشتن راکرد همچون گوسفند

آنشبان را گفت بهر کردکار در ميان گوسفندانم گذار

سوی ليلي ران رمه من درميان تا بيابم بوی ليلي يك زمان

تا نهان ازدوست زير پوست من بهره گيرم ساعتي از دوست من

عاقبت مجنون چه اندر پوست شد دررمه پنهان بسوی دوست شد

خوش خوشي برخاست اول خوش ازاو پس بآخر گشت زايل هوش از او

چون در آمد عشق آب ازسر گذشت بر گرفتش آن شبان بردش بدست

آب زدبرروی آن مست وخراب تا دمی بنشست آن آتش زآب

گفت هر جامه سزای دوست نيست هيچ جامه بهترم زين پوست نيست

اطلس وديبای مجنون پوستست پوست پوشد هر که ليلي دوستست

برده ام در پوست بوی دوست من

کی بپوشم جامهای جزپوست من

قال بعض علماء الأدب والتاريخ :

ان صوفی سمی بهالانها لفظة یونانیة الاصل ومعناها الحکمة وقدلقبوا الصوفیة به

نسبةالی الحکمة لانهم کانوا یبحثون فیما یقولون اویکتبون بحثا فلسفیا وحکمیا وعلم

التصوف من العلوم التی نشات و نضجت فی العصر العباسی انه من العلوم الشرعیة الحادثة

واصله العکوف علی العبادة والانقطاع الی الله والاعراض عن زخرف الدنیا وزینتهاوالزهد

فیهامن لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق للعبادة

روح البیان :

اول کسی که اورا صوفی نام نهادند در دوره اسلام ابوهاشم صوفی بود پس ازوی لفظ صوفی شیوع پیداکرد درزمان پیغمبر ص وتامدتی بعدازفوت آنحضرت اشخاصی را که دارای علم وعمل بودند تهذیب خودوارشاد خلق منظور میکرد به لفظ اصحاب و صحابه میخواندند که فوق فضیلتها بودبعد تابعین گفتند یعنی کسانی که درك صحبت صحابه کرده اند بعدتابعین تابعین نامیدند ازاوایل سال سیصد ازهجرت بعضی ازخواص مسلمین را زاهد گفتند بعضی راعابد نام نهادند چنانچه طرق ومشارب مختلف شدنامها نیز متعدد گردید که از آنجمله نام صوفی انتشاریافت

قال ابو سعید ابوالخیر :

کان التصوف الما فصارقلما

قیل الزهد والخلوة الانقطاع بالمعنی الذی اخذه جماعة المتصوفین لیس بشئی انما

الزهد المحبوب هوان لایکون الانسان عبداللمال والخلوة خلوالنفس من الرزائل ومنه

الحدیث المعروف : کن فیهم ولاتکن منهم

مربعض الصوفیة ببغدادواذا بسوقی ینادی عشرة بدرهم فلطم الصوفی وجه نفسه وقال

اذا کان الخیارعشرة بدرهم فکیف بالاشرار قیل لبعض الصوفیه الاتبیع مرقعتك فقال اذا

باع الصیاد شبکته فبای شئی یصطاد

صوفی وفقیه و زاهـد و دا نشمند   این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

فی السفرو آدابه :

وقد تکلم کثیرمن العلماءوالحکماءعلی مزایا السفر والحث علیه لقد حث الله نبی

الانسان على السفر وبين مزاياه ومنافعه في الاية الشريفه باحسن بيان حيث قال : اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها اواذان يسمعون بها

قال الشاعر :

كثرة المكث في المنا زل ذل | فـا غتنم سفر ة بها متفنن
ماجري الماء فهـو عذب زلال | و اذا طـال مكـثه يتعفن

دخل على ابى يزيد البسطامى احمد بن خضرويه البلخى فقال له ابو يزيد يااحمد كم تسيح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد نتن فقال له كن بحر الاتنتن

قال امية بن ابى الصلت الاندلسى :

اذا كان اصلى من تراب فكلها | بلا دى وكل العا لمين اقاربى

قيل المزاح ممدوح في السفر كما انه مذموم في الحضر

في الوسائل عن الامام عليه السلام :

قال لقمان يابنى اذاسافرت مع قوم فاكثر استشا رتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذادعوك فاجبهم

اى پسر كاملا باهمسفرانت موافقت كن چون راه روند همراهى كن اگر بكارى مشغول شوند همكارى نما چون بكسى صدقه ياقرض دهند با آنها موافقت كن از هر كدام كه از تو بزرگترند حرف شنو باش . اى پسر چون بنزديك منزل رسيدى از چارپاى خود پياده شو وچون بمنزل وارد شدى پيش از آنكه خودت چيزى بخورى علوفۀ آن حيوان زبان بسته رافراهم كن و بده زيرا كه مركب درسفر جان تواست

في الحديث اذاخرج ثلاثة في ركب فليؤمر واحدهم

لبعضم : بلاد الله واسعة فضاء | وروزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان | اذاضاقت بكم ارض فسيحوا

قيل فان السفر انماسمى سفر الانه يسفر عن اخلاق الرجال معناه انه ينطوى عليه كل انسان من الاخلاق المذمومة والمحمودة يقال سفرت المراة عن وجهها اذا زالت برقعها

ایدل ارچنددر سفر خطراست / کس سفر بی خطر کجا یابد .
هر که چون سایه گشت خانه نشین / تابش ماه و خور کجا یابد
وآنکه در بحر غوطهٔ نخورد / سلك درو گهر کجا یابد
گر هنرمند گوشهٔ گیرد / کام دل از هنر کجا یابد
باز کز آشیان برون نپرد / بر شکاری ظفر کجا یابد

واقعة :

ان فی سنة الف وماتین وثمانیة وخمسین حدث بالبصرة ریح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد وزن کل واحدة ماة وخمسون درهما • وفی هذه السنة حدث بالکوفة ریح صفراء وبقیت الی المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظیم ومطرت قریة من نواحی الکوفه تسمی احمدآباد حجارة

نادرة عجیبة :

عن ابن اثیر انه قال کانت لجارنا جاریة مسماة بالصفیة فلما بلغت خمسا وعشر سنة طلع الذکر من بین فخذیها واللحیة علی خدیها فصارت رجلا

سئل بعض الخلفا رجلا من العارفین فی طریق النجاة الی الاخلاص •
فقال : ان تاخذ کل درهم تاخذ من وجه حلال و ان تضعهٔ فی موضع حق ولا ترضی لاحد من الناس مالا ترضاه لنفسك فقال الخلیفة ومن یقدر علی هذا فقال من یرغب فی نعیم الجنان ویرهب من عذاب النیران

دخل سلیمان بن عبد الملك جامع دمشق فرای شیخا یرجف فقال یا شیخ ایسرك ان تموت قال لا قال ولم قال ذهب الشباب وشره وبقی الکبر وخیره اذا انا قعدت ذکرت الله و اذا قمت حمدت فاحب ان تدوم لی هاتان الخصلتان

شاه اسماعیل :

یکی از ملوك صفویه بوده و تاریخ سلطنت او نهصدو پنج است و در اول امرش

سیزده سال داشته .

شیخ یوسف بحرانی رحمه‌الله در کشکول خود تاریخ صفویه‌را بنحو اجمال نوشته در تاریخ شاه‌اسماعیل گوید : ثم اعلم انه‌قدورد فی‌الدیوان المنسوب‌الی علی‌علیه‌السلام ابیات لهذا المقام وهذا من جملتها :

صبی من الصبیان لارای عنده ولاعنده جد ولاهو یعقل

ومن‌غرائب الاتفاقات ان عده یطابق عدد الشاه اسماعیل بن حیدر بن الجنید الموسوی لان عدد مجموع المصراعین (۱۱۷۸)

وقال بعض الافاضل من عجب الاسرار ان حاصل الشعر الموقوم‌موافق لعدد : اسماعیل ولد حیدر بن الجنید ولدالاردبیلی‌عز نصره

کان تاریخ وفات الشیخ بهاء الدین العاملی علی‌ماقال‌بعض‌المشایخ :

بدر العراقین خفی ضوئه و نیرالشام وشمس الحجاز

اردت تاریخا فلم اهتد له فالهمت قل الشیخ فاز

و کان تاریخ ولادة محمدباقر المجلسی : جامع کتاب‌بحار الانوار و تاریخ‌وفاته (غم‌وحزن)

تاریخ اولین بار آمدن روسها بایران درسال‌یکهزارودویست‌وچهل‌وسه :

شاه ایران برای دفع گزند سرمردار برغراب‌افکند (۱۲۴۳)

در تاریخ وفات محمدشاه قاجار گفته‌اند : العاقبة للمتقین (۱۲٦٤)

نیز در تاریخ فوت شاه‌مذکوراست :محمد پادشاه‌درقصرجدیدمرد (۱۲٦٤)

مجدالاسلام کرمانی در آخرقصیدهٔ خوددر تاریخ تشکیل‌مجلس شوری گوید :

«شاه ایران نام‌نیکی درهمه‌عالم نهاد» کلمهٔ عدل مظفر نیز تاریخ مشروطیت وافتتاح مجلس‌شورای ایران‌است

مولف کیت‌وکیت در تاریخ رحلت مردنیک‌منش حاج رضا متخلص‌بصراف گوید :

غاب نجم و رمانا بوله ان حزنی دائم مادمت له

فسئلت الطبع عن رحلته قال فی‌تاریخها : یغفر له (۱۳۲۵)

تاریخ شهادت نخبةالاخیار وقدوةالاخرار شیخ محمد خیابانی :

ندبده باغ‌وگلستان وناچشیده ز می گذشت‌باد بهارو رسید موسم دی

وزید بادخزان چیده شد بساط چمن نشاط و زنده‌دلی رخت بست جمله‌زحی
چوعمر بی عوض ازدست شد خیابانی نکرده یکقدم از شاهراه مقصد طی
بناله‌سال وفاتش زطبع پرسیدم جواب داد بگو (صد دریغ بادزوی)
زسیر چرخ نگون شکوه‌سود می‌ندهد بغیر صبر وسکون هست چاره صفوت نی

آیة‌الله سید صدرالدین صدر ادام الله ایام افاداته چندشعر ذیل‌را درتاریخ فوت آیة‌الله حاج شیخ عبدالکریم حائری یـزدی اعلی الله درجته ساخته ودراطراف قبر آنمرحوم حکاکی شده‌است.

عبدالکریم آیة‌الله قضی وانحل من شمل العلوم عقده
اجدب ربع العلم بعدخصبه وهد ارکان المعالی فقده
کان لاهل العلم خیر والد و بعده امست یتامی ولده
کوکب سعد سعد العلم به دهراوغاب الیوم عنه سعده
فی شهرذی القعدة غاله الردی بسهمه یا لیت شلت یده
فی حرم الائمة الاطهار فی شهر الحرام کیف حل صیده
دعاه مولاه فقل مورخا «لدی الکریم حل ضیفاعبده» ۱۳۵۵

نگارندهٔ این‌سطور نیز اشعارزیررا درتاریخ رحلت ماسوف‌علیه روح‌الله‌روحه توسلا انشا نموده است :

عجب از سیرت بی ارزش دنیای دنی صلح ناکرده ز اول دل دانا با او
زهد و دنیا طلبی سازنیایند بهم نشده یك قدمی سازش دنیا با او
بی مکارم نرسد فایدهٔ علم بکس گرچه علم‌وهنرش بوده‌چودریا بااو
گشت ازحوزهٔ علمیه‌روان‌سوی‌جنان آنکه‌شد ماحصل دانش وتقوی بااو
نشنیدیم در اینملك جوامردی راد همه اسباب شرف بوده مهیا با او
خود اگر داشت کسی دیدهٔ بینامی دید رسم و آئین تدین که‌هویدا با او

همه کس‌را نرسد رتبهٔ همپائی وی
« فیض روح القدسی بود بپیدا با او » ۱۳۵۵

گفتم این جامه که داور بکشد روز پسین خط بطلان بخط جرم وخطاها باو

قال الاصمعی .

لعمرك ما الرزية فقد مال ولا فرس يموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد حر يموت بموته خلق كثير

التشطير باشعار الامام علی بن الحسين عليه السلام:

يارب جوهر علم اوابوح به نصرت دينی وطوقت الوری مننا

لكننی صنته اذ لونطقت به لقيل لی انت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل رجال المسلمين دمی كما استحلوا علی اجدادی المحنا

راجين من ربهم زلفی بماصنعوا يرون اقبح ماياتونه حسنا

فی الحديث انا معاشر الانبيا امرنا ان نكلم الناس علی قدر مايحتمله عقولهم

قال ابن عباس نحدث بكل ماتسمع منك يا رسول الله ؟ قال نعم الا ان تحدث قوما حديثا لاتضبطه عقولهم فيكون علی بعضهم فتنة

دخل ابوحاتم السجستانی النحوی اللغوی بغداد سئل عن قوله تعالی . **قوا انفسكم** **مايقال للواحد منه** فقال ق قياقوا وكان فی ناحية المسجد رجل معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابی حتی اجیء ومضی الی صاحب الشرطة وقال انی ظفرت بقوم زنادقة يقرئون القرآن علی صياح الديك قال فماشعرنا حتی هجم علينا الاعوان والشرطه فاخذوناو احضرونا مجلس صاحب الشرطة فسالنا فقدمت اليه واعلمته بالخبر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون مايكون فعنفنی و عذلنی وقال مثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا و عمد الی اصحابی فضربهم عشرة عشرة وقال لاتعودوا الی مثل هذا فعاد ابوحاتم الی البصرة ولم يقم ببغداد

مولوی . هركسی ازظن خودشد يارمن وزدرون من نجست اسرار من

صعد الامام ابوجعفر محمد بن علی (ع) المنبر فی المدينة ثم نطق رهوطفل صغير وعرف نفسه بالعلم و الفراسة ثم وضع يده الشريفة علی فيه و قال يامحمد اصمت كما صمت آبائك من قبل .

قال بعض المفسرين

فی قوله تعالی : واما السائل فلا تنهر لیس هو سائل الطعام ولکنه سائل العلم

فی الحدیث من سئل عن علم یعلمه ثم کتمه الجمه الله یوم القیامة بلجام من نار

قالوا ایضاً : شکر العالم علی علمه ان یبذله لمن یستحقه

قال بعض الاعلام . اعلم ان الصدقة علی خمسة اقسام الاول صدقة المال الثانی صدقة الجاه وهی الشفاعة . قال رسول الله افضل الصدقة صدقة اللسان قیل ماهی قال الشفاعة تفك بها الاسیر و تحقن بها الدم وتجر بها المعروف الی اخیك وتدفع بها الکریهة - وقیل المواساة فی الجاه والمال عودة بقائهما الثالث صدقة العقل والرای وهی المشوره عن النبی (ص) تصدقوا علی اخیکم بعلم یرشده ورای یسدده - الرابع صدقة اللسان و هی الوساطة بین الناس والسعی فیمایکون سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البین قال تعالی شانه : لا خیر فی کثیر من نجواهم الا من امر بصدقة اومعروف او اصلاح بین الناس الخامس صدقة العلم وهی بذله لاهله و نشره علی مستحقه - عن النبی (ص) و من الصدقة ان یتعلم الرجل العلم و یعلمه الناس وقال علیه السلام زکوة العلم تعلیمه من لا یعلمه

کان بعض الحکما یقول لاخوانه تعلموا العلم فلان یذم الزمان لکم خیر من ان یذم بکم

قال بعضهم لا ابیع الحکمة الا بحسن الاستماع ولا آخذ علیها ثمنا الافهم القلوب

کان بعض العلما یبخل ببذل العلم فقیل له تموت ویدخل علمك معك القبر فقال ذاك احب الی من ان اجعله فی اناء سوء

مولوی :

این سخن شیریست در پستان جان | بی کشنده شیر کی گرد د روا ن

مستمع چو ن تشنه وجوینده شد | واعظ ار مرده بود گوینده شد

کان ابوحیان النحوی متضلعا بالعلوم وصنف کتابا جیدامفیدة ولکنه احرقها فی آخر عمره فلیم علی ذلك فقال العلم اماسرا وعلانیة فالسر لا اجد من یتجلی به واما العلانیة فلا اری من یحرص علیه

حکی ان تلمیذ اسأل عالماعن بعض العلوم فلم یفده فقیل له لم منعته فقال لکل تربة عرس ولکل بناء اس

قیل الاحمق لایجد لذة الحکمة کمالاینتفع بالورد صاحب الزکمة

قال ارسطو : تعلیم الاحمق ابطال العمر

سحابی ء

منمای باین خلق مجازی خودرا | مشهورمکن به نکته سازی خودرا
خود میدانی که اهل مجلس کورند | ای شمع چه هرزه میگذاری خودرا

یکی ازامرا ازحکیمی خواهش وتمنا کرد که اوراعلم وحکمت تعلیم کند انحکیم گفت ماهی صد دینار باید بدهی تاتدریس نمایم امیر قبول کرد ومدتی درس خوانده و ماهانه دادوقتی که حکیم خواست هجرت نماید آنچه در آن مدت گرفته بود رد کرد و گفت خواستم اندازه رغبت ترابدانم چون دیدم درجنب علم پیش تومال قیمت ندارد به تعلیم پرداختم . امیر گفت این مال رابطور هدیه تقدیم میکنم حکیم گفت . لاهدیة ولارشوة ولااجرة فی تعلیم الخیر ولم یاخذها من الامیر

قال الشافعی .

ماکتم علمی عن ذوی الجهل طاقتی | ولا انثر الدر النفیس علی الغنم
فان سیر الله الکریم بفضله | وصادف اهلا للعلوم و للحکم
بثثت مفیدا و استفدت ودادهم | والا فمخزون لدی و تکتم
فمن منح الجهال علما اضاعه | ومن منع المستوجبین فقد ظلم

الکامل العلائی .

واذا اطلق لفظ الخبز فالمراد به خبز الحنطه وهومن افضل الاطعمة والاغذیه واعظم ارکان المعایش قالت العرب فی لفظ الخبز الالف الف بین القلوب واللام لایلام من طلبه والخاخاب من لایکون فی بیته والباء بلی الناس بحبه والزازل عقل من طلبه ولم یجده واحمد اوقات اکله الیوم الذی خبز فیه بعد برده

نقل ان امراة ایوب قالت له یومالو دعوت الله فقال لها کم کانت مدة الرضا فقالت ثمانین

سنة فقال انا استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رضائى

قيل اجتمع الصوفية الى ابى القاسم الجنيد وقالوا يا استاذ انخرج ونسعى فى طلب الرزق قال لهم ان علمتم اين هو فاطلبوه قالوا افنسال الله ان يرزقنا قال ان علمتم انه ينساكم فاذكروه قالوا افنجلس اذا ونتوكل قال التجربة شك قالوا وما الحيلة قال ترك الحيلة

قال بعضهم . انما الرزاق الذى تطلبه يشبه الظل الذى يمشى معك

انت لا تدركه متبعا وهو ان وليت عنه تبعك

حكى ان حاتم الاصم قال لزوجته انى اريد السفر كم اعطيك لنفقتك قالت بقدر حياتى قال حياتك ليس بيدى وفى قدرتى قالت له فرزقى ايضا ليس فى يدك قال لها احسنت فلما سافر حاتم قالت لها امراة كم ترك حاتم لك قالت هو كان من المرتزقين واما الرازق فهو هنا لم يسافر

قال ذوالنون المصرى بينا اسير فى البادية اذا انا بامراة قائمة تدعو بانواع الدعوات فى انواع اللغات فبقيت متعجبا من لطايف عباراتها وحسن صورتها فدنوت منها وكان معى شئى من الذهب فاردت ان ادفعه اليها فقلت ياهذه خذى هذا واستعينى به على حاجتك فقالت اليك عنى يا بطال كن لله يكن الله لك ثم اهوت يديها الى الهوا فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا فى احدى يديها ذهب وفى الاخرى فضة وقالت ياهذا انت تاخذ من الجيب وانا آخذ من الغيب اما علمت ياذالنون ان من يكن لله يسخر الله له كل شئى من العرش الى الثرى قال فانصرفت متعجبا من شانها وكنت اقول واخر ناه على ضعف اليقين فقالت لاتقل واحزناه ولكن قل واقلة حزناه

مولوى : كان لله بوده اى در ما مضى تا كه كان الله لـه آمد جزا

تا شدى من كان لله ازوله حق ترا باشد كه كان الله له

قال بعضهم مررت براعى غنم فقلت هل عندك شربة ماء او لبن قال نعم ايهما احب اليك قال قلت الماء فضرب بعصاه حجرا صلدا لاصدع فيه فانبجس الماء منه فاذا ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا قال الراعى لاتتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شئى

كان شيبان الراعى اذا اجنب وليس عنده ماء دعا ربه فتجئى سحابة فتظله فيغسل منها

ثم يذهب وكان اذاذهب للجمعة خط حول غنمه خطافاذاجاء وجدها على حالها لم تتحرك

نقل ان موسى بن عمران لقيه ابليس على طريق الطور فعرفه فرفع عصاه ليضربه بها فقال يا موسى انى لا اخشى العصا ولكن اخشى قلبا فيه الصفا فقال له موسى وماعلامة الصفا قال ترك الحسد وحفظ الجسد وانتظار الرصد (يعنى الصراط)

سلمان ساوجى :

بلبل اگر نه مست گل است این ترانه چیست — گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست

پروا ز کرد طایر ادراك ساليها — معلوم او نشد كه دراين آشيانه چيست

چون در ازل وجود یکی ثابت است و بس — این مبحث وجود وعدم درمیانه چیست

چون در نخست نیك و بدازهم جدا شدند — واعظ بگوشه بنشين اين فسانه چيست

آدم زسر نوشت برون آمد ازبهشت — بسم الله ای فقیه بگوعیب دانه چیست

ای دل اگر زمانه بکامت نشد منال — از بخت خود بنال گناه زمانه چیست

في الحديث :

ان غلبت نطفة الرجل نطفة المرئة في الرحم اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلبت نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله

فائدة :

الحكمة في ان الولد ينسب الى ابيه ولا ينتسب الى امه ان الولد يخلق من المائين من ماء الرجل وماء المرئة فماء المرئة ينبت الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء قد تدوم وقد لا تدوم بل تزول عنه فلا ينتسب اليها لان ماكان منها لم يكن عمريا واما ماء الرجل ينبت العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشياء لا تزول عن الخلق مادام حيا فاضيف الولد الى ماكان منه الالة الصلبية العمرية فلذلك ينسب الولد للاب

معما باسم خيام :

چیزی نمانده دره دین شیخ ساده را — جز گوشه ردا که کند صاف باده را

قال المعرى .

الى الله اشكو انني كل ليلة — اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام

فان كان شرا فهو لاشك واقع | وان كان خيرا فهو اضغاث احلام

قال علي عليه السلام :

لاتظنن بكلمة خرجت من احد سوء وانت تجدلها من الخير محتملا

وقال عليه السلام : سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء

قال بعضهم : ان خير الناس من فك كفه وشر الناس من كف كفه وفك فكه

خواجه عبدالله :

جود وسجود چون بگذشتی ازاین دوراه | باقی هر آنچه هست ز انعام كمترند

قال رجل رايت العتابی ياكل خبزا على الطريق فقلت اماتستحيي تاكل عندهذا الخاق فقال ارايت لو كنت في دار فيها بقروانت جائع اكنت تاكل عندها فقلت نعم فقال هولاء بقروان شئت اريك دلالة ذلك انظر فقام ووعظ وجمع قوماثم قال روى من غير وجيه ان من بلغ لسانه ارنبة انفه ادخله الله الجنة فلم يبق احدالا اخرج لسانه فنظر هل يبلغه

قال حكيم : استغن عمن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره وتفضل على من شئت فانت اميره

لما مات جالينوس وجدفي جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلته مقصدا فلجسمك وماتصدقت به فلروحك وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دار البلى والمسئ ميت وان بقى فی دارالدنيا

لما قتل كسرى بوذرجمهر وجدفي منطقته كتاب فيه اذاكان القضاء حقا فالحرص باطل واذاكان الغدر طباعا فالثقة بكل احد عجز واذاكان الموت بكل احد نازلا فالطمانينة الى الدنيا حمق

قال عمر بن الفارض

وعندي عيدي به كل يوم ارى | جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدران دنت | كما كل ايام اللقا يوم جمعة

من محاسن وجيه الدولة ابى المطاع بن حمدان ويلقب بذالقرنين وكان شاعرا ووفاته في سنة ثمان وعشرين واربعماة (٤٢٨)

ترى الثياب من الكتان يلمحها نور من البدر احيانا فيبليها
فكيف تنكران تبلى معاصرها والبدر فى كل وقت طالع فيها

قال بعض العشاق

وانت وعدتنى يا قلب انى اذا ما تبت عن ليلى تتوب .
فها انا تائب عن حب ليلى فمالك كلما ذكرت تذوب

كتب الربيع بن خيثم الى اخ له قدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصى نفسك

قيل لبعضهم الاتوصى بابنك وعيالك فقال انى لاستحيى من الله ان اوصى بهم الى غيره

قال بعضهم كن وصى نفسك ولاتجعل الرجال اوصيائك كيف تلومهم بان ضيعوا وصيتك وقد ضيعتها فى حيوتك

چشمی داری وعالمی جلوه گر است دیگر چه معلم چه کتـابت باید

فى الحديث لايزال العز قلقا حتى ياتى دارا قد استشعر اهلها الياس مما فى ايدى الناس فيوطنها

قيل الدين يخاف النار والكريم يخاف العار والعاقل يخاف الشر فمن جمع فيه الدين والكرم والعقل امن من الشر والنار والعار

فى عيادة الاخوان :

عيادة العليل فرض على الخليل فعد اخاك ان مرض واعمل بحكم مافرض واسئله عن احواله باللطف فى سؤاله واحذر من التطويل يضجر العليل فمكث ذى الصداقة قدر احتلاب الناقة الا اذا ما التمسا بنفسه ان يجلسا

قيل لبعضهم مالك لاتأكل الشيء الفلانى فانه لذيذ فقال تركت مااحب لاستغنى عن العلاج بما اكره قال بعضهم .

كنت امشى مع رفيق لى فى بعض احياء العرب ان رايناه امراة جميلة حسناء كانها القمر فى ليلة البدر فدخلنا لخيمتها ورايناهناك قبر افسئلناها عنه فتاوهت وبكت فقالت هذا قبر خليلى وتربة حبيبى قلنا لها اما تجددين الالفة وتزوجين باحسن منه فتغيرت واجرت

دموعها من وجناتها واكبت على القبر وانشدت :

و انی لاستحییه والترب بیننا   کماکنت استحییت حین یرانی

فان تسئلانی عن هوای فاننی   رهینة هذا القبر یارجلان

فبکت و ماتت

احمدجامی.

با درد بساز چون دوای تو منم   در کس منگر که آشنای تو منم

گر برسر کوی‌عشق‌ماکشته شوی   شکرانه بده که خونبهای تومنم

قال علی علیه‌السلام لابن‌عباس کیف‌انت‌اذاظلمت‌العیون العین فقال یا مولای کلمتنی بهذا مرارا ولم اعلم معناه فقال عین‌عتیق وعمروعبدالرحمن‌بن‌عوف وعین عبدالرحمن بن ملجم وعین عمربن سعد

لبعض الشعرا :

اذا ما کنت فی‌قوم غریبا   فجـاوبهم بقول مستطاب

ولاتضجر وان ابدوك فحشا   غریب‌الدار تنبحه الکلاب

ذکرابوحیان التوحیدی .

ان اسنان الرجل فی‌فیه اثنان و ثلاثون سنا واسنان المراة ثلاثون واسنان الخصی‌ثمان وعشرون‌واسنان‌البقرار بعةوعشرون واسنان الشاة احدی‌وعشرون‌سناواسنان‌المعز تسعة عشر سناقال ومن کان من‌الحیوان اسنانه قلیله‌فعمره قصیر ومن‌کانت‌اسنانه کثیرةفعمره طویل قال الفیل لذا ولدثبتت اسنانه فی‌الحال فامااسنانه‌الکبار وانیابه الطوال فتظهر اذا کبر وشب

حکی ان رجلا تنبأفی‌زمن الماءون فقیل‌له‌مامعجزك فقال اطـرح هذه‌الحصاة‌التی‌فی یدی فی الماء فتذوب فیه فاحضروه ماء ففعل کماقال فقالواحیلةفی‌الحصاةولکن‌نعطیك حصاة غیرها فذوبها فقال‌یاقوم لستم اجل‌من فرعون ولا انا اعظم من‌موسی‌ولم یقولوا له‌ما نرضی بمافعلته بعصاك وندفع الیك عصی آخر فضحك‌المامون فاستتابه

قیل ان بعض الفلاسفة رای رجلا سرق مالاله وهویحمله فاستحی منه وقال‌ماعلمت‌انه لك فقال الفیلسوف ان لم‌تعلم تعلم انه‌لی افلم تعلم انه لیس‌لك

في وصف الشطرنج لابن المعتز :

ياعائب الشطرنج من جهله وليس في الشطرنج من باس

في فهمها علم وفى لعبها شغل عن الغيبة للناس

في ذم الغيبة والنميمة :

قيل دخل بعض الادباء على ملك فاستاذنه في الكلام فقال شرط فقال ماهو قال على ان لا تمدحني في وجهي فاني اعرف منك بنفسي فان قلت في حقا فقد تقدمت فيه معرفتي وان قلت في كذبا كنت ساخرا مني وعلى ان لا تكذبني عن ضميرك فاني لاارى الكذب وعلى ان لا تغتاب عندي احدا فان الاغتياب لا يرضى به لنفسه الا ذو النقص والامتهان فقال الرجل للملك فانصرف قال اذا شئت

جاء في تفسير الهمزة واللمزة : الهمزة الذى يطعن في الوجه واللمزه التي يغتاب عند الغيبة

قال رجل لابن سيرين قد اغتبتك فاجعلني في حل فقال لا احل ماحرم الله بل حكمه على الله

قيل العقل جوهر والغضب يزيله والدين جوهر والحسد يزيله والحياء جوهر و الطمع يزيله والعمل الصالح جوهر والغيبة يزيله

روى ان الحسن البصرى جاء اليه رجل بالنميمة قال ان فلانا وقع فيك فقال له الحسن متى قال قال اليوم قال اين رايته قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت له ضيافة قال ماذا اكلت في منزلة قال كيت وكيت حتى ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن يا هذا وقد وسع بطنك ثمانية الوان من الطعام اما وسع حديثا واحدا قم من عندي يا فاسق

قال بعض الاكابر : كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكاها ويجتنب المواضع الصحيحه كذلك شرار الناس يتبعون معائب الناس فيذكرونها فيدفنون المحاسن

في الحديث شراركم المشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الاخوان

شرف الدين :

کس بردرعشق این همه استاد که من یا از تو باین درد دل افتاد که من

آنرا که میان ما جدائی افکند دشنام نمیدهم چنان باد که من

قال بعض الافاضل اعلم ان النمام لاينفك عن تسعة خبائث مهلكات وهي الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والافساد بين الناس والخديعه و هو من سعى في قطع ما امرالله ان يوصل و قال ويقطعون ما امرالله به ان يوصل و يفسدون في الارض وقال الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق والنمام منهم .

قال بعض العلماء دلت هذه الاية اي قوله عتل بعد ذلك زنيم على ان من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة ولد زنا لان الزنيم هو الدعي

قيل لبعضهم ان فلانا اغتابك فارسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الي من حسناتك فاحببت ان اكافيك

قيل وشى واش برجل الى الاسكندر فقال اتحب ان نقبل منك ماقلت فيه على ان نقبل منه مايقول فيك قال لاقال فكف عن الشر يكف عنك

قيل اذا ذكر جليسك عندك احدا بسوء فاعلم انك ثانيه

قيل للربيع بن خيثم مانراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فا تفرغ لذم الناس ثم انشد :

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها　　　لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل

نخبة من الامثال :

الناس اتباع لمن غلب ـ بشاشة الوجه احسن من سخاء الكف ـ الجار ثم الدار ـ الحب ستار العيوب ـ اجرأ الناس على الاسد اكثرهم له رؤية ـ الحبل من التكرار يقطع خرزة البئر ـ الحركة بركة والتواني هلكة ـ خير البر عاجله ـ دار الظالم خراب ولو بعد حين ـ الدهر يوم لك ويوم عليك ـ الرفيق قبل الطريق ـ سرور الناس بالامال اكثر من سرورهم بالاموال ـ الشاة المذبوحه لايؤلمها السلخ ـ السكوت رد الجواب ـ الدال على الخير كفاعله ـ صدور الاحرار صناديق الاسرار ـ الضحك بلاسبب من قلة الادب الطير بالطير يصاد ـ ظن العاقل خير من يقين الجاهل ـ على قدر بساطك مد رجليك

ـ عند الطعان يبين الفارس من الجبان ـ غنى المرء في الغربة وطن ـ غش القلوب يظهر في فلتات اللسان وصفحات الوجوه

(لاتسأل المرء عن ضمائره)

(في وجهه شاهد من الخبر)

كل اناء ينضح بمافيه ـ الكلب في بيته اسد ـ كيف يعير الاعور من هو اعور ـ لا يضر السحاب نبح الكلاب ـ من احبك ابكاك ومن ابغضك ابكاك ـ من لم يحترف لم يعتلف الماء ينقر صم الحجر برشحه قطرة قطرة ـ نعم المؤدب الدهر ـ اهن فلسك ولاتهن نفسك لايكون راسان في عمامه ـ من نقل اليك فقد نقل عنك ـ من ابصر عيوب نفسه اشتغل عن عيوب غيره ـ الناس باشباههم اميل ـ من لذعه الثعبان يخاف من الحبل ـ وعد بلاوفاء عداوة بلاسبب وعد الكريم الزم من دين الغريم الياس خير من التضرع الى الناس ـ الياس احدى الراحتين ـ ان المعاذير يشوبها الكذب ـ رب دم هو سفكة فم ـ من اهان فلسه صان نفسه ـ خمير الراى خير من فطيره ـ من طلبه القدر لم ينجه الحذر ـ الناس من خوف الذل في الذل ـ لاتفرح بالبطالة وان كان فيها راحة ـ لاتحزن من العمل وان كان فيه تعب ـ صديق مساعد عضد وساعد ـ من غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب ـ روحوا الاذهان كما تروحوا الابدان ـ اول العشق النظر اول الحريق الشرر ـ لاتكن حلوا فتؤكل ولامر أفتلفظ ـ المواساة افضل الاعمال و المداراة اجمل الخصال ـ دارهم ماكنت في دارهم ـ ارضهم ماكنت في ارضهم ـ من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب ـ احسن الجد ماكان عند التعب واحسن الصدق ماكان عند الغضب

نقل ان الزمخشري :

كان مقطوع الرجل فسئل عن ذلك فقال دعـاء الوالدة وذلك اني كنت في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فافلت من يدي وادركته وقد دخل في خرق من الجدار فجذبته فانقطعت رجله بالخيط فتالمت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى من الطلب رحلت الى بخارى فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت عملا اوجب قطعها

پادشاهی ازعالمی پرسید انوشیروان چگونه باینذرجه موفق بعدل گردید درپاسخ گفت آن ملك عادل خودگوید که مرایك نظرعبرت بیدار کرد دراوائل جوانی روزی بشکاررفته بودم برهرطرف سواران می تاختند ناگاه پیاده ای سنگی بیانداخت وپای سگی بشکست کامی چندبرفت اسبی لگدی بر آن پیاده زدوپایش بشکست قـدری راه برفتم پای آن اسب بسوراخی برفت وبشکست من بخود باز آمدم ومتنبه شدم

من آثاراهل الفضل والتجربة :

ولوعرضت علی الموتی حیوتی　　بعیش مثل عیشی لم یریدوا
ومن الحزم ان اکون لنفسی　　قبل موتی فیما ملکت وصیا
قدینعم الله بالبلوی وان عظمت　　و یبتلی بعض القوم با لنعم
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة　　فمافضل قرب الدار مناعلی البعد
مااستکمل المرء من لذاته طرفا　　الا وا عقبه النقصا ن من طرف
الکبر ذل وا لتوا ضع ر فعة　　والمزح والضحك الکثیرسقوط
ما القرب الالمن صحت مودته　　ولم یخنك ولیس القرب للنسب
ولقد جلست مع الاحبة ههنا　　ولسوف یجبس بعدنا الاحباب
بالملح تصلح ما تخشی تغیره　　فکیف بالملح ان حلت به الغیر
اری الطرین قریباحین اسلکه　　الی الحبیب بعیدا حین انصرف

تـوسط اذا ما شئت امرا فانه
کلا طرفی قصد الامـور ذ میم

قال محی الدین : اذادخل السین فی الشین ظهرقبرمحی الدین . این پیشبین گوئی از خود شیخ محی الدین است وچون سلطان سلیم رومی داخل شام شدازقبراو تجسس کرد وپیدا ساخت

شقیق بلخی گوید :

ازگناه ناکرده بیشتر میترسم که ازگناه کرده چه آنچه کرده ام میدانم وآنچه خواهم کرد نمیدانم.　　مولوی :

عاقلان خودنوحه ها پیشین کنند　　جاهلان آخر بسر بر میزنند

في الامارة والسياسة :

في الحديث ان اهل الارض لمرحومون ما تحابوا واداو الامانة وعملوا الحق

قيل لبعض الحكماء هل من جود يعم الورى فقال نعم ان تحسن خلقك وتنوى لكل احد خيرا

كتب ارسطا ليس يا اسكندر اعلم ان الايام تاتى على كل شئى فتخلقه وتخلق آثاره وتميت الافعال الا مارسخ في قلوب الناس فاودع في قلوبهم محسبة ابدية تبقى بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف آثارك

قال بعض الافاضل اعلم ان شريف الاعمال لايتصرف فيه الا بشريف الاخلاق وان الرياسة لاتتم الا بحسن السياسة فان السائس الرشيد كالطبيب الحاذق في حفظ الصحة وازالة المرض ومايعرض المملكة من الاضطراب شبيه بمايعرض في الاحياء من الاوجاع والاوصاب فينبغي ان يكون اجتهاد الملك في رعاية صحة مملكة وازالة مرضه كاجتهاده في رعاية صحة بدنه وازالة مرضه ويكون اغتباطه بما يخلف من الذكر الجليل والاثر الجميل اكثر بما يشاهده في مدة حياته بسمعه وبصره

قال الحكيم اولى الناس بالملك اشدهم محبة لاصلاح الرعية واعلمهم بالتدبير واشدهم سلطانا على هواه واقرهم له فيمايتعلق بمصالح المملكة واقدرهم على بسط العدل فيما ورفع الظلم عنها فان العدل ميزان الله في ارضه به يؤخذ للضعيف من القوى وللمحق من المبطل فمن لم يراع حق الله وميزانه فيمابين عباده وبلاده فقد جهل اعظم الجهالة واغتر اشد الاغترار ولايمكن ضبط المملكة ولارعاية الرعية الا بالهيبة ولاهيبة للملك عند الخاصة والعامة مثل هيبة العدل والنزاهة عن معرة الشهوات

قال ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبدالعزيز فقال لاذنه من بالباب قال رجل اناخ الان زعم انه ابن بلال مؤذن رسول الله فاذن له فلما دخل قال حدثني فقال حدثني ابى انه سمع النبى يقول : من ولى شيأ من امور الناس ثم حجب عليه حجب الله عنه يوم القيمة . فقال عمر لحاجبه الزم بيتك فمارعى بعدها على بابه حاجب وقال لاشئى اضاع للمملكة واهلك للرعية من شدة الحجاب

دفع المنصور الى زياد بن عبدالله ما الاوامر بتقسيمه على القواعد والعميان والايتام فدخل عليه ابو زياد التميمي فقال اصلحك الله اكتبني في القواعد فقال ويحك الم تعلم ان القواعد هن النساء اللواتي قعدن من ازواجهن قال فاكتبني في العميان فقال نعم فان الله يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فكتبه في العميان فقال واكتب ابني في الايتام فقال نعم من كنت اباه فهو يتيم

كتب علي بن ابي طالب عليه السلام الى عماله: دقوا اقلامكم و قاربوا بين سطوركم واحذفوا عن فضولكم واقصدوا المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار

قال الفيلسوف تولستوي : علينا ان ننتظر بصبر ذلك اليوم الذي فيه يرقى الجنس البشري الى درجة تمكن الحكومات من هدم الجون والغاء الجنديه لا تقابل الشر بالشر

في الظلم والانظلام :

قال عزشانه : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم

في الحديث : ادنى الظلم قول الراكب للراجل الطريق

قال بعض الحكما : الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احد علتين اما علة دينيه كخوف المعاد واما سياسية كخوف السيف : اخذه المتنبي فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

قال المعصوم (ع) : انصر خاك ظالما او مظلوما قيل كيف ينصره ظالما قال يمنعه من الظلم

ايضاً : من اعان ظالما سلطه الله عليه من ارتكب احد بظلم بعث الله من ظلمه مثله او على ولده او على عقبه من بعده

قيل سبب عقاب الاعقاب الرضا بفعل آبائهم او الانتفاع منهم

قال جعفر بن محمد عليهما السلام : من كان في قلبه حبة خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية

سئل علي بن الحسين (ع) عن العصبية فقال العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى

الرجل شرار قومه خيرامن خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه

ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم

حبس الرشيد اباالعتاهية الشاعر فكتب على حائط الحبس :

اما والله ان الظلم شوم و مازال المسئى هو الظلوم
الى ديان يوم الدين تمضى و عندالله تجمتع الخصوم
ستعلم فى المعاد اذا التقينا غدا عند المليك من الظلوم

فقرا الرشيد فبكا بكاء مراو دعا بابى العتاهية فاستحله و وهب له الف دينار واطلقه

(تمدن معاصر)

مرد حق گوهدف تیر جفاست خامشی اسپر صد گونه بلاست
آری آنکس که نباشد تشنه نخورد آب اگر آب بقاست
خیر از آنجامعه امید مدار کاندران مهر ووفازشت وخطاست
ازلغات آنچه ز قاموس جدید شده محذوف یکی لفظ وفاست
آنچه امروز نیرزد بجوی گر ببازار بیاریش حیاست
بیهده از پی اکسیر مرو آنچه جوئیش اگر صدق وصفاست
کارهرپیشه‌ور و شحنه و شیخ همگی حیله و تزویر و ریاست
هرکه دارد شرف نفس و ادب عاطل و باطل بی چون چراست
رادمردی که ره راست رود طعنه‌هامی شنوداز چپ وراست
خادمان را ثمر حسن عمل طردو تبعید ویا کندهٔ پاست
همه جا خانه ظلم است وستم ایخدا خـانقه عدل کجاست
دی همی گفت یکی سوخته‌جان مقصداز هستی ما رنج وعناست

(صفوت)آئین درستی عجبست
ارزش زندگیم یکسره کاست

تمدن پاك :

نگرد از دل آواره داستانم یاد حقوق بندگی صادقانه داد بباد

ز بیوفائی خود شیشهٔ دلم بشکست
غرامتی بدل زارو پر شکسته‌نداد

دلم زعصر تمدن بزیربار غم است
کس ازدروغ ودورنگی چومن برنج مباد

تمدن بشر از خوو خلق انسانی است
نه باربیع ورجب نی بآذر و مرداد

تو ای تمدن بی عاطفت نبودی کاش
نبود از تو بصدگونه محنت آدم زاد

توئی که ازتو بجزفتنه حاصلی نبود
توئی که خانهٔ ظلم ازتومی‌شود آباد

نوشته‌ای تو بخون سرنوشت اهل جهان
زسر نوشت چنین صدفغان و ناله و داد

مدار کار جهان با تمدنست ولی
تمدنی که براندازد از جهان بیداد

خدای گفت بقرآن تعاونوا بالبر
فدای پرورش آنچنان سروجان باد

تمدنست همه انس والفت و یاری
تمدنست وفا و صفا و مهروداد

بهر دیار تمدن نهاد پا بی‌شك
درتعم و احسان بروی خلق گشاد .

مختارات :

علم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة لوعلمت ابنك كل علم ولقنته كل فن حتى صار فيلسوف زمانه وقارون ايامه والبسته الحرير واقمته فى افخم القصور واحطته بالخدم والاعوان وجعلته آية من آيات الزمان ولم تعلمه الصدق فقدار كبته مركبا خشنا وسلكت به مسلكا زللا وكنت كالبانى على الرمل اوالكاتب على الماء لان المرء باخلاقه لابعلمه و ماله والكاذب ذليل ولوعز والصادق عزيز و انذل ولله درالقائل :

لايكذب المرء الا من مهانته
اوعادة السوء ومن قلة الادب

لجيفة الكلب عند خير رائحة
من كذبة المرء فى جد وفى لعب

قال ارسطوا احسن ماصدق فيه قائله وانتفع به سامعه

الصاحب بن عباد سحابة الصيف اثبت من قولك والخط فى الماء ابقى من عهدك

قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لافقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت

قيل ان عرقوبا كان له اخ فساله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلع نخلى فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا اخذه من الليل ولم يعط اخاه شيئا فضرب به المثل فى خلف الوعد فقيل مواعيد عرقوب.

لما نصب معاوية ابنه يزيد لولاية العهد اقعده فى قبة حمراء وجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يسلمون على يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف ساكت فقال معاوية مالك لاتقول يا ابا بحير فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فاستحسن قوله و امر له بالوف .

مما قيل فى الكاذب :

ومن يكن الغراب له دليلا | يمر به على جيف الكلاب

وقال الاخر : قلت له خيرا وقال الخنا | كل على صاحبه كاذب

تخلف الترمذى عن المامون اياما فسأله عن علة تخلفه فقال لعلة حدث فى سمعى واخاف ان اتعبك سؤالا واستفهاما فقال له الآن طابت محبتك ماشئنا اسمعناكه ومالم نشأ اسررناه فانت غايب حاضر .

(لبعضهم فى الاستغاثة)

عليك كل اعتمادى ايها الصمد | قد فاز عبد على مولاه يعتمد
انت اللطيف الخبير المستغاث به | عند الخطوب ومنك العون والمدد
اذا لتوت نوب الايام وانعقدت | فعند لطفك لاتستغلق العقد
ان لم تكن عدة للمرء يذخرها | فليس ينفعه ذخر ولا عدد
يا واحدا لم يكن كفواله احد | سواك فى كل امر ليس لى احد
ان لم يمد اليك المستجير يدا | فمن نمد اليه فى الوجود يد
انت القدير الذى الافلاك فى يده | تطوى ومنه حال الارض ترتعد
سبحانك الله ربا لاشريك له | فى الملك وهو الاله الواحد الصمد
لك السموات والدنيا مسبحة | وكل ما ولدت انثى وماتلد

انت الكريم الذى من لطفه سند / لكل عبد ضعيف ماله سند
ان اصبح العبد يوما عنك مبتعدا / فان حلمك عنه ليس يبتعد
انت المعين لنا فى كل نائبة / لايستطاع عليها الصبر والجلد
اذا اردنا سوى ملجاك ليس نرى / وان طلبنا سوى جدواك لانجد
يامن يميت ويحى كل ذى جسد / وان وهبت فماذا ينفع الحسد
انت الميسر فى قول وفى عمل / ومن عنايتك التوفيق والرشد
يا مالك الكل هب لى منك مغفرة / تمحوالذنوب التى لم تحصها عدد
وعدت بالعفوعمن تاب مرتجعا / وانت لاتخلف الميعاد اذ تعد

جاء فى تفسير قوله تعالى :
ويزيد فى الخلق مايشاء انه الصوت الحسن والوجه الحسن

قال بعض الفلاسفه امهات اللذات اربعة : الطعام والشراب والنكاح والسماع فالثلاث لايوصل اليها الا بحركة وتعب وربما تضرر بها اذا استكثرها والسماع صافية من التعب خالصة من الضرر .

قال اهل الطب ان صوت الحسن يجرى مجرى الدم فى العروق فيصفوله الدم

آواز خوش ازلب ودهان شيرين / بر قالب مرده است جان شيرين

قال بعض الحكما من لم يعجبه الربيع وازهاره والعود واوتاره والوجه الحسن وانواره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج

كان القاضى محى الدين بن عبدالطاهر :
يحب شابا مغنيا اسمه نسيم وله فيه عدة مقاطيع منها قوله :

ان كانت العشاق من اشواقهم / جعلوا لنسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذى اتلولهم ياليتنى / كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

روى ان بشر الحافى قبل توبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل البلد من طرف يقرء القرآن ويخرج من طرف آخر ويتبعه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرجوا

معه من البلدرجع اليهم وسلبهم ثيابهم

(فى كتاب الايقاظ)

حكى ان جمعا من الناس كانوا يتحاكون فى مجلس صحبتهم من املح الاصوات ولذة السماع وحسن الغنا وكان كل واحدمنهم يرجح صوتا مخصوصا (كصوت الحبيب وصوت المبشر وصوت تكة المحبوب وصوت المغنى) وكان منهم رجل عالم امام سئلوا عنه يافلان ما تقول فى الاصوات اى صوت احسن والذفاجاب ان الذ الاصوات صوت الماموم بقوله يا الله اذاكان الامام فى الركوع ولماكان بناء على اظهار الحق فاقول الحق و ان كنت من ائمة الجماعة

المعتزله :

طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشرمن الانسان وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله تعالى غيرمرئى يوم القيامه وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان فى منزلة بين منزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولاكافر وان اعجاز القرآن فى الصرفه لاانه فى نفسه معجز ولولم يصرف الله العرب عن معارضه لاتوا بما يعارضه وان من دخل النارلم يخرج منها وان الايمان قول و عمل اعتقاد وان المعدوم لايعاد وان الحسن والقبح عقليان وان الله حى لذاته لابحيوة وعالم بذاته لابعلم وقادر بذاته لابقدرة وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد

بنواصمع :

قبيلة من العرب منهم الاصمعى واسمه عبدالملك بن قريب وهوصاحب لغة ونحو و شعرونوادر فمن نوادره انه قال ابوعمروبن العلا مارافى بعض ازقة البصرة فقال الى اين فقلت لزيارة بعض اخوانى فقال يا اصمعى ان كان لفائدة اوعائدة والا فلا

قال الشاعر :

لا تنقلوا الاقدام الا الى	من لكم عنده من فائدة
اما لعلم تستفيدونه	اولكريم عنده عائدة

وكانت وفاة الاصمعی فی سنةست عشرة وماتين بالبصرة

قال الاصمعی رایت جاریة وجیهة فی وجهها خال وفی رجلها خلخال فقلت مااسمك قالت كعبة فقلت ما هذه النقطة فقالت الحجر الاسود قلت ائذنی لی ا تقبل الحجر الاسود قالت لاالا بشق الانفس فاعطیتها كیسا من دراهم فقالت الآن ان شئت طف و ان شئت تقبل الحجرالاسود فان شئت فادخل المسجدالحرام ـ(اوقالت ان شئت فادخل الحرم كان اوفق واحسن)

دخل بعض الشعراء علی یحی بن خالدبن برمك فانشد :

سالت الند اهل انت حرفقال لا و لكننی عبد لیحی بن خالد

فقلت شراء قال لابل وراثة توارثنی من والد بعد والد

فامر له عن كل حرف من البیتین بالف درهم فكانت تسعة وتسعین حرفا

یحكی ان بعض الاعراب امتدح بعض الرؤسا بقصیدة بدیعة فلماقرأها علیه استكثرها بعض الحاضرین ونسبه الی سرقتها فاراد الممدوح ان یعرف حقیقة الحال فرسم له بمد من الشعیر وقال فی نفسه ان كان له بدیهة فی النظم فلابدان یقول شیئا فی شرح حاله فاخذ مد الشعیر فی ردائه وخرج فقال الممدوح للبوابین سرا لاتمكنوه من الخروج فوقف الاعرابی فی الدهلیز حائرا فبعث الیه الممدوح من سأله وقال له ماشانك یااعرابی فقال انی امتدحت الامیر بقصیدة قال فما اجازك علیها قال هذا المدالشعیر فقال له هل قلت فی ذلك شیئا قال نعم قال ماهو فانشد یذبها :

یقولون لی ارخصت شعرك فی الوری فقلت لهم من عدم اهل المكارم

اجزت علی شعری الشعیر وانه كثیر اذا خلصته من بهائم

فلما بلغ الممدوح هذان البیتان علم ان القصیدة من نظمه فرسم له بجائزة سنیة

فائدة : لفظ ویه ازالفاظ نسبت است مانند راهویه كه اوپسر اسحق محدث بوده و چون در راه زائیده شده اورا راهویه گفتند ونفتویه كه از بدبو وچركینی به نفت نسبت داده شد وسیبویه كه در رنك وصفا چون سیب بوده ویافضلویه كه پدرش فضل الله بوده است

فی الحدیث صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك یهودی

فاحسن مجالسته

قال ابوذر انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

عن علي (ع) انا النصافح اكفا نرى قطعها

في التحذير من صحبة الاشرار :

وصحبة الاشرار اعظم في الاضرار يقبحون الحسنا ودابهم قول الخناشانهم النميمة والشيم الذميمة اذا اردت تصنع خير الشخص منعوا الغل فيهم والحسد والشرحبل من مسد ليس لهم صلاح حرامهم مباح اخلاصهم مداهنه وودهم مشاهنة صلاحهم فساد رواجهم كساد عزيزهم ذليل صحيحهم عليل تقريبهم تبعيد ووعدهم وعيد اذا سالت ضنوا ومنحوك منوا شرابهم سراب وعذبهم عذاب البعد عنهم خير والقرب منهم ضير واسمع مقال الناصح سمع اللبيب الراجح

لما حان ارتحال نزار :

احضر اولاده بين يديه وقال لهم اعلموا يا اولادي اني راحل عنكم الى دار الاخرة وما احضرتكم الا لاشرح لكم وصيتي فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي قالوا ما هي وصيتك يا ابانا قال وصيتي لكم يا اولادي :ايا كم والكبر فانه مهلك الجبابرة ما ولع به احد الا وهلك وفي غير طريق الحق سلك يا اولادي اياكم والحسد فانه يقلل الرزق ويذيب الجسد والحسود لا يسود ولا يموت الا وهـو مكمود واياكم والطمع فانه يرمي صاحبه في البلاء والعذاب والقناعة غناء يا اولادي اياكم والبخل فيبعدكم من الله والخلق ومن هان عليه ماله حسنت حاله وسمع مقاله يا اولادي اياكم والكسل فانه يورث الفشل يا اولادي اياكم والغضب فانه يورث السخط والبشاشة في الوجه تورث المحبة وهي خير من القرى ومن لانت كلمته وجبت محبته يا اولادي لا تخالفـوا وصيتي واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي واتت العرب لهوائي فاذبحوا لهم من نعيمي واذا تفرغت العرب عنكم فاعتمد وا على كتابي ووصيتي

حكيمي گويد چون باران به نهال گل رسد لطافت وطراوت او بيفزايد وچون بخار بن

گذرد حدت وشوکت اوزیادت کند مال دنیا ودانش هم‌چون بصالح رسد صلاح او بیفزاید کمافی الحدیث نعم المال الصالح للرجل الصالح واگر بدست سفیه فتد مایهٔ فساد شود وعناد اوروی بازدیاد نهد

مولوی :

بدگهر را علم وفن آموختن
دادن تیغ است دست راهزن

تیغ دادن بر کف زنگی مست
به که آید علم ناکس را بدست

علم ومال ومنصب وجاه وقران
فتنه آرد در کف بد گوهران

آنچه منصب میکند باجاهلان
ازفضیحت کی کند صد ارسلان

مال ومنصب ناکسی کارد بدست
طالب رسوائی خویش آمد است

یا کند بخل وعطاها کم دهد
یا سخا آرد بنا موضع نهد

حکم چون در دست گمراهی فتاد
جاه پندارید ودر چاهی فتاد

عن علی بن ابی طالب علیه السلام

فساد العامه من فساد الخاصه والخاصه تقسم الی اربعة العلماء وهم ادلاء علی الله والزهاد وهم الطرق الی الله والتجار وهم امناء الله والملوك وهم رعاة عباد الله فاذا كان العالم طامعا وللمال جامعا فبمن نقتدی واذا كان الزاهد راغبا فبمن نهتدی واذا كان التاجر خائنا فبمن نقتفی واذا كان الملك ظالما فبمن نلتجی فوالله ما اهلك الرعية الا العلماء الطامعون والزهاد الراغبون والتجار الخائنون والملوك الجائرون فانا لله وانا الیه راجعون

حکی ان محمد بن علی ای ابن الحنفیة رای فی الطواف اعرابیا علیه ثیاب رثة وهو شاخص نحو البیت لایضع شیا ثم دنا من الاستار فتعلق بها ورفع راسه الی السماء فانشا یقول

اما تستحی منی وقد قمت شاخصا
نـاجیك یـا ربی وانت علیم

فان تکسنی یارب ثـوبا وفروة
اصلی صلوتی دائما واصوم

فان تکن الاخری علی حال ماری
فمن ذا علی ترك الصلوة یلوم

اترقب اولاد العلوج وقـد خلوا
وتترك شیخا والداه تمیم

فدعابه محمد بن علی فجعل علیه قمیصا وفروة وعمامة واعطاه عشرة آلاف درهم.

وحمله على فرس فلما كان فى العام الثانى واتى الحج عليه كسوة جميلة وحالة مستقيمه فقال له ياعرابى رايتك فى العام الماضى بسوء حال واراك آلان ذاثروة وجمال فقال انى عاتبت كريما فاغتنيت

خواجة انصارى :

مکن که آه فقیری شبی برون تازد / هزار همچو تواز خانمان براندازد
زتیر آه یتیمان مگر نمی ترسی / زسوز سینه پیری که ناوك اندازد
حذر نمای از آن ناله سحر گاهی / که گر بکوه زند روزنی در آن سازد
بوقت نیم شبی گر بگوید ی الله / فغان وناله بعرش ملایك اندازد
هزار جوشن فولادا گر بپوشی تو / ز آه گرم فقیری چوموم بگدازد
متاز برسر مظلوم ساکن ای ظالم / که دست فتنه ایام برسرت تازد
اگر بحل نکنند سائل ستمدیده / جزا دهنده ترا بر جهنم اندازد

زبار جور لئیمان منال انصاری
که گرخسی بزند کردگار بنوازد

قال على عليه السلام شدائد الدنيا اربعة : البنت ولو كانت واحدة والسفر ولو كان فرسخا والسئوال ولو كان رغيفا والدين ولو كان حبة

قال لقمان نقلت الصخرة وحملت الحديد فلم ارشيا اثقل من الدين

قال رسول الله ص اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار قال النبى ص لاوجع كوجع العين ولاهم كهم الدين

فى الحديث : من تروج بصداق ينوى ان لايؤديه فهو زان ومن استدان دينا ينوى ان لايقضيه فهو سارق .

مرض قيس بن سعد فاستبطأ اخوانه فى عبادته فسأل عنهم فقالوا انهم يستحيون بما لك عليهم من الدين فقال اخزى الله مالا يمنع الاخوان عن الزيارة ثم امر منادياً ينادى من كان لقيس عليه مال فهو منه فى حل فكسرت عتبة داره بالعشى لكثرة عواده

ذكر ان جار الابى دلف ببغداد ركبه دين حتى احتاج الى مبيع داره فساموه فقال

الفي دينار فقالوا ان دارك انما تساوي خمساة دينار قال وجواري من ابي دلف بالف وخمساة

فبلغ ابادلف ذلك فامر بقضاء دينه وقال لا تبع دارك ولا تنتقل من جوارنا

كان لابي الاسود دار بالبصرة وله جار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل

له بعت دارك فقال بل بعت جاري

لبعضهم في العزلة :

انست بوحدتي ولزمت بيتي — فتم العزلي ونما السرور

و ادبني الزمان فليت اني — هجرت فلا ازار ولا ازور

و لست بقائل مادمت حيا — اقام الجند ام نزل الامير

في الحديث : استانسوا بالوحدة من جلساء السوء

قال الشاعر : خلوة الانسان خير — من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير — من جلوس المرء وحده

شر ذمة في تمدن الاسلام :

في القرآن : قل ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ـ انما المؤمنون اخوة

قال رسول الله (ص) لاتقاطعوا لاتحاسدوا ولاتباغضوا ودوا وكونوا ودودا

كونوا عباد الله اخوانا

قال النبي من كان عنده صبي فليتصاب . (اي يجعل نفسه مثله)

في الحديث من اصبح ولم يهتم في امور المسلمين فليس بمسلم

ايضاً من مات وفي قلبه غش لاخيه المؤمن مات على غير دين الاسلام

ايضاً لعن الله من اكرم الغني لغناه ولايفعل هذا الامنافق

قال النبي : يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله ولايقبل

منه صرفا وعدلا يعني من الفرائض والنوافل

ايضا : من خلف الامانة فليس منا

ايضا ليس بالكاذب من اصلح الناس

ايضا خير الامور خيرها عاقبة وخير الناس من انتفع به الناس

ايضا حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده

في الحديث : كمال الرجل باصغريه واكبريه وهيئتيه القلب واللسان والعقل و الهمة والمال والجمال

قال عليه السلام : من اهان على مؤمن فقير كان كمن هدم الكعبة

قال عليه السلام : من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الاسلام

قال بلال لرسول الله ماتت فلانة فاستراحت فغضب وقال انما استراح من غفر له

في مجمع البحرين : يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكريا

ان الله يامركم بالعدل والاحسان ـ قال النبي (ص) كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعتيه .

قال تعالى شانه **ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار** قال النبي (ص) من مشى الى ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج عن الاسلام قال النبي من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه

عن النبي : اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه لايشكر الله من لايشكر الناس

انشاء الامام المصلح المفتي الشيخ محمد عبده المصري في مرضه الذى توفى فيه :

و لست ابالي ان يقال محمد ابل ام اكتظت عليه المآتم

ولكن دينا قد اردت صلاحه احاذر ان تقضى عليه العمائم

وللناس آمال يرجون نيلها اذا مت ماتت واضمحلت عزائم

فيارب ان قدرت رجعى سريعة الى عالم الارواح و انفض خاتم

فبارك على الاسلام وارزقه مرشدا

رشيد ايضىء النهج والليل قائم

في جاذبة العدل والشفقه :

قال جل شانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

قيل قلوب الرعية خزائن الملوك فما اودعوه فيها وجد وهافيها

روى ان رسول الله كان يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسويه

عن النبي للسمراء بنت قيس اخت ابى حزام وقد اصيب ابناها فقالت والله لهذا النقع في وجهك اشد من مصابهما

نقل ان صبيا كان يقول يا اماه ائذن لي حتى اقتل نفسي فقالت لم يابني فقال نبينا في القبر و انا على ظهر الارض فبكى اهل المدينه من كلامه و بكائه

قال الشاعر :

ازرع جميلا ولو في غير موضعه	فلا يضيع جميلا اينما زرعا
ان الجميل وان طال الزمان به	فليس يحصده الا الذى زرعا

في حسن التدبير :

قال النبي (ص) التدبير نصف العيش

قال على (ع) آفة الجود التبذير و آفة المعاش سوء التدبير

وقال عليه السلام من ساء تدبيره تعجل تدميره وادل شيء على غرازة العقل حسن التدبير

مرا لشعبي بابل قد فشافيها الجرب فقال لصاحبها اماتداوى ابلك فقال ان لنا عجوزا نتكل على دعائها فقال اجعل مع دعائها شيئا من القطران

قال الشاعر: والمرء تلقاه مضياعا لفرصة حتى اذا فات امر عاتب القدرا

التدبير :

قيل كان بعض ملوك الارض قد يما كثير الشحم لاينفع بنفسه فجمع الحكما قال احتالوا لي بحيلة يخف عن لحمي هذا قليلا فلما قدر واله على شي فجائه رجل عاقل لبيب متطبب فقال عالجني ولك الغنى قال اصلح الله الملك انا طبيب نجم دعني حتى انظر الليلة في طالعك لارى اى دواء يوافقه فلما اصبح قال ايها الملك الامان فلما امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عالجتك فغم الملك شديدا و

رفع الملاهی واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما فكلما انسلخ يوم ازدادهما وغما حتی هزل وخف لحمه ومضی لذلك ثمان وعشرون يوما فبعث الملك الی الرجل واحضره فقال ما تری فقال اعز الله الملك انا اهون علی الله من ان اعلم علم الغيب والله انی لم اعلم عمری ولكن لم يكن عندی دواء الا الغم يذيب اللحم فاجازه علی ذلك واحسن اليه غاية الاحسان و ذاق حلاوة الفرج بعد مرارة الغم

مدد خواه از خردمندان آگاه
که تا یابی سوی مقصود خود راه

تجاهل العارف:

قال لقمان خدمت اربعة آلاف بنی واخترت من كلامهم ثمانی كلمات : ان كنت فی الصورة فاحفظ قلبك وان كنت فی الطعام فاحفظ حلقك وان كنت فی بيت الغير فاحفظ عينيك وان كنت بين الناس فاحفظ لسانك واذكر اثنين وانس اثنين اما اللذان تذكرهما فالله والموت واما اللذان تنساهما احسانك فی حق الغير واساءة الغير فی حقك

قيل ان الكريم اذا خادعته انخدعا

قال علی بن ابی طالب (ع) : من اشرف افعال الكريم غفلته عما يعلم

حكی ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فرای صيدا فتبعه وانفرد عن عسكره فمر براع تحت شجرة فنزل ليبول وقال للراعی احفظ علی فرسی فعمد الراعی الی عنانه الذهب وقطع اطرافه فوقع نظر بهرام عليه فاستحيی واطرق راسه واطال الجلوس حتی اخذ الراعی حاجته فقام بهرام واضعا يديه علی عينيه يقول للراعی قدم الی فرسی فقد دخل فی عينی سافی الريح فما استطيع فتحها فركب وسار حتی بلغ عسكره فقال لصاحب مراكبه ان اطراف اللجام قد وهبتها فلا تتهمن بها احدا

دزدی داخل عمارتهای لوی چهاردهم شد و نردبان گذاشته ساعت دیوار کوب بزرگی را مشغول برداشتن بود در اینمیان لوی رسید دزد بی آنکه سراسیمه شود گفت می ترسم

نردبان تکان خورد وبیفتم پادشاه گمان کرد آن ازشخص سرایدارهاست ومحض مرمت میخواهد آنساعت رابردارد گفت صبر کن تامن نردبان بگیرم دزددرحالیکه شاه نردبان رامحکم نگاهداشته بود ساعت راپائین آورده برد وقتی که سرایدارهای سلطنتی ملتفت این سرقت شدند ودرصدد تحقیق برآمدند شاه گفت هیچ نکوشیدمن خودم همدست دزد شده وپای نردبان راگرفته بودم

حکی ان رجلا زور ورقة عن خط الفضل بن ربیع تضمن انه اطلق له الف دینار ثم صار بها الی وکیل الفضل فلماوقف الوکیل علیها لم یشك انهاخط الفضل فشرع ان یبذل له الف دینار واذا بالفضل قد حضر لیتحدث مع وکیله فی امر فلماجلس اخبره الوکیل بامر الرجل واوقفه علی الورقة فنظر الفضل فیهاثم نظر فی وجه الرجل فرآه کادیموت من الوجل والخجل فاطرق الفضل بوجهه ثم قال للوکیل اتدری لم آتیتك فی هذاالوقت قال لاقال جئت لاستنهضك حتی تعجل لهذاالرجل اعطاء المبلغ الذی فی هذه الورقة فاسرع الوکیل فی وزن المال وناوله الرجل فقبضه وصار متحیرا فی امره فالتفت الیه الفضل وقال له طب نفساً ثم اخذ الرجل المال ومضی

کان جعفربن سلیمان عثر برجل سرق منه درة فباعها فلما بصر بالرجل استحیا فقال له الم تکن طلبت هذا الدرفوهبتها لك فقال له الرجل نعم فخلی سبیله

روی ان رسول‌الله (ص)

یقرا ویکتب بثلاثة وسبعین لسانا وانماسمی الامی لانه کان من اهل مکة ومکة من امهات القری وذلك قوله تعالی لینذرام القری وحولها وقوله عزوجل هوالذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلوعلیهم آیاته

لبعضهم : بقدر لغات المرء یکثر نفعه   وهن له عند الشدائد اعوان
فهافت علی حفظ اللغات مبادرا   فکل لسان فی الحقیقة انسان

القضاء یقال علی عشرة معان :

اولها العلم منه قوله تعالی الاحاجة فی نفس یعقوب قضیها ای علمها و ثانیها الاعلام ومنه قوله تعالی قضینا الی ذلك الامر ای اعلمناه وثالثها الحکم و منه قوله عز

شانه یوم یقضی بالحکم یعنی یحکم و رابعها القول کما قال الله یقضی بالحق وخامسها الحتم کماقال الله فلماقضینا علیه الموت ای حتمناه وسادسها الامر و منه قوله تعالی وقضی ربك ان لاتعبدوا الاایاه ای امر ربك وسابعها الخلق کما قال وقضهن سبع سموات فی یومین یعنی خلقهن وثامنها الفعل ومنه قوله تعالی قضی الامر الذی فیه تستفتیان و قول القائل قدقضیت لك حاجتك

المبرد (بکسرالرا) بعث غلامه وقال بحضرة الناس امض الیه فان رایته فلاتقل له و ان لم تره فقل له فذهب الغلام ورجع فقال لم اره فقلت له فجاء ولم یجیء فسئل الغلام عن معنی ذلك فقال انفذنی الی غلام یهواه فقال ان رایت مولاه فلا تقل له شیئا وان لم ترمولاه فادعه فذهبت فلم ارمولاه فقلت له فجاء مولاه فلم یجیء الغلام

قال عبدالله بن الحسن الهاشمی فی وصایاه لابنه احذر مشورة الجاهل وان کان ناصحا کما تحذر مشورة العاقل اذا کان غاشا یوشك ان یوطاك بمشورتهما فیسبق الیك مکر العاقل وغرارة الجاهل

قال عتبته بن ابی سفیان نمؤدب ولده لیکن اول ماتبدا به من اصلاح بنی اصلاح نفسك فان اعینهم معقودة بعینك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبیح عندهم ما استقبحت علمهم کتاب الله ولاتکرههم علیه فیملوه ولاتترکهم فیهجره ثم روهم من الشعر اعفه ومن الحدیث أشرفه وروهم سیر الحکما ولاتخرجهم من علم الی غیره حتی یحکموه فان ازدحام الکلام فی السمع مضلة للفهم وردفی تادیبهم ازدك فی بری انشاءالله

قال سلمة الاحمر :

دخلت علی هرون الرشید فلما رایت القصور انشات :

اما بیوتك فی الدنیا فواسعة فلیت قبرك بعد الموت یتسع

فجعل هرون یبکی ثم قال یا سلمة عظنی واوجز قلت یا امیر المؤمنین لو کنت فی فلاة فعطشت بکم کنت تشتری شربة من ماء تروی به قال نصف ما املك قلت فلماصارت فی جوفك ابت ان تخرج بکم کنت تشتری خروجها قال بالنصف الاخر قلت فلعن الله دنیا تباع بشربة وبولة فبکی هرون واشتد بکاءه

مرعيسى عليه السلام بقوم فشتموه فكلما قالوا شر قال خيراً فقال له واحد من الحواريين كلما زادوك شرا ازدتهم خيرا حتى كانك تعزيهم بنفسك وتحثهم على شتمك فقال كل انسان يعطى مما عنده ـ هه فشاند نور سك عوعو كند

المعتصم بالله :

وقالوا فلان فى الورى لك شاتم وانت له بين الخلايق تمدح

فقلت ذروه ما به وطباعه فكل اناء بالذى فيه ينضح

اذا لكلب لايؤذيك عند نبيحه فدعه الى يوم القيمة ينبح

قال الاصمعى :

دخلت على خليل وهو جالس على حصير صغير فاشار الى بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال ان الدنيا باسرها لاتسع متباغضين وان شبرا فى شبر يسع متحابين

قال الشاعر :

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى سم الخياط مع الاحبا ب ميدان

قال بعض الحكما لايبغى للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيه واحد من خمسة سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ونهر جار وسوق قائم

قيل لاعرابى ما السرور فقال الكفاية فى الاوطان والجلوس مع الاخوان

برقى :

رهش افتاد بزلف تو و دل بار افكند هر كجا شام شد آنجا بغريبان وطن است.

فى تزاور الاخوا ن

تزاور الاخوان من خالص الايمان ـ ان التآخى شجرة له التلاقى ثمرة فقيل كل يوم كالشمس بين القوم وقيل مانص الاثر عليه نصا واشتهر زرمن تحب غبا تزدد اليه حبا فقيل معناه لرزيوما ويوما لاتزر وان اتاك زائرا فانهض اليه شاكرا وقد اتى فى الاثر عن خير افراد البشر تصافح الاخوان يسن كل آن

نقل انه وقع بين ارستيب الفيلسوف وانخنيس منازعة عظيمة ادت الى اعراض كل منها عن صاحبه فذهب ارستيب الى انخنيس وقال له هل لك فى الصلح فنكف عنا لسان الساخرين

فقال اشخنيس الصلح بغيتي وعين مرامي فقال ارستيب لا تنس اني انا الذي سعيت في الصلح وطلبته منك مع اني اكبر سنا منك

روى دخمهٔ داريوش نوشته شده

من با چهار چيز بموفقيت ممتاز رسيدم : دروغگو را ازخود دور كردم - راستگو را بخود نزديك كردم - كار كوچك را بيزرگان ندادم - كار بزرك بكوچكان نسپردم

في العفو

جاء في تفسير قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل : العفو من غير عتاب

قال علي عليه السلام : اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا عن القدرة

وقال عليه السلام : العفو من المصر لا من المقر

في الحديث الندامة على العفو ايسر من الندامة على العقوبة

محمد الوراق :

سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب | وان عزمت منه على الجرائم
فما الناس الا واحدا من ثلاثة | شريف و مشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف قدره | و اتبع فيه الحق والحق لازم
فاما الذي دوني فان قال صنت | عن اجابته نفسي وان لام لائم
واما الذي مثلي فان زل اوهفا | تفضلت ان الحر بالفضل حاكم

قيل لابي العتاهيه

كيف اصبحت قال على غير ما يحب الله وعلى غير ما احب فقيل له في ذلك فقال لان الله يحب ان اطيعه وانا لست كذلك وانا احب ان يكون لي ثروة ولست كذلك

قالت مغنية لابي العتاهية هب لي خاتمك اذكرك به فقال اذكريني بالمنع

خاصم ابو العتاهية علويا فقال العلوي تخاصمني وانت تقول اللهم صل على محمد واله فقال اني اقول الطيبين والطاهرين ولست منهم

في الصبر :

قيل في قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود هو الذي يستر النعمه ويشكو البليه

عن محمد بن حنفيه في قوله تعالى واصبر صبرا جميلا قال صبر الا يشوبه الشكوى الى الناس
في الحديث لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما فقدفات فتشتغلوا اذهانكم عن الاستعداد بما لم يأت

قال المامون اطووا خبر امس مع ذهاب امس فهوادوم للسرور واسلم للصدور
سئل الحسن بن علي عليه السلام عن العقل فقال التجرع للغصه حتى تنال الفرصة

قال ابوعلي الرازي صحبت الفضل ثلاثين سنة ما رايته ضاحكا الا في يوم مات ولده علي فقلت له في ذلك فقال ان الله احب لي امرا فاحببته
قال بعض الحكما الصبر صبران صبر عما تحب وصبر عما تكره والرجل من جمع بينهما

لبعضهم :

عليك بالصبر فيما قد منيت به فالصبر يذهب ما في الصدر من حرج
كم ليلة من غموم لدهر مظلمه قد ضاء من بعده صبح من الفرج

قال بعض العارفين المصيبة واحد فان جزع صاحبها فاثنان يعني فقد المصاب وفقد الثواب

نظر رجل بالبصرة الى امراة فقال ما رايت مثل هذه النضارة وماذاك الا من قلة الحزن فقالت اني لفي حزن ماشاركني فيه احد ان زوجي ذبح شاة يوم الاضحى ولي صبيان كدوتين فقال اكبرهما الاصغر تعال لاريك كيف ذبح ابي الشاة فقال نعم فاخذه وذبحه وانتهينا اليه متشحطا بدمه فلما وقع العويل خاف الابن وهرب الى الجبل فرهقه الذئب فاكله و تبعه الاب في طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردني الدهر منهم كما ترى فقيل لها كيف صبرت فقالت لووجدت في الحزن دركا ما اخترت عليه

حكي ان الاسكندر كتب كتابا الى امه واوصاها ان تعمل وليمة بعد موته ولا يحضرها الامن لم يمت منه خليل ولا محبوب فلما مات وضع في تابوت من ذهب ليحمل الى امه الى الاسكندريه وكان عمره يومئذ ستا وثلثين سنة فلما ورد على امه في التابوت بكت ثم هيات المآكل والمطاعم ونادت قد يحضر الوليمه من لا يصيب لمحبوب وخليل لم يحضر احد فقالت ما بال الناس لا يحضرون قالوا انت منعتهم قالت وكيف ذلك قالوا الا انه ليس احد في الدنيا الا اصيب بفقد الخليل فلما سمعت ذلك خفت منها بعض ما عليها من الحزن وقالت رحم الله ولدي لقد عزاني باحسن تعزية وسلاني بالطف تسلية

قال بعضهم :

اما والذی لایعلم الغیب غیره | ومن لیس فی کل الامور له کفو
لئن کان بدء الصبر مرا مذاقه | لقد یجتنی من بعده الثمر الحلو

هلال شیرازی :

درعالم بیوفا کسی خرم نیست | شادی ونشاط درینی آدم نیست
آنکس که دراینزمانه اوراغم نیست | یا آدم نیست یادراین عالم نیست

فی مکاتبة الاخوان

تواصل الاحباب فی البعد بالکتاب فکاتب الاخوان ولاتکن خوانا فترك المکاتبه ضرب من المجانبه والبدو للمسافر فی الکتب لاللحاضر والرد للجواب فرض بلا ارتیاب

قال الشاعر: اذا لم یکن فی الحب سخط ولارضی | فاین حلاوات الوسائل والکتب

لبعضهم :

ورد الکتاب من الحبیب بانه | سیزورنی فاستعبرت اجفانی
هجم السرور علی حتی انه | من فرط ماقد سرنی ابکانی
یا عین صار الدمع عندك عادة | بتکین من فرح ومن احزان

فی الکافی :

عن الصادق (ع) ان رسول الله کان یتوب الی الله عزوجل کل یوم سبعین مرة

قال بعض الاعلام امثال ذلك کثیر فی ادعیة المرویة عن المعصومین وکلماتهم وهذا لایستقیم علی ظاهره علی قواعد الامامیة القائلین بالعصمة فاحسن ماتضمحل به الشبهه ما افاده الفاضل الجلیل علی بن عیسی الاربلی فی کتاب کشف الغمة قال : ان الانبیاء و الائمة تکون اوقاتهم مستغرقة بذکر الله وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملا الاعلی وهم ابدا بالمراقبة کما قال علیه السلام اعبدالله کانك تریه فان لم تره فانه یریك فهم ابدا یتوجهون ومقبلون بکلیتهم علیه فمتی انحطوا عن تلك المرتبة العلیة والمنزلة الرفیعة الی الاشتغال بالماکل والمشرب والتفرق الی النکاح وغیره من المباحاة عدوه ذنبا و اعتقدوه خطیئة فاستغفروا منه الاتری الی بعض عبید ابناء الدنیا لوقعد یاکل ویشرب

وينكح وهو يعلم انه بمرئى من سيده ومالكه يعده ذنبا فما ظنك بسيد السادات ومالك الاملاك والى هذا اشار بقوله : حسنات الابرار سيآت المقربين

ابوالوفای خارزمی :

بدکردم واعتذار بدتر ز گناه | زیراکه درین هست دودعوی تباه
دعوی وجود ودعوی قوه وفعل | لاحول ولاقوة الا بالله

الحسين المتنبی :

كان شاعراو اديبا وله ديوان شرحوه اكثر من اربعين شرحا . روی انه يحفظ ماعلی ثلثين ورقة بنظرة واحدة

نقل ان المتنبی امتدح بعض اعداء صاحب مملكته فبلغه ذلك فتوعد المتنبی بالقتل فخرج هاربا ثم اختفی مدة فاخبر الملك انه ببلدة كذا فقال الملك لكاتبه اكتب للمتنبی كتابا والطف له العبارة واستعطف خاطره اخبره عنی رضيت عنه وامره بالرجوع الينا فاذا جاء الينا فعلنا به مانريد وكان بين المتنبی والكاتب مصادقة فی السر فلم يسع الكاتب الا الامتثال فكتب كتابا ولم يقدر ان يدس فيه شيئا خوفا من الملك ان يقراه قبل ختمه غير انه لما انتهی الی آخره وكتب ان شاءالله تعالی شدد النون و بعث به الی المتنبی فلما وصل اليه ورای تشديد النون ارتحل من تلك البلدة علی الفور فقيل له فی ذلك فقال اشار الكاتب بتشديد النون الی ماجاء فی القرآن : ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انی لك من الناصحين ثم كتب الجواب وزاد الفا علی آخر ان اشارة الی ماقيل انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها

ابو فراس الحمدانی :

يلقب بالحارث وكان فرد دهره وزينة عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة ذا شعر رائق متين يتهادی بين العذوبة والفخامة والرقة والجزالة و كان شاعرا ظريفا تلوح علی محياه عزة الملك

قال الصاحب بن عباد بدیء الشعر بملك وختم بملك يعنی امرؤالقيس وابا فراس وكان المتنبي يشهدله بالتقدم ويتحامى جانبه واعجب سيف الدوله بمحاسن ابی فراس فكان يستصحبه فی غزواته ويستخلفه فی اعماله واسر ابوفراس مرتين مرة بمغارة الكحل فی سنة ثمان واربعين وثلاث ماة واخرى فی سنة احدی وخمسين حيث اسره الروم وحملوه الى قسطنطنية فبقى فی الاسر اربع سنين ينظم للاشعار ويصف حماله وحال البلادة التی فارقها

ومن شعره :

قدكنت عدتی التی اسطولها ويدتی اذاشتد الزمان وساعدی

فصبرت بالولد التقی ببره اغضی علی الم لضرب الوالد

ولما حضرته الوفاة انشد يخاطب ابنته :

ابنيتی لا تجزعی كل الانام الى ذهاب

نوحی علی بحسرة من خلف سترك والحجاب

قولی اذا كلمتنی فعييت عن ردالجواب

زين الشباب ابوفراس لم يمتع بالشباب

ابن يمين : از كوی حيات تادر مرك جز نيم نفس مسافتی نيست

اين طرفه كه اندر ابن مسافت گامی ننهی كه آفتی نيست

جاء فی تفسير قوله تعالى : وجعلنی مباركا اينماكنت (ای نفاعا)

قيل فی قول إبراهيم عليه السلام واجعل لی لسان صدق فی الاخرين (هو الثناء الحسن

ـ قال رجل ما ابالي اهجيت اومدحت فقال له الاحنف ارحت نفسك من حيث تعب الكرام ـ قال سقراط لاتظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك فانه متى رای منك تغير اعاداك

صالح قمی :

نياز عاشقان معشوق را برناز ميدارد تو سر تا پاوفابودی ترامن بيوفاكردم

قال المتوكل لابی العيناكيف تری داری هذه قال رايت الناس بنوادورهم فی الدنياو امير المؤمنين جعل الدنيا فی داره

عن علی عليه السلام :

لادارللمرء بعد الموت يسكنها الا التی كان قبل الموت يانيها

قيل الناس اربعة ذوصناعة وزراعة وتجارة وامارة وماسوى ذلك يغلون الاسعار ويكدرون المياه .

قال سقراط لامرأتهحين جزعت لقتلهمايبكيك قالت لانك ستقتل مظلوما فقال ياعاجز الراى كنت لتريد ين ان اقتل بحق

دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما الى باب القاضي في ايام عبدالملك فقال القاضي اما تستحي تخاصم وانت غلام شيخا كبيرا فقال الحق اكبر منه فقال اسكت ويحك قال فمن ينطق بحجتي قال ما اظنك تقول اليوم حقا حتى تقوم فقال لااله الاالله فقام القاضي ودخل على عبدالملك فقال اقض حاجته واخرجه من الشام لكي لا يفسد علينا الناس .

قال رجل لبعض الامراوعدتني كذا فقال ما اذكره فقال الرجل عدم ذكرك له لان من وعدته كثير وانالا انساه لان من اسأله قليل فاستحسن ذلك منه وقضى حاجته

قال سقراط سبيل الحق واحدة لطيفة غامضة قليل من يسلكها وسبيل الضلالة كثيرة من يقتحم فيها (كالصدق والكذب)

قيل مرعمرو بن عبيد بجماعه وقوف قال ماهذا قيل السلطان يقطع سارقا فقال لااله الاالله سارق العلانيه يقطع سارق السر

قال عمرو بن عبيد للمنصور ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها وان هذا الذى اصبح اليوم فى يدك لو كان مما يبقى على الناس لبقي في يد من كان قبلك ولم يصر اليك فاحذر ليلة محض بيوم لاترى بعده الايوم القيمة فبكا المنصور وقال يا اباعثمان سل حاجة قال حاجتي ان لاتعطيني حتى اسئلك ولاتدعني حتى اجيبك قال اذا لانلتقي ابدا قال فذاك اريد

قال ملك لبعضهم لم لاتاتينا قال ما اضع باتيانك ان ادنتني فتنتني وان ابعدتني حزنتني

كتب المنصور العباسي الى جعفر بن محمد(ع) لم لاتغشانا كماتغشانا الناس فاجابه ليس لنا من الدنيا مانخافك عليه ولاعندك من الاخرة مانرجوك له ولا انت فى نعمة فنهنئك بها

ولاتعدنقمةفنعزيك بها فكتب المنصور تصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبدالله من يطلب الدنيا لاينصحك ومن يطلب الاخره لايصحبك

قال المنصور لعمرو بن عبيد عظني قال بما رايت او بما سمعت قال بما رايت قال رايت عمر بن عبدالعزيز وقد مات فخلف احد عشر ابنا و بلغت تركته سبعة عشر دينارا كفن منها بخمسة دنانير واشترى موضع قبره بدينارين واصاب كل واحد من ولده دون الدنيار ثم رايت هشام بن عبدالملك وقد مات وخلف عشرة ذكورا فاصاب كل واحد من ولده ماةالف دينار ورايت رجلا من ولد عمر بن عبدالعزيز قد حمل في يوم واحد على ماة فرس في سبيل الله ورايت رجلا من ولد هشام يسئل الناس ليتصدقوا عليه

ونظير ما ذكر ماقاله محمد بن عبدالرحمن الهاشمي :

دخلت على امي يوم عيد الاضحى فرايت عندها امراة في اثواب دنسة فقالت امي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه عتابه ام جعفر بن يحى البرمكي فسلمت عليها وقلت لها حدثيني ببعض امركم فقالت اذكر لك جملة فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم على مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى راسى اربعماة وصيفه وانا ازعم ان ابني جعفر عاق لي وقد اتيتكم اليوم اسالكم جلدي شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا قال فدفعت اليها خمساة درهم ولم تزل تتردد الينا حتى فرق الموت بيننا

تاج الواعظين نيشابوري :

یکی را پسر مرد خندید خوش — نگردید از داغ او رو ترش
یکی گفتش این خنده از بهر چیست — بدرد جوان مرده باید گریست
جوابش جوانمرده چون نیك داد — ببايد نهان كردش اندر نهاد
كه ايغافل آنكس كه بدرود گفت — يقين دان كه شد بامرادات جفت
نديديم مادر جهان راحتی — بغير از دل پر غم و محنتی
جوانم اگر چه بسی زود مرد — ولی رخت آسودگی نیز برد

لما قتل عثمان وجلس علي بن ابي طالب(ع) مقامه فجاء اعرابي فقال يا امير المومنين

انى ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الفقر تعرض على الكريم وعلة الجهل تعرض على العالم فقال الاعرابى انت الطبيب وانت الكريم وانت العالم فامر عليه السلام بان يعطى له ثلاث آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الفقر والفا بعلة الجهل

قيل لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا

روى ان عليا (ع) وضع درهما على كفه ثم قال اما انك ان لم تخرج عنى لا تنفعنى

ابن الرومى :

هو ابو الحسن على ابن العباس بن جورجيس ويعرف بابن الرومى نسبة الى اصله وهو من موالى بنى العباس اشتهر بالتوليد فى الشعر لانه اتى بكثير من المعانى لم يسبق اليها احد وتوفى سنة ٢٨٣ وكان شديد الهجا وجريئا فيه حتى مات بسببه لانه هجا القاسم بن عبيدالله وزير المعتضد فدس اليه ابن فراش فاسمه فى الطعام وهو فى مجلسه فلما احس بالسم نهض فقال له الوزير الى اين فقال الى الموضع الذى بعثتنى اليه فقال له سلم على والدى فقال ما طريقى الى النار واتى منزلة اقام فيه اياما ومات

حكى ان ابن الرومى كان شديد التطير فيلازم بيته ولا يخرج منه الا بعد استقرار القرائن الحسنه فيما يسمعه ويتفال به من الكلمات الحسنه والوجوه المليحه فاتفق انه بعث اليه بعض اصحابه فى يوم من الايام غلاما مليح الوجه حسن الاسم طيب الرائحة فلما طرق الباب عليه خرج اليه فساله فى الحضور الى سيده فسمع كلامه وشم طيبه وراى وجهه المليح فقال حسن من حسن فاجابه الى سؤاله فلما خرج معه راى دكان خياط على راس الدرب وقد صلب درابتى الباب وهو ياكل تمرا فقال ان الدرابتين لا والتمر تمر فالفال قد قال لا تمر فدخل واغلق الباب وقال والله لا مررت معك ـ وله فى هذا الباب حكايات عجيبة كثيرة والجنون فنون

سليمان بن عبدالملك :

ذكر انه خرج ذات يوم الى الصيدو كان كثير التطير فبيناهوفي بعض الطريق اذلقيه رجل اعور فقال اوثقوه فاوثقوه ومروا به على بئر خراب فقال سليمان القوة في هذا البئر فان صدنا في يومنا هذا اطلقناه والا قتلناه لتعرضه لنا مع علمه بتطير نافالقوه في تلك البئر فمارای سليمان في عمره صيدا اكثر من ذلك اليوم فلما رجعوا ومروا على الرجل امر باخراجه فلما وقف بين يديه قال ياشيخ مارايت اسروابر من طلعتك قال الشيخ صدقت ولكني انامارايت اشام من طلعتك علي فضحك سليمان واحسن اليه وامر باطلاقه

ابو الصلت المغربي :

لاترج في امرك سعد المشتري ولاتخف في فوته نحس الزحل
وارج وخف ربيما فهو الذي ماشاء من خير و من شر فعل

قال رجل لهشام القرطبي :

كم تعد قال من واحد الى الف الف واكثر قال لم اردهذا كم تعدمن السن قال اثنتين وثلاثين ستة عشر من اعلا وستة عشر من اسفل قال لم ارد هذا كم لك من السنين قال والله مالي منها شيء والسنون كلها لله قال ياهذا ماسنك قال عظم قال ابن لي ابن كم انت قال اثنتين رجل ومراة قال كم اتی عليك قال لواتى علي شيء قتلني قال كيف اقول قال قل كم مضى من عمرك

عن بعضهم : الدنيا قحبة فيوما عند عطار ويوما عند بيطار

قال آخر : واجدالدنيا سكران وفاقدها حيران

قال علي عليه السلام : تركت الدنيا لخسة شركائها وقلة بقائها وكثرة عنائها

لبعضهم :

لما رايت العلم ضاع و اهله والكتب والاشعار والاداب
وبنو القحاب تصدر واوتملكوا وبنو الطهارة والتقى قدخابوا
والارذلون قصور هم قد شيدوا والاكرمون يردها الحجاب

نعم الجليس دفاتری ومقالتی
ومحابری و البیت والمحراب

رسمی است درزمانه که هر کم بضاعتی | زاهل هنر مراتب او بیشتر بود
دریا صفت که منزل خاشاك اندر او | بالای عقد گوهر و سلك درر بود
سهل است اگر جفا کشم از چرخ بیوفا | زحمت نصیب مردم والا گهر بود
در آسمان ستاره بود بی شمار لیك | رنج خسوف بردل شمس و قمر بود

قال بعضهم :

قل للذی بصروف الدهر عیرنا | هل حارب الدهر الامن له خطر
اما تری البحر یعلوفوقه جیف | و تستقر باقصی قعره الدرر

قال ابن عباس : من اهدیت الیه هدیة وعنده قوم فهم شرکائه فیها فاهدی الیه صدیق له

ثیابا من ثیاب مصر وعنده قوم فذکر والخبر فقال انماذلك ممایؤ کل ویشرب امافی ثیاب مصر فلا

لبعضهم :

لاتسالن الی صدیق حاجة | فیحول عنك کما الزمان یحول
واستغن بالشیء القلیل فانه | ما صان عرضك لایقال قلیل
من عف خف علی الصدیق لقائه | واخوالحوائج وجهه مملول

نقل ان المهدی العباسی نام یوما فانشد فی نومه هذه الابیات :

کانی بهذالقصر قد باد اهله | واوحش منه رکنه ومنازله
فلم یبق الاذکره و حدیثه | ینادی بلیل معولات ثواکل

فاستیقظ مرعوبا فانشد :

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت | سنوك وامرالله لابد واقع
فهل کاهن اعددته و منجم | ابا جعفر عنك المنیة رافع

فما اتت علیه الاعشرة ایام حتی مات

قال رسول الله (ص) العالم بین الجهال کالحی بین الاموات

فی الحدیث ایاکم ومجالسة الموتی قیل یا رسول الله من الموتی قال کل غنی طغاه غناه

قال بعضهم . الموت بحسب انواع الحياة خمسة الاول بازاء القوة النامية الموجودة فى الانسان والحيوان والنبات نحو قوله تعالى واحييناه به بلدة ميتا الثانى زوال القوة الحساسيه قال سبحانه ائذا مامت لسوف اخرج حيا الثالث الحزن المكدر للحيوة واياه عنى بقوله سبحانه ويأتيه الموت من كل مكان وماهو بميت الرابع زوال القوة العاقلة وهى الجهالة نحو قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله جل شانه انك لاتسمع الموتى الخامس المنام فقد قيل الموت نوم ثقيل والنوم موت ضعيف

قيل الموت اربعة الفراق ثم الشماتته ثم العزل ثم الخروج من الدنيا

لعلى عليه السلام فى فراق الاحبته :

كنا كزوج حمامة فى ايكة	متمتعين بصحة و شباب
دخل الزمان بنا وفرق بيننا	ان الزمان مفرق الاحباب

روى انه ضلت راحلة الحسن البصرى فى طريق الحج فلقيه صبى فساله فعرفها فلما وجد الراحلة ساله الصبى ياشيخ ماتاكل وماتلبس قال اكل خبز الشعير والبس الصوف لاكسر شهوتى بهما قال الصبى كل ماشئت والبس كذلك بعد ان يكونا حلالاين قال و اين تبيت قال ابيت فى بيت من القصب قال لاتظلم وبت حيث شئت فقال الحسن لولا صباك لكسبت منك ما تكلمت به فتبسم الصبى وقال اراك غافلا اخبرتك بالدنيا فقبلت واخبرك بالدين فتانف من كلامى

قال عباس بن الاحنف :

قلبى على ماضرنى داعى	يكثرا حزانى و اوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا	كان عدوى بين اضلاعى

مثل سائر جزاء سنمار :

كان سنمار هذا رجلا بناء فبنى للنعمان بن المنذر الخورنق فاعجبه وكره ان يبنى مثله لغيره فقعد النعمان فى اعلاه واستدعى سنمارا واخذ يحدثه وغمز بعض خدامه ان يدفعه من اعلاه فسقط فمات . فقيل فيه :

جزونا بنى سعد بحسن بلادنا	جزاء سنمار وماكان ذى ذنب

قال ارسطا طاليس : انما غلبت الشهوة على الراى فى اكثر الناس لان الشهوة معهم من لدن الصبا والراى انما ياتى عند تكاملهم فانسهم بالشهوة لقدم الصحبة اكثر من انسهم بالراى لانه فيهم كالغريب

للغزالى :

يقال ان ابن القرية دخل على الحجاج وقال له ما الكفر فقال البطر بالنعمة والياس من الرحمة فقال ما الرضا فقال القنوع بعطاء الله والصبر على المكاثرة وقال ما الصبر فقال كظم الغيظ والاحتمال لما لا يراد فقال ما الحلم فقال اظهار الرحمة عند القدرة والرضا عند الغضب فقال ما الكرم فقال حفظ الصديق وقضاء الحقوق فقال ما الحمية فقال الوقوف على راس من هو دونك فقال ما الشجاعة فقال الحملة فى وجوه الاعداء والكفار والثبات فى موضع الفرار وارضاء الرجال قال ما العدل قال ترك المراد وصحة السيرة والاعتقاد فقال ما الانصاف قال المساواة عند الدعاوى بين الناس فقال ما الذل قال المرض عند خلو اليد والانكسار من قلة الرزق فقال ما الحرص قال حدة الشهوة عند الرجا فقال ما الامانة قال قضاء الواجب فقال ما الخيانة قال التراخى مع المقدرة فقال ما الفهم قال التفكر وادراك الاشيا على حقايقها .

قال عزشانه : وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون •

التفكر فى اللغة التامل وهو اشرف العبادات • قال على (ع) فى وجه اشرفيته :

ان التفكر يدعو الى البر والعمل به

فى الحديث النبوى : تفكر ساعة خير من عبادة سنة اوستين سنة

قيل ان لقمان يطيل الجلوس وحده وكان يمر به مولاه فيقول يالقمان انك قديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس بك فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكرة و طول الفكرة دليل على طريق الجنة

قال محمد بن واسع ليس فى النار عذاب اشد على اهلها من علمهم بانه ليس لكربهم تنفيس وليس فى الجنة نعيم ابلغ من علم اهلها فان ذلك الملك لايزول عنهم

قال الفرزدق ربما اتت على ساعة كان قلع ضرسى اهون على من ان اقول بيتا

قيل من جلس فی صغره حيث يحب جلس فی كبره حيث يكره

القرآن : اولم يروا انا ناتی الارض ننقصها من اطرافها ، هو ذهاب عالمها

ورد فی قوله تعالی : وقنا عذاب النار .انه امرأة السوء

قال ابراهيم الادهم : الهی من عرفك لم يعرفك فكيف حال من لم يعرفك

افضل الدين كاشی :

كفتم همه ملك حسن سرمايهٔ تست | خورشيد فلك چو ذره در سايهٔ تست
كفتا غلطی زمانشان نتوان يافت | ازما تو هر آنچه ديدهٔ پايهٔ تست

حكی ان ابراهيم الادهم قصد يوما ان يدخل حماما و كان عليه ثياب رثه فمنعه صاحب الحمام لرثاثة الحال وخلو يده من المال فقال و اعجباه امن منع بيتا بالطين والحجارة بلا مال كيف يطمع ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال

اميدی : افتاده حكايتی در افواه | كائيينه سياه گردد از آه
اين طرفه كه آه صبحگاهی | ز آيينهٔ دل برد سياهی

لما مرض بشر الحافی فی مرضه الذی مات فيه اجتمع اليه اخوانه وقالوا له عزمنا ان نحمل مائك الی الطبيب فقال انا بعين الطبيب يفعل بی مايريد قالوا ان فلان النصرانی طبيب حاذق ولابد ان تحمل اليه مائك فقال لهم دعونی فالطبيب امرضنی فقال لايدمن ذلك فقال لاخته اذاكان فی الغداد فعی اليهم الماء فلما اصبحوا اتوها فدفعته اليهم فمضوا به الی الطبيب النصرانی فنظر اليه وقال لهم حركوه فحركوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم قال لهم حركوه فحركوه ثانية ثم قال ضعوه فضعوه ثم فعل ثالثة مثل ذلك فقال له احد القوم ماهكذا اخبرنا عنك قال وما الذی اخبرتم به منی قالوا اخبرنا عنك بحسن النظر وسرعة الادراك ونراك تردد النظر وذلك يدل علی قلة المعرفة فقال لهم والله لقد علمت حاله من اول نظرة ولكنی رددت النظر تعجبا وبعد فان يك هذاماء نصرانی فهو ماء الراهب قد فشت الخوف كبده وان يك ماء مسلم فهو ماء بشر الحافی وليس له عندی دواء فقالوا هو والله بشر الحافی فلما سمع الطبيب النصرانی ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره وقال اشهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاسرعنا نحو بشر بنشره فلما بصر بنا قال اسلم

الطبيب قلنا نعم فمن اخبرك بذلك قال لما خرجتم من عندى اخذتنى سنة من النوم واذا قائل يقول لى يا بشر ببركة مائك اسلم الطبيب النصرانى ثم لم يلبث بعد ذلك ساعة الا وقبض رحمه الله

حكى ان سليمان بن عبدالملك وهو سابع خلفاء المروانيه قال لابى حازم ما لنا نكره آلاخرة قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخره فتكرهون الانتقال من العمران الى الخراب فقال صدقت يا ابا حازم فياليت شعرى ما لنا عندالله غدا قال ان شئت تعلم ذلك فى كتاب الله فقال اين اجده فقال فى قوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم قال فكيف يكون العرض على الله فقال اما المحسن فكالغائب على اهله مسرورا واما المسيء فكا آلابق يقدم على مولاه محسورا فبكى سليمان بكاء شديدا

قال الصادق عليه السلام : ويل لمن غلبت آحاده عسراته

عن على بن ابى طالب (ع) انكم فى زمان من ترك عشر ما امر به هلك وسياتى على الناس زمان من عمل بعشر ما امر به نجى

روى ان عبدالملك بن مروان المكنى بابى الخلفا وابى الملوك كان يقرء القران اذ جائته الخلافة فطبقه وقال هذا فراق بينى وبينك صار ابن عبدالملك وليد بعده خليفة ومنع الناس ان ينادوه باسمه وهو عند اهل الشام افضل خلفاء المروانيه وهو الذى بنى جامع بنى امية بدمشق وعمر مسجد النبى وعمل المنابر واغنى المجذومين عن سؤال وعين لكل اعمى قائدا يقوده

امر ابو غانم المروزى باخراج بنى اميه عن قبورهم واحراقهم فممن اخرج واحرق : عبدالملك وهشام وسليمان ومعوية ويزيد

عن النبى (ص) استعينوا لحوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود

قيل لكاتم سره من كتمانه احد فضيلتين الظفر بحاجته والسلامة من شره

قيل قلوب الاحرار قبور الاسرار «فالسر ميت بقلب الحر مدفون»

فى الحديث ستة لا نفارقهم الكآبة : الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى و غنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الادب وليس منهم

نقل ان شيخا كان يغرس شجر النارجل وهى لاتثمر الا بعد اربعين سنة فمر به كسرى و

قال له اتعيش الى ان تاكل منها فقال الشيخ عزسوا واكلنا ونغرس فيأكلوا فقال كسرى زه زه وامر له باربعة آلاف درهم (وكان من عادته ذلك لمن يقول زه زه) فقال الشيخ ان غرس السابقين واثمر بعد اربعين سنة وغرسنا واثمر في يومه فقال كسرى زه و امر له باربعة آلاف درهم مثلها

قيل كانت العرب اذا غدر منهم غادر يوقدون له بالموسم نارا وينادون عليه ويقولون ان فلانا غدر .

قال بعضهم اعلم انه ينبغي ان لاتحتقر امرأ لجهله علوما انت خبير بها فالناس لاتتساوى في المعارف وقد يعلم شيأ تجهله انت

ان رسول الله (ص) اتى باليهودية التي سمت الشاة للنبي فقال لها ماحملك على صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه فعفا رسول الله عنها

حكي عن زليخا انها فصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف يوسف . قال صاحب الكشاف ولا تعجب من هذا فان عجائب بحر المحبة كثيرة و قريب بهذا ماقاله الجامي :

شنيدستم كه روزى كرد ليلى بقصد فصد سوى نش ميلى
چوز دليلى بحى نيش ازپى خون بهامون رفت خون ازدست مجنون

الصاحب بن عباد :

كتب الى بعض اخوانه او اصحابه يعاتبه : من اعتمد عليك فكأنما اعتمد على السراب ومن اعتضد بك فكأنما اعتضد بالخضاب فلا السراب يغني عن برد الشراب ولا الخضاب يرد الشباب

ابن يمين :

دوش در تنكناى فكر مرا باخرد صحبت اتفاق افتاد
كفتم ازراه لطف نوعى كن كه شوم از غمان دهر آزاد
كفت يارى كزين كه درعالم شهر بند وفا كند بنياد
بطريق طلب بكرديدم سالها درجهان كون و فساد

در جهان هیچکس ندیدم کو عاقبت دوستی نداد بباد
چون چنین است هر که درعالم
فرد گردد خدای خیر دهاد

لله درمن قال

کن عن الناس جانبا و ارض بـالله صاحبا
قلب الناس کیف شئت فتجدهم عقاربا

فی الاخوة والمصادقة .

اذا صحبت فاصحب ذا حسب و نسب مهذب الاخلاق یطرب للتلاقی یحفظ حق غیبتك یصون ما فی عیبتك یزینه مازانك یشینه ماشانك یسره ما سرکا ولایذیع سرکا ان قال قولا صدقك اوقلت انت صدقك وان شکوت عسرا افدت منه یسرا یلقاك بالامان من حادث الزمان یهدی لك النصیحة بنیة صحیحة صحبته لالغرض فذاك فی القلب مرض یرعی عهود الصحبة لاسیما فی النکبة

فی المستطرف نقل عن ابی الحسن امیرالمؤمنین علیه السلام

ان اخاك الصدق من یسعی معك و من یضر نفسه لینفعك
و من اذا عاین امرا قطعك شتت فیه شمله لیجمعك

قال الصادق علیه السلام . اخدم اخاك وان استخدمك فلا

وقال علیه السلام . ان الله لیحفظ من یحفظ صدیق ابیه

عن علی علیه السلام اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به

قیل لبزرجمهر : اخوك احب الیك او صدیقك فقال ما احب اخی الا اذا کان صدیقا

عن الصادق علیه السلام : صحبة عشرین یوما قرابة

المعتز بالله : ان الصدیق له حقوق جاوزت حق القرابة للنسب الاقرب

مؤلف :

درجهان عیش وزندگی بیدوست آدمی زاد را ببین نه نکوست
دوست بی کینه است و کبر ونفاق داروی درد وزهر را تریاق

همدم روز محنت و رنج است وقت حاجت برای تو گنج است
در زمان غم است و شادی یار یار غار است و مخزن الاسرار
عیب گـوی تو است بی کینه دوست داری دگر چه آیینه
دوست از هرچه در جهان بهتر هرچه داری بده بدست آور

چون چنین نعمتی شود حاصل
گر سر از تن رودزدست مهل

عن علی (ع) المودة اقرب نسب .الصديق اقرب الاقرب . اخ تستفيده خير من مال تستزيده

قال بزرجمهر : من ام يكن له اخ يرجع اليه في اموره و يبذل نفسه و ماله في شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء

اخاك اخاك ان من لا اخ له كساع الى الهيجا بغير سلاح

قال الصادق (ع) ان كان لك ماة صديق فاطرح تسعة و تسعين و كن من الواحد على حذر

سئل حكيم من الصديق قال هو لفظ بلامعنى واسم بلامسمى

عن ابى الفتح عمر الخيام :

زجيت دهرا طويلا في التماس اخ يرعى الودادا اذا ذوخلة خانا
فكم الفت و كم امسيت غير اخ و كم تبدلت بالاخوان اخوانا
فقلت للنفس لما عز مطلبها بالله لاتالفي ماعشت انسانا

رهی :

بهر هریاری که جان دادم بپاس دوستی دشمنی ها کرد بامن در لباس دوستی
کوه پابرجا گمان میکردمش دردا که بود از حبابی سست بنیان تر اساس دوستی
بسکه رنج از دوستان باشد دل آزرده را جای بیم و دشمنی دارم هراس دوستی
جان فدا کردیم و یاران قدر ما نشناختند کور بادا دیدهٔ حق ناشناس دوستی

دشمن خویشی رهی کز دوستداران دوروی
دشمنی بینی و خاموشی بپاس دوستی

تربية الايتام:

قال مولانا علی علیه السلام : ادب الیتیم بما تودب به ولدك

قیل رب ضربة للیتیم انفع له من الخبیص تلقمه ایاه

قال بعضهم كتبت ستين مصحفا فكل لفظة يقع عليها الذباب الاقوله تعالی ولاتقربوا مال اليتيم

ارسطا طالیس حکیم گوید :

کسی که اطفال را خوب پرورش دهد اواز پدر جسمانی طفل اولی تراست زیرا که سود پدران جز معیشت اطفال چیزی نیست وامامر بیان آموزش دهند چیزی را که می توانند بواسطۀ آن از سعدا باشند ـ ان الیتیم یتیم العلم والادب

مختارات.

المجاملة من الاخلاق الراسخة فی طباع الشرقیین ولانحسبها فطرية فيهم بل نظنها من نتايج مااصابهم من الذل والاستبداد فی القرون الاخيرة بعد ان دالت دولة الشرق واضطر الشرقيون بحكم الطبيعة ان يستسلموا لاهل الغرب او يقتدوا بهم يدلك علی ذلك ما كان عليه العرب فی جاهليتهم وفی صدر دولتهم بعد الاسلام من حرية القول والعمل فقد كان الرجل وهو من آحاد الناس لايبالی ان يصرح برايه ولو كان فی تصريحه مايسوء الامير اوالخليفة اوالسلطان وهو دليل الانفة وعزة النفس وصدق اللهجه وهذه الخلال لاتعيش الا فی ظل العدل والحق والحرية ـ وفی الحديث المشهور عن الاعرانی مع عمر بن الخطاب وقد قال عمر اذا رايتم فی اعوجاجا فقوموه فقال الاعرابی لورايناقيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا دليل علی ذلك اذ لم يجترئه علی هذا القول الا اعتقاده بعدل ذلك الخليفة وامثال هذه الشواهد كثيرة فی كتب العرب مما يدل علی ان اخلاق الامم تختلف باختلاف الاعصر والاحوال و ان الظلم والاستبداد من اكبر البواعث علی رسوخ الريا فی طباع المظلومين فيشيع ذلك فيهم ويسمونه المجاملة لان المجاملة بمعناها الاصلی لاتقتضی الريا وانما يراد بها الملاطفة وحسن الاسلوب

الكتاب خير الاصحاب

قال الرياشي قال الاصمعي الا ادلك على لسان يكون في كمك وروضة مكانهاحجرك واخرس يعلمك اذا شئت وينقطع عنك اذا سئمت قلت وماذاك قال هو كتابك فعليك به

صائب : كمال اگرز کسادی نشد بخاك برابر　　چراچودست زنی گرداز کتاب برآید

قيل الكتاب هوالجليس الذي لاينافق ولايمل ولايعاتبك اذا جفوته ولايفشي سرك

« وخير جليس في الزمان كتاب »

قيل انفاق الفضة على كتب الاداب يخلف عليك ذهب الالباب

خوشتر زکتاب درجهان یاری نیست　　در غمکدهٔ زمانه غمخواری نیست
هرلحظه از او بگوشهٔ تنهائی　　صدراحت هست هرگز آزاری نیست

حكى صاحب عمدة النسب : ان كتب السيد المرتضى كانت ثمانين الف مجلد . قال و يحكى عن الصاحب اسمعيل بن عبادان كتبه يحتاج الى سبعماة بعير - قال وحكى عن الشيخ الرافعي ان كتبه ماة واربعة عشر الف مجلد

خواجه نصیر طوسی :

لذات دنیوی همه هیچ است نزد من　　درخاطر از تغیر آن هیچ ترس نیست
روز تنعم وشب عیش و طرب مرا　　غیر ازشب مطالعه وروز درس نیست

نقل ان أمرالقيس كان من ابناء ملوك العرب وكان من اهل بيته وبني ابيه اكثر من ثلثين ملكا فبادوا وباد ذكرهم وبقى ذكره الى يوم القيامة وانما امسك ذكره شعره

مامات من كان حيا ذكره ابدا　　و في الدفاتر قد تتلى فوائده
ولم يزل علمه في الناس منتشرا　　وينفع الخلق في الدنيا عوائده

عن ابى الائمه وسلطان الامة : من تذكر بعد السفر استعد

ملامحسن راهجردی :

هزار سال رهست از تو تامسلمانی　　هزارسال دگر تا مقام انسانی

قال ارسطو ملك الحكما: اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالجهد والعامة بالبشر الحسن ونفسك برفض الهوى وربك بالتقوى

قيل ان رجلا وعظ اميرا فانفذ اليه الامير مالاقبله فلما عاد الرسول قال الامير : كلنا صياد ولكن الشباك تختلف

قال الشاعر : كلمافى الوجود يطلب صيدا   انما الاختلاف فى الشبكات

قال الزمخشرى رايت ببلاد الهند شيخا كبيرا يسمى فلان الصبور فسئلت بعضهم عن حاله فقيل انه كان فى عنفوان شبابه حبيباله فسافر يوما فخرج هذا الرجل الى وداعه فبكت احدى عينيه ولم تبك الاخرى فقال لعينه لاحرمنك النظر الى محبوب الدنيا عقوبة لك على مالم تساعدنى على البكاء لفراق محبوبى فمنذ ثمانين سنة غمض عينه ولم ينظر بها الى شىء

رباعى :

گفتم چشمت گفت كه بامست مپيچ   گفتم دهنت گفت چه خواهى ازهيچ
گفتم زلفت گفت پراكنده مگوى   باز آوردى حكايت پيچا پيچ

قال ابو العينا اخجلنى ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان لى ابنا مثلك فقال هذا بيدك قلت كيف ذلك قال احمل ابى على امراتك تلد لك ابنا مثلى

قال رجل لامراة اريد ان اذوقك لاعلم انت اطيب ام امراتى فقالت سل عن زوجى فانه قد ذاقنى وذاقها فخجل الرجل

اوصى بعضهم فى مرض موته ان فلانا يغسلنى فلما مات بلغ خبر موته فحضر وقال ائتونى بتذكرته فانى بها فنظر اليها فاذافيه سبعون الف درهم دينا فكتبها على نفسه وقضاها وقال هذا غسلى اياه واياه اراد

نقل انه دخلت حية تحت سرير كسرى فارادوا اقتلها فنهاهم عن ذلك فذهب الى بئر فتبعها بعض اصحابه فصارت الحية تنظر الى الرجل وتنظر الى البئر فراى حية مقتوله وعليها عقرب فقتل العقرب ثم اقبلت الحية فطرحت من فمها بزرا فزرعه كسرى فنبت الريحان وكان كسرى كثير الزكام فاستعمله فوجده نافعة

عن الشعبى قال شهدت شريحا وجائته امراة تخاصم رجلا فارسلت عينيها فبكت فقلت يا ابا اميه ما اظن هذه الباكية الامظلومة فقال ياشعبى ان اخوة يوسف جائوا اباهم عشاء يبكون

نقل انه عیر رجل سقراط الحکیم بخمول نسبه وتاه علیه بشرفه وحسبه فقال له سقراط الیك انتهی شرف قومك ومنی ابتدا شرف قومی وانا فخر قومی وانت عار قومك

کرد گران را شراف بآل وتبار است — من شرف و افتخار آل و تبارم

روی ان المسیح علیه السلام مر علی جیفة کلب فقال بعض التلامذة ما اشد نتنه فقال المسیح ما اشد بیاض اسنانه کانه نها هم عن غیبة الکلب ونبههم علی انه لاینبغی ان یذکر من کل شیء احسنه

غزالی :

بستردنی است آنچه بنگاشته‌ایم — بفکندنی است آنچه برداشته‌ایم
سودا بوده است آنچه پنداشته‌ایم — دردا که بهرزه عمر بگذاشته‌ایم

تم الکتاب بتأیید المنعم الوهاب

كلمات محكمات

التسبيح امابلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته وامابلسان المقال وهوفي ذوی العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها يسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى ومامن دابـة في الارض ولاطاير يطير بجناحيه الاامم امثالكم واماغير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا واعتضدوا بقوله عز شانه وان شيء الاويسبح بحمده وقالوا الوارد التسبيح بلسان الحال لاحتاج(ولكن لاتفقهون تسبيحهم) الى تاويل وذكروا ان لاعجاز في تسبيح الحصافي كف نبينا ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماعة الصحابة والاوهوفي التسبيح دائما

قيل لسقراط لم لايرى اثر الحزن عليك فقال لانی لم اتخذ مالان فقدته احزننی

قيل حقيقة الناس مايخفونه عنك فان شئت ان تعرف الناس فلاتصغ الى مايقولونه بل الى مالا يقولونه

قال المأمون حسبك من السعاية ان ليس في الدنيا صدق مذموم غيرها

قيل لابی الاسود انت اظرف الناس لولابخل فيك فقال لاخير في ظرف لايمسك مافيه

قيل لا تنفق اكثر مما يحصل لك بل اجعل نفقتك اقل من دخلك (ولاتبسط يدك كل البسط فتقعد ملوما محسورا)

صائب : تيره روزان جهانرا بچراغی درياب تاپس ازمرگ تراشمع مزاری باشد

قال بعض الزهاد : لولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا وقال اخر ما غمني الاطلوع الفجر

حافظ : شب تار است وره وادی ايمن در پيش آتش طور كجا موعد ديدار كجاست

آنكس است اهل بشارت كه اشارت داند نكتها هست ولی محرم اسرار كجاست

قيل الهزل مجلبة للبغضاء مسلبة للبهاء مقطعة للاخاء

لبعضهم: الود لا يخفى وان اخفيته كالبغض تبدیه لك العينان

قال الاخر ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك

قيل العاقل من تدبر الاشياء كما تقتضيه لا كمايشاء

فهل ان العبد اذا شبع فسق واذاجاع سرق

وقيل الكريم يلين عنداستعطافه واللئيم يقسوعنداستعطافه

نا درات

ان ام الحجاج ولدته لادبرله نقب له دبروابى ان يقبل الثدى وكان يخبرعن نفسه ان اكبر لذاته الدماء وارتكاب امور لايقدرعليها غيره

عن بعض اهل دمشق انه وزن حبة عنب من قرية يقال لها قرية العنب وزنها عشرة دراهم وان العنقود منها يملاء السلة

قال رجل لابن عباس زوجني فلانه وكانت يتيمة في حجره فقال لاارضا هالك فقال انا رضيت بها قال اذاً لاارضيك بها

قيل :

ان رجلا سئل عيسى بن مريم اى الناس افضل فاخذ قبضتين من تراب فقال اى هاتين افضل، الناس خلقوا من تراب فاكرمهم اتقيهم

قيل لرجل استشار في تزويج ابنته قال زوجها من تقى فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها

عن على عليه السلام : كن وصى نفسك

قال الشاعر: ومن الحزم ان اكون لنفسى قبل موتى فيما ملكت وصيا

قال بعض الحكما اذا احببت انسانا من غيرسبب فارج خيره واذا ابغضت انسانا من غيرسبب فتوق شره

عن الرضا عليه السلام : ليس الحمية من الشئى تركه ان الحميه من الشيء الاقلال منه

لاادرى : چهارچیز که اصل منافع ندومنال نیرزد آن بچها رد گر به آخر حال

گنه بشرم ملامت، عمل بخجلت عزل بقابه تلخى مرك وعطا بذل سؤال

فى الحديث ان رجلا من بنى اسرائيل عبدالله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يتقبل منه فقال لنفسه مااتيت الامنك وماالذنب الالك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة

قیل لمارات ام الربیع مایلقی هومن البکاء والسهر قالت له یابنی لعلك قتلت قتیلا قال
نعم یااماه قالت ومن هو حتی یطلب الی اهله فیعفو عنك فوالله لو یعلمون ما انت فیه لرحموك
وعفوا عنك فقال یااماه هی نفسی

عطار :

ان ایاز خاص را محمود خواند — تاجدارش کرد و بر تختش نشاند
گفت شاهی دادمت لشکر تراست — پادشاهی کن که این کشور تراست
آن همی خواهم که تو شاهی کنی — حلقه در گوش مه وماهی کنی
هر که آن بشنید از خیل وسپاه — جملـه را شد چشم از غیرت سیاه
هر کسی میگفت شاهی بـا غلام — در جهان هرگز نکرد این احترام
لیك آن ساعت ایـاز هـوشیار — میگریست از کار سلطان زار زار
جمله گفتند ش که تـو دیوانه ای — می نـدانی وز خرد بیگانـه ای
چـون بسلطانی رسیدی ای غلام — چیست چندین گریه بنشین شاد کام
داد ایاز آنقوم را حالی جواب — گفت بس دور ید از راه صواب
نیستید آگه کـه شاه انجمن — دور می اندازدم از خویشتن
میدهد مشغولیم تـا من زشاه — بـاز مانـم دور و مشغول سپاه
گر بحکم من کند جملـه جهان — من نکردم غایب ازوی یکزمـان
هرچه گوید آن توانم کرد و بس — لیك از او دوری نجویم یك نفس
من چه خواهم کرد ملك و کار او — ملکت من بس بـود دیدار او

گر تـو مرد طالبی و حق شناس
بندگی کردن بیاموز از ایاس

قال حاتم الاصم : العجلة من الشیطان الا فی خمس اطعام الطعام اذا حضر ضیف وتجهیز
المیت اذا مات وتزویج البکر اذا ادرکت وقضاء الدین اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب

وجه تسمیة الا صم :

قیل جائت امراة فسالت حاتما عن مسألة فاتفق انه خرج منها صوت فی تلك الحال

فخجلت فقال حاتم انالااسمع ارفعی صوتك فاری من نفسه انه اصم فسرت المراة فقالت انه لم يسمع الصوت فسمی الحاتم بالاصم

ذكر عند الامام البيهقی الشافعی ان معوية خرج من الايمان بمحاربة علی قال البيهقی ان معاوية لم يدخل فی الايمان حتی يخرج منه بل خرج من الكفر الی النفاق فی زمن رسول الله ثم رجع الی كفره الاصلی بعده

قال علی (ع) ياعجباه اعصی ويطاع معوية فقال له ابن عباس لانه يطاع ولا يعصی (ای معوية) وانت علی قايل تعصی ولا تطاع ـ انما الابهام فی قول ابن عباس وكان المراد ان علة عصيان الناس به واطاعتهم لمعوية مع اطاعــة الناس له لايعصيهم فيما يهوون ويشتهون بل يعمل بمقتضی هواهم وطباعهم من الامور المخالفة للشرع

قال عيسی بن مريم ع البر ثلاثة المنطق والمنظر والصمت فمن كان منطقة فی غير ذكر فقد لغا ومن كان نظره فی غير اعتبار فقد سها ومن كان صمته فی غير فكر فقد لها ـ قدم المنطق علی الاخيرين لشرفه

قالوا ان عامة الكلام افضل من عامة السكوت وبالكلام ارسل الله انبياءه لا بالصمت و مواضع الصمت المحمودة قليلة ومواضع الكلام المحمودة كثيرة

جامی : نوباوهٔ بستان لطایف سخن است | دیباچه دیوان معارف سخن است
سر یکه مقدسان ازاو محرومند | سر برزده اززبان عارف سخن است

قال علی عليه السلام : من اتجر بغير فقه فقد ارتطم فی الربا

قال بعضهم : الصوفی من صفا من الكدر وامتلا من الفكر واستوی عنده الذهب والمدر

وقف اعرابی علی قوم يسئالهم فقالوا من انت فقال ان سوء الاكتساب يمنعی الانتساب

فی الحديث ابی الله لصاحب البدعة بالتوبة ومن اتی ذا بدعة فعظمه فانما يسعی فی هدم الاسلام عن المعصوم عليه السلام

سيد الاعمال ثلثة انصاب الناس من نفسك ومواساة الاخ فی المال وذكر الله فی كل حال

للمؤلف :

الی العين من قلب الجريح مسبلة | فصار دمی دمعا فيا عين اد معی

ذهاب الوفایا لهف متفق الوری   ومـا قلته وحـدی ولاانا ادعی

تناست دعاة الود عهد المودة   بمن اتسلی ان تریهم بمسمعی

نسوا الله انساهم فضلوا اضلهم   فاین حدود الله این این مشرعی

تفردواواطابوا فی المضی واطربوا   ونحن غراب مکره بشسمة نعی

و یا عجبا من معشر انزلت بهم   لقول فصل وما بالهزل لیس یعی

فررت الی البیداء من کیداخوتی   فیارب اغفرنی لغربـة مصرعی

وان نتمنی الاقویاء لیعد لـوا   وشانك فضل یا رجائی ومفزعی

جزی الله اهل الغدر عنی بغدرهم

واشکر ربی صادقا (صفوتی) معی

ایزدی‌یزدی : ایساقی باده محبت جامی   وی قاصد غمزه بتان پیغامی

تاکی هدف تیر تغافل باشیم   قهری،لطفی،تبسمی،دشنامی



خاتمه

در تاریخ دهم شهریور ۱۳۲۶ شمسی بدار الایمان‌قم وارد شده‌لدی الورود درصدد تالیف وطبع چند کتاب ازمباحث دینی‌وادبی‌وتاریخی بر آمد و کامیاب شد

وتشبهوا ان‌لم‌تکونوا مثلهم　　　ان التشبه بالکرام فلاح

شکر خدارا تألیف وطبع کتاب کیت‌وکیت‌را نیز توفیق یافت . لیکن متاسفانه کبر سن وبیماریهای گوناگون به‌نگارش‌تاریخ‌حیات خویش‌فرصتی باقی‌نگذاشت ـ چنانکه تقاضا نامهٔ شماره $\frac{۱۰۴۲}{۱۵ر۴ر۳۱}$ رئیس ادارهٔ‌فرهنگ آذربایجان که‌دائر بشرح خدمات فرهنگی اینجانب مرقوم بود بانوشتن شرح ذیل‌معذرت خواست :

جناب آقای‌دهقان رئیس‌فرهنگ آذربایجان

شرحی که‌دراستعلام ازمراحل‌خدمات‌فرهنگی اینجانب‌مرقوم‌فرموده‌اند واصل‌شد نوعا واصولا تعقیب این نیت خیر راکه ناشی ازپاکی سریرت آنجنابست تبریك می گوید « نیت خیر مگردان که مبارك فالی است » شرح مطلوب راکه درظرف پانزده روز خواسته‌اند بعلت کسالت مزاج که زیاده ازیکسال است بستریست غیر مقدوردیده وقید اینکه مختصر باشد هم‌عملی نبود زیراشرح جنبش شبانه روز نیم قرن هر چند موجز باشدیکرساله‌خواهد بود ـ اگرمقصود ازاین‌اقدام اسقاط تکلیف ویاتظاهر باشد همقطاران معاصر می‌توانند مطالبی ازکتاب تاریخ‌فرهنگ‌آذربایجان‌استخراج نمایند اگرچه بسیارکم ونمی ازیم خواهد بود .

این تذکرهم خالی ازفایده نیست که اساسا انجام این‌کارخیرکه درنظردارید باعجله وشتاب ناقص خواهدبود‌بایدتاریخچه زحمتکشان‌فرهنگ ماهیاتعقیب شودتاجای‌امکان تذکرهٔ جامع بوده وازآنجناب یادگار مقبولی درصفحهٔ روزگار بماند

تا هستم ای رفیق‌ندانی که کیستم　　　آندم سراغ‌وقت من آئی که‌نیستم

محمدعلی صفوت ۲۷ر۴ر۳۱

درمراسلهٔ واصلهٔ فرهنگ درضمن پرسشها ذکرشده بود که : چه تالیفاتی دارید؟ چون پاسخ این پرسش بسیار مختصر است اسامی آثار قلمی خودرا در اینجا می نگارد :

۱ - منابع الحکم

۲ - میزان الانسان (در دوجلد)

۳ - دانش و پرورش

۴ - تاریخچه محمد بن زکریای رازی

۵ - دسته گل

۶ - ماه معین یا مباحث دین
۷ - یادگار قم
(در یکجلد)

۸ - نعم الرفیق

۹ - کلمات علیه
۱۰ - گوهر دانش
(در یکجلد)

۱۱ - گل و بلبل

۱۲ - داستان دوستان

۱۳ - تاریخ فرهنگ آذربایجان

۱۴ - چهارده معصوم
۱۵ - تربیت دراسلام
(در یك جلد)

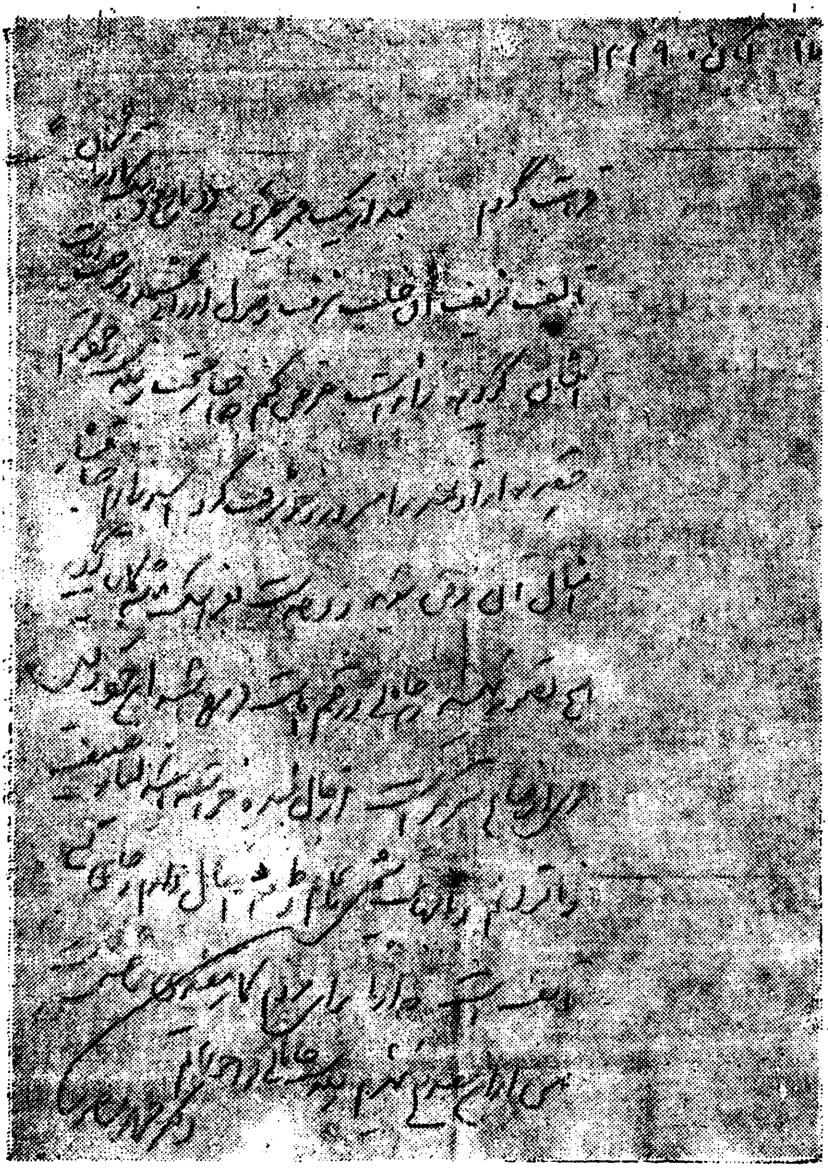
۱۶ - اثر هزارویك سخنور

۱۷ - مرآة الاعتبار

۱۸ - خریطة الفصوص (در دومجلد)

۱۹ - کیت و کیت
۲۰ - من هنا و هنا
(در یك جلد)

۲۱ - ملحقات اثر هزارویك سخنور
۲۲ - شرح حال شیخ محمد خیابانی
۲۳ - بیست مقاله یا آه و ناله
(در یکجلد)



۱۷ آبان ۱۳۲۹ خدمت جناب آقای محمدعلی صفوت

قربانت گردم بعد از یك عمر بی خبری « تاریخ فرهنگ آذربایجان » تالیف شریف آنجناب شرف وصول ارزانی بخشید وموجب نهایت امتنان گردید . زادالله عرض

کنم که اخبار صحت وسلامت وجود محترم چه قدر ارادتمندرا مسرور و خوشوقت کرد امیدوارم که بانتشار امثال آن موفق شوید ودرخدمت بفرهنگ همیشه کامیاب گردید

هیچ تصور نمی‌شد که جنابعالی درقم اقامت فرموده باشید این خود دلیل بدی اوضاع تبریز است . ازحال بنده خواسته باشید بسیار ضعیف وناتوانم وبانهایت سختی بانجام وظیفه اشتغال دارم وجای بسی تاسف است که ازما برای مردم کارمفیدی ساخته نیست بیش از این مصدع نمی شوم وسلامت جنابعالی را خواهانم . دکتر محمد مصدق

عرض تشکر

پس از طبع ونشر اوراق وآثار مزبور یکعده از بزرگان فضل و دانش نگارنده را بافرهنگخواهی وحسن اخلاق خویش مورد توجه وشایستهٔ تشویق دانسته وقرین مباهات فرموده‌اند ، بدینوسیله مراتب سپاسگزاری وامتنان قلبی خود را بحضور مهر ظهور ایشان تقدیم میدارد .

با زیارت دستخط قائد معظم جناب دکتر محمد مصدق نخست وزیر ابقاه الله بعرض میرساند : سپاس خدا راکه تحول اوضاع مادی ومعنوی زمان، صفای عقیدت و دوام ارادت بنده کمین را نتوانسته است یکجا ازکف جان بر باید .

الشیخ لایترك اخلاقه حتی یواری فی ثری رمسه

بادر نظر گرفتن ناتوانی مزاج وتراکم مشاغل مهمه وسنگین وگرفتاریهای ناهنجار که آنحضرت را از شش جهت محفوف داشته‌اند این یادآوری رافوق عطوفات تلقی کرده وسپاس قلبی وصمیمی خودرا بگفته خواجهٔ ایرانیان حافظ تقدیم وابراز می‌دارد :

دراین غوغا که کس کس رانپرسد من از پیـر مغان منت پذیرم



اردی بهشت ماه ۱۳۳۲

من هنا وهنا

لنزهة الادبا

وسلوة الغربا

بسمه تعالى شانه

غزى اعرابى مع النبى صلى الله عليه فقيل له مارايت فى غزاتك هذه قال : وضع عنا نصف الصلوة وارجو فى الغزاة الاخرى ان يضع النصف الباقى

قال رجل لامراة : كان زوجك المرحوم من اعز اصدقائى فارجوان تعطينى شيئا من تركته احفظه كتذكار صداقة عندى قالت (بحزن لايوصف) رحم الله انه لم يترك شيئا غيرى

قالت امراة لزوجها ياديوث يا مفلس فقال الحمدلله ليس لى ذنب فالاول منك والثانى من الله .

قال سيد لخادمه وهو يضحك لاتضحك على قال الخادم انى لااضحك عليك ياسيدى قال السيد فعلى من تضحك قال على رجل آخر قال السيد لماذا قال لانه يشبهك ياسيدى

قيل اعترض رجل عمر بن هبيرة يوما فى الطريق فقال : ياامير العرب انى طالب الحج فقال دونك والطريق سهلها الله لك قال انى عاجز عن المشى قال : اعتقب يوما وامش يوما قال لست املك ما اشترى به ولاما اكترى . قال فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك قال يا امير العرب انى اتيتك مستنجدا لامستفتيا فضحك وامر بعطيته

احمقى :

خرخودرا گم كرده بود جار ميزد وشكر مى گفت مردى بوى گفت اى ساده دل ترا خر گم شده است چه جاى شكر گزارى است . گفت اى ابله شكر براى آن ميكنم كه خود سوار خر نبودم وگرنه چهارروز بود كه من هم باآن گمشده بودم

دخل ابونواس يوما ببيت احدى الجوار المغنيات فراى مكتوبا على دائر حيطانه اسما آدم و حوا فقال لها لاى شىء كتبت هذا قالت له بلغنى ان الشيطان لايدخل بيتا كتب فيه هذان الاسمان فضحك ابونواس فقال لها ويحك انه قد دخل عليهما وهما فى الجنة فكيف لايدخل على اسمهما وقد كتبا على حيطان بيت مغنية مثلك

مر رجل بصبي يبكي فقال له لم تبكي يا ولدي قال لقد ضاع مني قرش على قارعة الطريق فقال له الرجل لاتبك خذ هذا قرش بدله فاخذه الطفل واخذ يبكي ثانيا فساله الرجل عن سبب بكائه ثانيا فقال لولم يفقد مني هذا القرش لصار معي قرشان

قال طبيب لمريض يلزمك حتما ان لاتفكر في شيء بالمرة وتترك كل مايشغل الراس قال المريض لايمكن ابدا ذلك يا دكتور لان هذا يسبب لي الخراب . قال الطبيب لماذا انت كاتب اومخترع قال لايادكتور اناحلاق

الاب لابنه وزوجته حاضرة اذا كنت لاتطيعني يابني فانني امتنع عن تقبيلك كل يوم عند مااعود مني من العمل . الابن : ولكن الخادمة لاتطيعك يا ابي وانت دائما تقبلها

ان اعرابيا سئل خالد بن الوليد والح في سؤاله فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في فرج امه . فقال الاعرابي واخرى لاستها حتى لاتبقى فارغة فضحك وامر له بها ايضا

السيد لزوجها (كان انفها مبطحا) هل رايت اجمل مني . الزوج : انني لم ارقط اجمل منك انك ملك وقعت من السماء لكن انت وقعتك على انفك

ان ابا نواس راى رجلا سكرانا فصار يعجب منه فقيل له مايضحكك وانت كل يوم مثله . قال ما رايت سكرانا قط قيل وكيف ذلك قال لاني اسكر قبل الناس و لاافيق الابعدهم فلا اعلم حال السكارى بعدي.

حكي ان بعضهم انشد شابا كان يحبه :

ماذا تقول اذا اجتمعنا في غد　　　　واقول للرحمن هذا قاتلي

فقال له الشاب : اقول هذا اراد ان ينيكني فمامكنته

قال صاحب بن عباد : داعبت صبياً مستحسنا فقلت ليتك تحتي فقال مع ثلاثة اخرى يعني في رفع جنازتي فاخجلني

مر بعضهم بامرأة قاعدة على قبر وهي تبكي فقال لها ما هذا لميت منك قالت زوجي قا ل و ما كان عمله قالت كان يحفر القبور قال ابعده الله اما علم ان من حفر حفرة وقع فيها

اشترى مغفل فرسا فجاء الى ابيه وقال توى ماذا اسمي فرسي فقال سمه مايليق

ففقأ عينه وسماه الاعور

كان فلاح مسافرا في مركب مع زوجته وقد طرأ عليه النعاس وفي اثناء نعاسه هبت ريح شديدة اضطربت بسببها الامواج وكادت تفرق المركب فايقظت المرأة زوجها مذعورة خائفة فاخبرتها ان المركب اصبحت على وشك الغرق فقال لها وماذا يهمنا اذا غرقت فهل هي ملك لنا ثم عاد الى النوم

مر بعضهم برجل لسعته عقرب فقال له اتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح

اجتاز طفيلي بقوم ياكلون فوضع يده لياكل معهم فقالوا اعرفت منا احدا قال نعم عرفت هذا واشار الى الطعام

دخل آخر على قوم ياكلون فقال ما تاكلون فقالوا من بغضه سما فادخل يده في الطست وقال الحياة بعدكم حرام

استاذن على بعض البخلاء ضيف وبين يديه خبز وزبدية فيها عسل نحل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل فدخل الضيف من قبل ان يرفعه فظن البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل بلا خبز فقال له ترى ان تاكل العسل بلا خبز قال نعم وجعل يلعق العسل لعقة بعد لقمة فقال له البخيل مهلا يا اخي والله انه يحرق القلب قال نعم صدقت ولكنه قلبك

قال رجل لزوجته ان الشريعة تقضي بالطاعة العمياء لارادتي فاذا امرتك مثلا بان ترمي بنفسك في النيل وجب عليك ان تلقي بنفسك في النيل بلا تردد فلما سمعت الزوجة كلامه تحركت للخروج من البيت وسالها زوجها الى اين تذهبين الان فاجابته : اذهب لاتعلم السباحة قبل صدور امرك الجائر

مر استاذ بقوم فقاموا لرد تحيته الا رجلا واحدا لم يتحرك فتقدم منه الاستاذ وقال :

اذا وافقت قوما في قيام لقادم مجلس نلت الوقارا
والا كنت مستثنى بالا كقام القوم الا ذا الحمارا

دخل صبي على المهدي يوما فقال له كم عيالك قال ثمانية فامر له بثمانية الاف درهم فاخذها وخرج فلما بلغ الباب رجع وقال نسيت واحدا من عيالي قال من هو قال انا فضحك

المهدی و امر له بمثل ذلك

شخصی گوشهای اسب خود را برید اورا سرزنش دادند و گفتندچرا چنین کردی گفت این است باندك چیزی گوشهاتیز کرده می‌ترسید حالااین‌کاررا کردم که دیگر گوش نداشته باشد تاتیز کندو بترسد ورم نماید

شخصی اسبی خرید ودوروز بعد پیش‌فروشندهٔ اسب آمده گفت‌چرا این اسب کاه نمیخورد گفت من یونجه میدادم گفت یونجه گران است من‌قدرت‌ندارم وفقیرم چه بکنم گفت عینك‌سبز بچشم اسب بگذار تا اینکه کاه رایونجه ببیند

یکی ازسران معروف یونان‌قبل ازقشون خودبدهکده‌ای‌رسید ازبسکه زشت‌و ترکیب بود زنی اورا ازنوکرهای پست تصور کرد گفت این هیزمها را بشکن سردار مشغول هیزم شکنی شدکسانش ازراه‌رسیده گفتندچه میکنید گفت مالیات زشتی را ادا میکنم .

بپدری گفتند چرا باین‌زودی به‌پسرت‌زن‌میدهی قدری‌صبر کن تابزرگتروعاقلتر بشود پدر گفت اگرعاقل بشود قبول نخواهدکرد که زن بگیرد

شخصی شنید که‌از اعمال‌وعبادات شب قدرهزار مرتبه انا انزلنا خواندن‌است آن شب را احیا کرده وهزار بار اناانزلناخواند وقتی که‌صبح شدفهمید هرچه‌خوانده‌غلط بوده‌است بایستی انا انزلناه‌بخواند‌از کسی‌پرسید بچه‌نحو باید این‌سهووغلطرا جبران نمایم گفت هزار دفعه هم بگو ه ه ه ه ...:

سمع رجل ان صوم یوم عرفه یعدل صوم سنة فصام الی الظهر وقال یکفینی ستةاشهر

قال رجل لرجل کم‌فی‌هذا الشهریوم فنظر وقال‌والله لست من اهل‌هذه‌المدنیة

قال رجل لامرأة ارید ان اذوقك لاعلم انت اطیب ام امرانی فقالت سل عن‌زوجی‌فانه قد ذاقنی وذاقها فخجل الرجل

قال وزیر یوماً یا بهلول طب نفسافان الخلیفة ولاك علی الخنازیر فقال‌اذاعرفت ذلك فالزم نفسك کی لاتخرج عن طاعتی وولایتی فضحك الحاضرون وخجل الوزیر

نظر انسان الی بهلول و هو یاکل تمرا وتبلع نواه فقال له لم لاترم نواه فقال

هكذا وزن على .

قال الرشيد يوما للبهلول من احب الناس اليك قال من اشبع بطنى فقال انا اشبعك فهل تحبنى قال الحب بالنسية لايكون

قيل للبهلول اتعد مجانين بلدك قال هذا شیء يطول ولكن اعد العقلاء

مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فاتى اليه رجل فقال الاتشكوهم الى آبائهم فقال اسكت فلعلى اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون

قال رجل لغلامه هات الطعام واغلق الباب قال الغلام الواجب غلق الباب ثم اتيان الطعام فقال انت حر لفعلك بالحزم

سه نفر بشركت مسجدی ساختند یکی محمد نام داشت ودیگری ابراهیم ودیگری موسی وامامی رابمسجد معین کردند امام بعد ازحمد سورهٔ سبح اسم را خواند تا بآیهٔ صحف ابراهیم وموسی رسید آنکه محمد نام داشت نام خود را نشنید گمان کرد که رفیقان پولی بامام داده اند که نام آنان رادر نمازذکر میکند کیسهٔ پول پیش امام برده والتماس دعا کرد امام مقصودش نفهمید بار دیگر پولی داد وباز اثری ازمقصود ظاهر نشد دفعهٔ سیم چماقی برداشته بردر مسجد ایستاد درخلوت چماقی بر فرق امام زد وگفت ای ابله پول خرج کرده مسجد ساخته ام چرانام مرا ذکر نمیکنی امام فهمید وگفت ایندفعه اسم تورا هم می برم چون بمسجد آمد آیه رااین طور خواند صحف محمد وابراهیم وموسی مریدان گفتند آیه چنین نیست گفت راست میگوئید ولی این آیه بضرب چماق نازل شده .

منع عمرو بن العاص اصحابه ماكان يصل اليهم فقام اليه رجل فقال ايها الامير اتخذ جندا من حجارة لاتاكل ولاتشرب . فقال عمرو اخساه ياكلب فقال له الرجل انا من جندك وانت اميرى

قال نصر بن سيار قلت لاعرابى هل اتخمت قط فقال اما من طعامك وطعام ابيك فلا فقال ان نصرا احم من هذا الجواب اياما

قال الحجاج لكاتبه لاتجعلن مالى عند من لااستطيع اخذه منه قال ومن لايستطيع الامير

ان ياخذ منه ماله قال : المفلس

قال الاصمعی رایت بالبصرة شیخاله منظر حسن وعلیه ثیاب فاخرة فاردت ان اختبر عقله فسلمت علیه وقلت له ماکنیة سیدنا فقال ابو عبدالرحمن الرحیم مالك یوم الدین فضحکت منه وعلمت قلة عقله

تقابل لصان فی الطریق فلبسا یتحادثان فترة من الزمن اخرج الاول فی خلالهما ساعته لیری الوقت فقال له الثانی ان ساعتك هذه جمیلة الشکل متقنة الصنع فبکم اشتریتها فاجابه بستة اشهر حبسا کان آخرها یوم امس

لقی رجل رجلا وهو علی حمار سوء فقال الی این یافلان قال الی صلوة الجمعة فقال له ویحك الیوم یوم الثلاثا قال طوبی لی ان ادخلنی حماری الجامع یوم السبت

اخبر ثمامة قال دخلت علی صدیق لی اعوده وترکت حماری علی الباب ولم یکن معی غلام ثم خرجت فاذا فوقه صبی فقلت اترکب حماری بغیر اذنی قال خفت ان یذهب فحفظه لك قلب لو ذهب کان احب الی من بقائه قال فان کان هذا رایك فی الحمار فاعمل علی انه قد ذهب وهبه لی واربح شکری . فلم ادرما اقول

زنی شوهر خود را بمرافعه پیش قاضی آورد وگفت ایها القاضی دادمرا ازاین زندیق تندیق بستان قاضی گفت معنی زندیق رامیدانم ولکن تندیق را نفهمیدم . گفت تندیق کسی راگویند که بازن خود از پس معامله میکند . قاضی گفت (فکلنا تندیق)

حکی بعضهم کنت یوما جالساعند صدیق لی بالموصل اذجاءه کتاب من بغداد من صدیق له وفیه تشوق وعتاب بهذا البیت :

تناسیتم عهد القدیم کاننا — علی جبلی لقمان لن تنجمعا

فاخذ یستحسن هذاالبیت ویهتز له فقلت بالله علیك اسالك شیئا لاتخفه قال سل قلت هذه معشوقتك صاحبة هذا الکتاب هل کنت تأتیها من وراء الدار فقال ای والله ومن این علمت ذلك فقلت من البیت لانها ذکرتك فیها بجبلی نعمان وهما کنایة عندالظرفاء من اهل الادب عن جانبی الکفل للملیح والملیحة فقال هو ما ادرکت

قال والد لولده ان بيديك قذرتان فعليك بغسلها جيدا فاجاب الولد ما الفائده من غسلهما وهما ستعودان بعد ساعة قذرتين و بعد برهة قال الولد لوالده اعطنى مفتاح دولاب الطعام للاكل فانى جوعان فاجاب والده لاحاجة لك بالاكل فانك بعد ساعة ستقع ثانيا فى الجوع

الجاحظ : كان من فضلاء المعتزله وهو امام الادباء فى العصر العباسى الثانى وطالع الجاحظ كثيرا من كتب الفلاسفة وانفرد عن سائر المعتزله بمسائل تابعه بها جماعة عرفوا بالجاحظية وله مؤلفات عديدة طبع كثيرا منها وكان الجاحظ قبيح الصورة حتى قال الشاعر :

لو مسخ الخنزير مسخا ثانيا ‏ ‏ ‏ ماكان الادون قبح الجاحظ

وله نوادر كثيرة قال يوما لتلامذته ماخجلنى الا امراة اتت بى الى الصائغ فقالت هذا هو فبقيت حائرا فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتنى لاصوغ لها صورة جنى فقلت لا ادرى كيف صورته فاتت بك

قال الجاحظ مررت بمعلم وهو يقرى صبيا واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا كيدا فقلت لـه ويحك قد ادخلت سورة فى سورة فقال نعم عافاك الله اذا كان ابوه يدخل شهرا فى شهر فانا ايضا ادخل سورة فى سورة لااخذ منه شيئا ولا ابنه يتعلم منه شيئا

ابن يمين :

دو مشفقند اديب وطبيب بر سر تو ‏ ‏ ‏ نگاهدار بعزت دل اديب وطبيب
ز درد خسته شوى گر بنالداز تو طبيب ‏ ‏ ‏ بجهل بسته شوى گر بر نجداز تو اديب

قال الجاحظ : مر مخنث من البصرة بقوم فاراد بعضهم الولع به فقال كيف امسيت يا اخى فقال امسيت والله اختك مقطعة الشيرج مما ناكوها طول الليل فخجل الرجل وضحكوا

وقال ايضاً : كنت مجتازا ببعض الطرقات فاذا انا بامراتين و كنت راكبا على حمارة فضرطت الحمارة فقالت احديهما (وى) حمارة الشيخ تضرط فغاظنى قولها وقلت لها انه ماحملتنى انثى قط الاوضرطت قالت احديهما كانت امه هذا منه تسعة اشهر على جهد جهيد

نقل شده که حجا(صاحب نوادر) حاکم شهر را که بسی بصحبت زنان مایل بود بدلایل مقتضی از آن ممنوع داشت . حاکم کنیز مخصوص و باجمالی داشت علت کناره جوئی را پرسید ودانست که حجا مانع عشرت او گردیده بامیر گفت پس مرا بان نصیحت گو ببخش تا من اورا مجاب وقانع نمایم . امیر کنیز را به حجا بخشید واو هم بیدر نك طالب وصل وی گردید ولیکن کنیز اورا از خود میراند بالاخره گفت اگر میل ومحبت تو بر من کامل عیار وصدق است باید بگذاری اول من بازین ولگام برپشت توسوار شوم بعد بکامت برسانم . گفت هرچه خواهی بکن وقتی که کنیز او را مطیع خود ساخت وسوار شد کسی را پنهانی خدمت امیر فرستاد ومطلعش نمود امیر داخل خانه شد و آن حالت رامشاهده کرد گفت تو همیشه مرا از مجالست زنان منع میکردی حالا چه شد که اسیر و مسخر زن شده‌ای گفت : نصیحت من بامیر بجهت چنین روزی بود که او را چون من خر نسازند .

قیل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم علی طلاقها فقالت له اذکر طول الصحبة فقال والله مالك ذنب سوی ذلك

دخل ثقیل علی ابن ابی البغل فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال هل من حاجة قال لا فانظره ساعة ثم قال مااسمك قال ابوعبدالله محمد بن عبدالله فقال لحاجبه خذبید ابی عبدالله محمد بن عبدالله واطرده الی لعنة الله

قال رجل لبعض الکبار لم لاتدعونی لدعوتك فقال لانك جید المضغ شدید البلع اذا اکلت لقمة هیات اخری فقال اتریدنی اذا اکلت لقمة ان اصلی رکعتین بین کل لقمتین ؟!

حکی ان والیا اتی برجل جنایة فامر بضربه فلما مد قال بحق راس امك الاعفوت عنی فقال اوجعه قال بحق خدیها و نحرها قال اضرب قال بحق ثدییها قال اضرب قال بحق سرتها قال ویلکم دعوه لاینحدر قلیلا

طرب بعض الکبار علی غناء فشق قمیصه وقال لندیمه بحیاتی شق قمیصك فقال اذا ابقی عریانا فقال انا اخلفه غدا قال فاشقه غداً

کان احدهم طویل القامة فقال لابنه الصغیر الانانی لتقبلنی فاجاب لایمنعنی عن ذلك مانع ولکننی لا اجد امامی سلما کی اصل به الی فمك

جاء لاحد الفلاحين خطاب من ابنه العسكری فی الجيش ولكن لايعرف القرائة ولا الكتابة فتوجه الی فقيه القرية وناوله الخطاب قائلا هذه رسالة من ولدی فلان فارجو منك ان تقراها بصوت مرتفع ولكن ينبغی ان تسد اذنيك حتی لايسمعه غيری لان فيه سرا لايجب ان يعرفه غيری

رای ابوحنيفة رجلا يصلی ولا يركع فقال ياهذا الاصلوة لك بغير الركوع فقال انی رجل عظيم البطن فاذا ركعت حبقت فايهما خير صلوة بلا ركوع اوصلوة بضراط

كان لاحدی النساء ولدان شاهد الجيران انهما دائما حزينان خائفان ولا يلعبان مع الاطفال الاخرين فسأل احدهم تلك المراة ما الذی حصل لولديك حتی يراهما الناس حزينين خائفين علی الدوام فاجابت لقدقلت فيهما حيلتی لاننی اضربهما كل يوم انا و والدهما لاجعلهما مسرورين فرحين فلم اتمكن من ذلك

تزوج مغن بنائحة فسمعها تقول : اللهم اوسع لنا فی الرزق فقال لها يا هذه انما الدنيا فرح و حزن وقد اخذنا بطرفی ذلك فان كان فرح دعونی وان كان حزن دعوك

لری انجير سياه خورد بسيار خوشش آمد . سال ديگر آمد بجای آن بادنجان آورده بودند گمان كرد كه انجير است بزرگ شده قدری خريد چون بدندان گرفت ديد بسيار بی مزه است بدور انداخت و گفت مرده شوی ترا ببرد هرچه بزرگتر می شوی بيمزه تر می شوی

مازندرانی درراه آينه ای جست چون در آن نظر كرد خودرا ديد گمان كرد كه كس ديگر است گفت ببخشيد ندانستم كه آينه مال شماست آينه رابجا گذاشت ورفت

مر شيخ علی حمار يحرك نفسه علی ظهره كانه اعجل منه فمر ببعض الظرفاء فقال ياهذا كم من هنا الی قرية كذا قال ثلثة فراسخ قال فمتی ابلغها قال اما انت فبعد ساعة و اما حمارك فبعد يومين

حكی ان زيادا امر بضرب عنق فقال ايها الاميران لی بك حرمة قال وماهی قال ان ابی جارك بالبصرة قال ومن ابوك قال يامولای انی نسيت اسمی فكيف لاانسی اسم ابی فضحك زياد وعفا عنه

نظر طفيلي ذاهبين فلم يشك انهم في دعوة ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قد قصدوا السلطان بمدائح لهم فانشدوا كل واحد شعره واخذ جائزته لم يبق الا الطفيلي وهو ساكت جالس فقال له انشد شعرك فقال لست بشاعر قيل فمن انت قال من الغاوين الذين قال الله في حقهم : والشعرا يتبعهم الغاوون . فضحك السلطان وامر له بجائزة الشعرا .

قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال منذ ماتت امك يا ابا فلان

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد شيئا فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت ان خرجت اربط الباب قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك لتخدمني

اقبل الى عبدالله بن زبير اعرابي فقال واقاتل عنك اهل الشام فقال له اذهب ان اغنيت اعطيناك قال اراك تجعل روحي نقدا ودراهمك نسيه

حكي انه اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للاخر ما تتمنى من الله فان الطريق يقطع بالحديث فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع بلبنها ولحمها وصوفها وقال الآخر اتمنى قطايع ذئب ارسلها على غنمك حتى لاتترك منها شيئا قال ويحك هذا من حق الصحبة وحرمة العشرة . تخاصما وتصايحا واشتدت الخصومة بينهما فرضيا باول من يطلع عليهما يكون حكما فطلع شيخ بحمار وعليه زقين من عسل فحدثاه بحديثهما فنزل بالزقين العسل وفتحهما حتى سال العسل على التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين .

وقف اعرابي بين يدي الحجاج فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده على استه وقال اما ان تتكلمي انت و اسكت انا واما اتكلم انا وتسكتي انت فضحك السامعون من قوله .

قال الاصمعي دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امراة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها الى الشيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فاحلفها فحلفت فقال قد علمت انها صادقة وليس عليها شيء فقلت كانك لم تسمع بهذه الآية :

ولا تقبل لسارقة يمينا ولو حلفت برب العالمينا

فقال صدقت ثم تهددها فقرت ورمت الى مالى ثم التفت الى الشيخ فقال فى اى سورة هذه الآية قلت فى سورة :

الاهبى بصحبك فاصبحينا　　ولاتبقى خمور الاندرينا

فقال سبحان الله انى ظننت انها فى صورة انافتحنا لك فتحاً مبينا

كان ابن الزبير اللغوى المشهور الملقب بالرشيد اسود اللون جهم الوجه قبيح المنظر قال محمد بن عبدالعزيز كنا نجتمع منزل واحد منا. كان الرشيد لاينقطع عنا فغاب عنا يوما وكان ذلك فى عنفوان شبابه ثم جاء فقلت لهما ابطاك عنا فتبسم وقال لاتسالوا عماجرى فقلنا له لابد ان تخبرنا فقال مررت اليوم بالموقع الفلانى واذا بامراة شابة قد نظرت الى نظرة فطمع فى نفسها فتوهمت انى وقعت منها بموقع ونسيت نفسى فاشارت الى بطرفها فتبعتها وهى تدفع فى سكنة وتخرج من اخرى حتى دخلت دارا واشارت الى بطرفها فرفعت النقاب عن وجهها كالقمر فى ليلة تمامه نادت يابنت الدار فنزلت اليها طفلة كانها فلقة قمر فقالت لها ان رجعت تبولين فى الفراش تركت سيدنا القاضى ياكلك فخرجت وانا حزين خجل لااهتدى الطريق

قيل لرجل لاى شيء تكثر من التزويج والزوجة الاولى اذا كثرت معاشرتها تكون كالصاحب لايفارق فقال نعم ان نفس الشهوة شبهت بالكلب والكاب لايطمع الافى اخذ الغريب ولااله طمع فى الصاحب والصديق .ومن هنا قيل القنقور هو المراة الغريبة.

قال الشاعر : لكل جديد لذة غير اننى　　وجدت جديد الموت غير لذيذ

سئل بعضهم اراد تزويج حرمة عن رجل فقال هو يبيع الدواب فلما نظروا فى امره وجدوه يبيع السنانير فلما سئل عن ذلك قال ماكذبت لان السنور دابة

سئل رجل عن رجل فى تزويج امراة فقال رزين المجلس نافذ الطعنة فحسنوه سيدا فارسا فنظروا فوجدوه خياطا فسئل عن ذلك فقال ماكذبت انه لطويل الجلوس جيد الطعن بالابرة

دخل بعض الشعرا مسجد الكوفه يوم الجمعه وقد نما خبر المهدى انه مات وهم يتوقعون قراءة الكتاب عليهم بذلك فقال رافعا صوته : مات الخليفة ايها الثقلان فقالوا هذا اشعر

اشعر الناس فانه نعی الخلیفة الی الانس والجن فی نصف بیت فمدت الناس ابصارهم و اسماعهم الیه فقال : فکاننی افطرت فی رمضان . فضحك الناس وصار شهرة فی الحمق

حضر اعرابی علی مائدة یزید بن مزید فقال لاصحابه افرجوا الاخیکم فقال الاعرابی لاحاجة لی بافراجکم ان اطنابی طوال (یعنی سواعده) فلما مدیده ضرط فضحك یزید فقال یااخا العرب اظن طنبامن الاطناب قد انقطع

اقبل رجل الی علی بن ابی طالب(ع) فقال ان لی امراة کلماغشیتها تقول قتلتنی قال اقتلها وعلی اثمه

چند نفر بازنی اجتماع کردند که بااوزنا کنند وهریك بااو بخلوت میرفتند ومشغول میشدند یکی از آنها بآن زن گفت من ازخداشرم میکنم این پنج درهم رابگیر و برفقای من بگو اونیز زناکرد گفت معاذالله که من از برای پنج درهم دروغگویم

نقل ان امراة وقفت تصلی فلماسجدت کانت بلاملحفة فجاء رجل من خلفها وجامعها وهی ساکتة لاتتحرك الی ان فرغ فقالت له یابطال اتظن ان شیئا یشغلنی عن الله

اسلم مجوسی فی شهر رمضان فثقل علیه الصیام فنزل الی سرداب وقعد یاکل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقی یاکل خبز نفسه ویفزع من الناس

شخصی در مجلسی اوصاف ومحاسنی بیان کرد از آنکه هرمردی صاحب دوزن بوده باشد چندان اصرار نمود که یکی از حاضرین بهوس افتاده وزن دیگری هم اختیار کرد شب اول خواست که باطاق عروس تازه وارد شود دید در را بسته ومی گوید اگر پیش زن قدیمت بروی بهتر از آن است که بامن باشی برگشت که به نزد معقودهٔ سابق برود دید آن هم قهر کرده و در اطاق رابسته چون هوا بسختی سرد واوقاتش تلخ بود آمد در مسجدی که نزدیك خانه بود در زیر بوریائی خوابید آنگاه صدای سرفه‌ای شنید گفت کیستی که چون من در گوشهٔ مسجد پناهیده‌ای همینکه جواب داد معلوم شد همان شخص است که تعریف دوزن داشتن رامیکرد که ازدست زنهای خود گریخته و بمسجد پناه آورده است. گفت پس چرا تحریص و تعریف میکردی گفت برای آنکه شبها نمی توانستم درمسجد تنها بخوابم

قدم خادم نفسه للخدمة في بيت احد الاكابر فسئله هل سبقت لك الخدمة في البيوت الكبرى فاجاب نعم يامولاى ان آخر بيت خدمت فيه كان مولفا من خمس طبقات

عاد عسكرى من الحرب الى بلده وكان معروفا بالجبانة بين اقربائه واصحابه فساله احدهم هل قتلت احداً من الاعداء فاجاب كيف وقد قطعت زراع واحد منهم فسئلوه لماذا لم تقطع عنقه فاجاب لم تكن لى حاجة بالعنق لانها كانت مقطوعة من قبل

دخل اللصوص على رجل فقير ليس في بيته شيء فجعلوا يطلبون ويفتشون فانتبه الرجل فرآهم فقال يافتيان هذا الذى تطلبونه بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده

قرأ صبى : وان عليك اللعنة الى يوم الدين واخذ يكرر ويقف فقال المعلم عليك وعلى ابويك فقال الصبى ليس على ابويك ولكن عليك

قال بعضهم : خرجت الى حائطى بالغاية فلما ان اصحرت وبعدت عن البيوت بيوت المدينة تعرض لى رجل فقال اخلع ثيابك فقلت ومايدعونى الى خلع ثيابى قال انا اولى بها منك قلت ومن اين قال لانى اخوك وانا عريان وانت مكتس قلت فالمواساة قال كلا قد لبستها برهة وانا اريد ان البسها كلما البستها قلت فتعرينى وتبدى عورتى فليلقانى الناس ويرون عورتى قال لو كان الناس يرونك في هذه الطريق ماعرضت لك فيها فقلت اراك ظريفا فدعنى حتى امضى الى حائطى وانزع هذه الثياب فاوجه بها اليك قال كلا اردت ان توجه الى اربعة من عبيدك فيحملونى الى السلطان فيحبسنى ويمزق جلدى ويطرح فى جلدى القيد قلت كلا احلف لك ايمانا انى اوفى لك بما وعدتك ولااسوئك قال كلا و ناظرنى حتى قلت فدع المناظرة بيننا فوالله لاوجهن اليك هذه الثياب طيبة بها نفسى فاطرق ثم رفع راسه وقال تصحفت امر اللصوص من عهد رسول الله الى وقتنا هذا فلم اجد لصا اخذ نسية واكره ان ابتدع فى الاسلام بدعة يكون على وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة اخلع ثيابك فخلعتها ودفعتها اليه فاخذها وانصرف

قال ابو العينا دخل على المتوكل رجل قد تنبأ فقال ماعلامة نبوتك قال ان يدفع الى احدكم امراة فانى احبلها فى الحال فقال يا ابا العينا هل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدقه وانا اول من صدق به فضحك وخلاه

مرت جارية بقوم ومعها طبق مغطى فقال لها بعضهم اي شيء معك في الطبق قالت فلم غطيناه .

صلى اعرابى خلف امام فقرأ انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يردده فقال اعرابى ارسل غيره يرحمك الله ارحنا وارح نفسك

جاء رجل الى فقيه فقال افطرت يوم رمضان فقال اقض يوما مكانه قال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا طبخا فسبقتنى يدى اليها فاكلت منها فقال اقض يوما آخر مكانه قال قضيت واتيت اهلي قد عملوا هريسة فسبقتي يدي اليها فاكلت منها فقال ارى ان لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك

قيل لثعلب كم حيلة تحفظها في التخليص من الكلب فقال اكثر من الالف وخيرها ان لا يرانى ولا اراه .

جلس بعض الاعراب يبول وسط الطريق بالبصرة فقيل له يا اعرابى اتبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بلت في حقي من الطريق

قال احدهم لخادمه احضر كبريتا جيد الان الكبريت الذى اشتريته المرة الاخيرة كان رديأ و قبل ان تاتيه جربه اترى اذا كان جيدا ام لا فذهب الخادم ثم جاء بعد برهة مستهلل الوجه والقى امام مولاه كبريتا مستعملا قائلا له ان هذا الكبريت قد جربته كله فرايته جيدا كما تريد

باع بعضهم بستانا واشتري بثمنه حمارا فقال له صاحب له بعت ما كان يعلفه السماء فيعوضك الشعير واشتريت ما تعلفه الشعير فيعوضك الماء

قصد احدهم زيارة صديق له في منزله فاخبره الخادم بخروجه منذ من فساله الزائر وفي اية ساعة يعود فاجاب الخادم انتظر قليلا حتى اساله عن ذلك ثم اخبرك .و كان المصديق في بيته ولكنه اوصاه بانكار وجوده فيه

لما مات الصادق (ع) قال ابوحنيفة لمؤمن الطاق مات امامك قال لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

سئل رجل خادمه اين التحرير الذى كان على المكتب امامى اجابه قد اخذته على

البوسطه فقال له ويحك انه بدون عنوان قال له قدرايت ذلك ولكنني ظننت انك لاتريد ان يعرف احدالى من تكتب

ان محتالين سرقا حمارا ومضى احدهما ليبيعه فلقيه رجل معه طبق فيه سمك فقال له تبيع هذا الحمار قال نعم قال امسك هذا الطبق حتى اركبه و انظر اليه فدفع اليه الطبق فيه السمك ورجع ثم ركبه ودخل زقاقا فقربه فلم يدر اين ذهب فرجع المحتال فلقيه رفيقه فقال مافعل الحمار قال بعناه بما اشتريناه وربحنا هذا الطبق السمك

سرق أحد اللصوص صرة فيها دراهم ثم دخل الى المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرا الامام على غير قصد : وماتلك بيمينك ياموسى فظن اللص ان الكلام موجه اليه فقال له والنبى انك ساحر خذها هى ورمى صرة الدراهم وفر هاربا

حجاي معروف به تغفل را گفتند كه از غايت پيرى گويا حديثى در حفظ ندارى گفت حديثى را كه من از عكرمه شنيده ام كسى تا كنون نشنيده باشد . گفتند آن كدام است گفت : شنيده ام از عكرمه كه از ابن عباس روايت كرده كه پيغمبر صلى الله عليه و آله فرمودند دو خصلت است كه جمع نميشوند مگر در مؤمن ليكن يكى را عكرمه فراموش كرده بود و آن ديگرى را هم من از ياد برده ام

جاءت امراة الى شريح وشكت من زوجها فقالت لايعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه قال كيف ذلك قال انا اقدر على الماء وهى تسال الخبز فضحك واحسن اليهما

حضر اعرابى عند الحجاج للاكل فقدم الطعام فاكل الناس منه ثم قدمت الحلوى فترك الحجاج الاعرابى حتى اكل منها لقمة ثم قال من اكل من الحلوى ضربت عنقه فامتنع الناس من اكله وبقى الاعرابى ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باولادى خير اثم اندفع ياكل فضحك الحجاج حتى استلقى على قفاه وامر له بصلة

كان بالقاهرة شاب حسن الوجه يسمى بركن الدين وله معلم اسمه ابراهيم وكان ربمايتهم وكان بعض الادباء يميل الى هذا الصبى وله فيه غزل حسن . قال الناقل فركبت يوما مع الامير صلاح الدين فمررنا على باب ذلك الصبى فوجدت ذلك الاديب قريبا من الباب فقلت له اى شيء تصنع ههنا فقال اطوف بالبيت فلعلي استلم الركن اواصل مقام

ابراهيم فاستحسنت ذلك منه وسالنى الامير صلاح الدين مامعنى ذلك فغالطته فى الجواب فاقسم ان لابد ان اخبره فـاخبرته فاستحسن ذلك منه و امر باحضاره الى مجلسه و نال منه راحة .

اتكاء حجا على جارية ابيه وهى نائمة فقالت من هذا قال اسكتى انا ابى

قال اعرابى للاخر اقرضنى عشرين درهماواجلنى شهرا قال اماالدرهم فليست عندى و اما الاجل فقد اجلتك سنة بدلا من شهر

جاء الفلاح بحمارة الى المدينة لحاجة فمر بسوق ازدحمت فيه الاقدام ولم يتمكن الحمار من المسير فاتخذ يضربه فتصدى له بعض الماره وزجره و قاله الاتشفق على هذا الحيوان المسكين فقال الفلاح لو علمت ان لحمارى قرابة فى المدينة لما ضربته فارجو منك المسامحة والعفو

سئل بعض الصوفيه قاضى عضدعن ذكر المشايخ الصوفيه فى القرآن قال فى جنب العلماء حيث يقول : قل هل يستوى الذين يعلمون والذى لايعلمون

سئل شخص كان معروفا بطول الانف وقصر اللحية عن سبب ذلك فاجابه احد السامعين وكان من الظرفا ان الجواب سهل جدا : كماان المزروعات لاتنبت فى الظل كذلك لحية هذا الرجل لم تنبت وهى فى ظل انفه الكبير

قال بعضهم طلع لى دمل فى اقبح المواضع وكان الرجل قبيحا فقال بعض اللطفا كذبت هذا وجهك ليس فيه شىء

دخل ثقيل الى مريض واطال القعود فقال المريض لقد تاذينامن كثرة من يدخل علينا فقال اقوم واغلق الباب قال نعم ولكن من الخارج

مرضت عجوز فاتاها ابنها بطبيب فرآها متزينة باثواب مصوغة فعرف حالها فقال الطبيب مااحوجها الى زوج فقال الابن ماللعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على كل حال

حكم على مجرم بالاعدام فلما اتى به لتنفيذ الحكم سئل ماذا تريد فاجاب ارغب اخذ جرعة من شراب فاتى اليه بكاس من البيرة المبردة فرفضها قائلا ان البيرة تولد الحصاة فى المثانة

در كاشان شخصى بعلت جنون مبتلا شد چند روزى گذشت بر شترى سوار شده فرياد

میکردم عزم مکه دارم گفت که بامن همراه است بیایند کهنه دیوانه ای باو رسید با چماقی که در دست داشت از سر و روی مجنون میزد و میگفت ای احمق پنجاه سال است که دیوانه ام هنوز مزار بلال علی را ندیده ام که یکفرسخ راه است تو امروز سیم است که دیوانه شده ای بمکه میروی؟!

ذکر ابن الجوزی انه توفی لابی جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وهو متالم لفقدها فاقبل ابو دلامة (صاحب نوادر وادب) وجلس قریبا منه فقال له المنصور ویحك ما اعددت لهذا المكان فقال : ابنة الملك امير المؤمنين فضحك المنصور و قال ويحك فضحتنا بين الناس

حكی ان ملكا بنی مسجدا و كان هو بنفسه مباشر الامور العمارة فاتفق ان حضر يوما لتطلع عليه جماعة من علماء البلد وفيهم قطب الدين الشيرازی ومصلح الدين سعدی ابن اخته ولم يكن فی وجه الملك اثر نبات فوثبت عليه واثبة من الطين فقال من بديهة خاطره المولی قطب الدين : ياليتنی كنت ترابا فسمعه الملك ولم يظهر شيأ ثم سأل الشيخ سعدی عما قاله خاله فقال يقول الكافر ياليتنی كنت ترابا

وقف سائل على باب احد الاغنياء وطلب صدقة فاجابه صاحب الدار اراغناك المولى ان خريمنا ليسوا هنا فقال له السائل اناجئت اطلب منك كسرة عيش ولست طالبا عروسا

انعم احد الاغنياء على رجل فقير بجبة قديمة فاخذها الرجل و كتب عليها : لااله الا الله ولبسها وذهب الى الذى انعم بها عليه فلما نظره وقرا المكتوب عليها قال له اين محمد رسول الله اجابه هی مصنوعة قبل الهجرة فضحك الرجل واتم عليه

كان لسليمان الاعمش زوجة وكانت من اجمل نساء الكوفة فجری بينهما كلام و كان الاعمش قبيح المنظر فجائه رجل يقال له ابو البلاد يطلب الحديث منه فقال له ان امراتی نشزت علی فادخل عليها واخبرها بمكانی من الناس فدخل عليها وقال ان الله قد احسن قسمتك هذا شيخنا و سيدنا وعنه ناخذ اصل ديننا وحلالنا وحرامنا فلا يغرنك عموشة عينيه ولا خموشة ساقيه فغضب الاعمش وقال له ياخبيث اعمى الله قلبك و قد اخبرتها بعيوبی ثم اخرجه من بيته .

حضر اعرابی فی مجلس يتذاكرون قيام الليل فقالوا يا ابا امامة اتقوم الليل قال نعم قيل ما تصنع قال ابول وارجع وانام

قال سيدنا لخادمه كيف تمسح الاطباق بمنديلك فاجاب الخادم لاباس فی ذلك فان

المنديل غير نظيف

ذهب رجل الى جزار واشترى منه لحماً واخذ مع اللحم كثيراً من العظام وفيما هو ذاهب الى بيته قابله احد اصحابه فقال له على م اكثرت من العظام ياصاح هل عندك غرومة للكلاب اجابه على الفور نعم وقد ارسلت لك ورقة الدعوة من الصباح

حكى ان حجا ارسله ابوه يوما يشتري له راسا من الطباخ فاشتريه وقعد في الطريق فاكل عينيه واذنيه ولسانه ودماغه وسلخ وجهه واحضر لوالده مابقى فنظر اليه والده فقال ويحك ما الذي اتيت به قال الرأس الذي طلبته فقال اين عيناه قال كان اعمى فقال اين اذناه فقال كان اصم فقال اين لسانه قال كان اخرس فقال اين دماغه فقال كان فقيها يقرى الصبيان قال اين سلخ وجهه قال كان سائلا في المساجد فقال رده على صاحبه فقال اشترينا بشرط البرائة من كل عيب

سال رجل صديقاله قائلا مالي اراك فقير الحال دائما بخلاف صديقك فلان الذي جمع مالا كثيرا قال لاني آكل كلما اشتهي وهو ياكل كلما لايشتهي

سئل ظريف عن وليمة دعي اليه ولم يسر منها فقال لهم والله رايت كل شيء منها باردا الا الماء

تزوج رجل بامراة جميلة وكان يكنى باسم حمار فقالت له يلزم ان تغير اسمك فسمى نفسه بغلا فقالت له نعم ان اسمك هذا احسن من الاول ولكنك لم تخرج من الاصطبل .

كان رجل قبيحا وكانت له امراة جميلة فقال لها يوما انا وانت في الجنة فقالت ولم فقال انك اعطيت مثلي فصبرت وانا اعطيت مثلك فشكرت والصابر والشاكر في الجنة

الهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي قال سليمان انا وحدي قال لابل العسكر كله في جزيرة كذا في يوم كذا فمضى سليمان الى هناك فصعد الهدهد الى الجو فصاد جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال ان كان اللحم قليلا فالمرق كثير فكلوا من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا

اتى ثقيل لرجل ظريف وقال له سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني جوابا واحداً منها اجابه الظريف ان هذا لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون على قدر السؤال فقال له الثقيل لو فرضنا احد الناس قال لي ياغليظ ياثقيل الدم ماذا اقول له اجاب

قل له صدقت بذلك

تزوج احد الشبان فتاة بدون ان يراها و كانت قبيحة المنظر جدا كانها استعارت صورة ابليس قالت ثانی یوم الفرح لزوجها اخبرنی لمن اظهر امامه وممن اختشبی فقال لها اظهری علی کل الناس ولا تختبین الاعلی فقط

رای رجل امراة حسناء فی طاقة فاحبها ولازم المقام علی بابها الی ان حصل اليأس منها فدق الباب عليها فخرجت الجارية اليه فدفع اليها صفحة وقال دعی سیدتك تبول فی هذه فبالت فی الصفحة وقالت للجارية اتبعيه وانظری مایصنع بذلك فلم تزل تتبعه الی ان دخل بعض الخربات فوضع ايره فی ذلك البول وقال یامیشوم اذافاتك اللحم فاشرب المرق

قال بعض الاعراب : ومانلت منها وصلها غير انني اذا هی بالت بلت حیث تبول

عمادالدين فضلوی معاصر اباقاخان وملازم خواجه شمس الدین صاحب دیوان بود غالباً شمس باعماد الدين مزاح میکرد و بوی میگفت : ای کون زن فراخ .عماد در اینمعنی گفت :

هر چند سخنهای چو در میگوئی هشدار که با عماد لر میگوئی

عیب تو همین است که اندر مستی ای کون زنت فراخ پر میگوئی

انفرد الحجاج یوما عن عسکره فلقی اعرابيا فقال له یاوجه العرب كيف الحجاج فقال ظالم غاشم قال هلا شكوت الی عبدالملك قال اظلم واغشم عليهما لعنة الله فبينما هو كذلك اذ تلاصقت به عساكره فعلم الاعرابی انه الحجاج فقال الاعرابی ایها الامير السر الذی بینی و بینك لا يطلع عليه احد الا الله فتبسم الحجاج واحسن اليه و انصرف

قيل للوطی السارق والزانی يستر حالهما وانت افتضحت واشتهرت فقال من كان سره عند الصبيان كيف لا يفتضح

نظر رجل فی الجب فرای وجهه فعاد الی امه وقال فی الجب لص فجائت الام فاطلعت فقالت ای والله معه قحبة

نظر الحسن البصری الی رجل عليه ثياب فاخرة وهو علی هيئة جميلة فقال ما صفة هذا فقيل يضرط عند الامراء فيضحكون منه ويعطونه فقال ماطلب الدنيا احد بما يستحقه الا هذا

رو مسخرگی پیشه کن ومطربی آموز تا داد خود از کهتر و مهتر بستانی

تمت

تصحيح اغلاط

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
٦	٧	للصو	للصوا	٨١	٥	حدالفلك	احد الفلك
٨	٢	هذه	هذا	٧٢	٤	الابسطان	الا بسلطان
١١	١٦	من لجوارى	من الجوارى	»	١٦	تجز	تخبر
١٨	١٢	ولايعلم	ولايعمل	٧٣	٦	من حمله	من حلمه
٢٩	٢٠	باتفان	باتفاق	٧٥	٢	قديم النظر	تديم النظر
٢٣	١	عبدا	عبد	٩٤	٦	رسول	رسوله
٢٤	٦	البرزة	البررة	٩٦	٨	فياوب	فيارب
٢٥	١٨	الكرمه	المكرمه	٩٨	٢١	فاخذقعة	فاخذ رقعة
٣١	٦	لمام	امام	١٠١	٩	فى الفقر	فى الفقر
٣٨	٣	فلايذ	فلايذكر	»	١٦	ران	وان
٤٠	١٣	وحنااول	وحقاالقول	١٠٢	١٣	كلها	كلما
٤٢	٢٣	لنساء	النساء	٢٠٣	١٦	من المخير	من المخبر
٤٣	٢٢	افلاكون	افلااكون	»	١٧	»	»
٤٤	١٩	حمله	حملك	١٠٤	١	سلب	طلب
٤٦	٢٠	ترشد	ترشد ١٢٨٩	١٠٤	٤	فى	فى نفسك
٤٨	٨	تاحضره	فاحضرة	١٠٦	١٢	نسبة الوردة	تشبه الوردة
٢٨	٧	ابوك	ابوك نالها	١٠٩	٩	اوزى	ازرى
٥٣	١٢	المتهم	والمتهم	١١١	٢٠	و عملت	و علمت
٥٩	١١	بردك	يردك	١١٢	١	كيف قربتى	كيف مرتبتى
٦٠	٤	اشدالتى	اهد التحاما	١١٢	٩	الشقيق	الشقيق
٦٥	٢٠	استبشاظ	استشاط			البخلى	البلخى

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١١٣	٢١	فهمنه	مافهمته
١١٤	٢١	بظن	بلفظ
١١٧	١٧	و انا	وانما
١١٨	١١	السارقة	المسارقة
١٢١	٥	بالاصطلاح	بالاصلاح
١٢٣	١٦	قال اليس	قال من انت قال انا سيد العرب قال اليس
١٢٥	٢٠	فی عمرنا مدادا	فی عمرنا مددا
١٢٦	٧	مثل	مثلی
١٢٦	١٧	الاسم	الااسم
١٢٧	١٩	قلو	قلوبهم
١٢٨	١٨	ان رامی	ان رای
١٢٨	٢٢	لا اضعف	لاالضعف
١٢٩	١٢	ان یری	ان لایری
١٣٤	٥	من السطان	من السلطان
١٣٨	٢٠	وروزق الله	ورزق الله
١٤١	٣	باد زوی)	باد زوی (١٣٣٨)
١٤٥	٥	انما الرزاق	انما الرزق

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٤٧	١٣	مقصدا	مقتصدا
١٥٢	٦	من بغضك ابكاك	من ابغضك اضحكك
١٥٣	٨	فیما ملكت	فماملكت
١٥٣	١٣	و لسوف يحبس	و لسوف يجلس
١٥٤	٥	محسبه	محبة
١٥٤	١٠	محة	محبة
١٥٤	١٤	واقرهم له	واقویهم له
١٥٤	٢٢	اضلع	اضیع
١٥٥	٥	فی الاليام	فی الایتام
١٥٥	٨	ان منتظر	ان ننتظر
١٥٥	٩	الجون	السجون
١٥٧	١١	در تعم	در تنعم
١٥٧	١٩	عند خير	عندی خير
١٥٨	٢١	حال الارض	جبال الارض
١٦٤	٢٣	الی مبیع داره	الی بیع داره
١٦٩	١٤	دة	درة
١٧٣	٩	غموم لدهر	غموم الدهر
١٧٤	١٠	الوسائل	الرسائل
١٧٦	٥	حماله	حاله
١٨٦	١٤	نش	نیش